الجنس في الصحافة العربية!

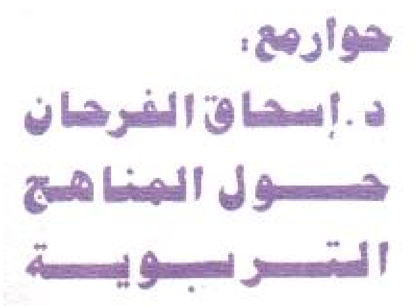
المجتمع

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٩ هـ
الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٨ م
العدد ٨٨١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

الانتفاضة: لا.. للتقسيم!



ياف:
وقفنا من
دعة الحل
لمي



حوار مع:
د. إسحاق الفرحان
حول المناهج
التربوية


شبكة خطوط عريضة


أينما كانت وجهتك

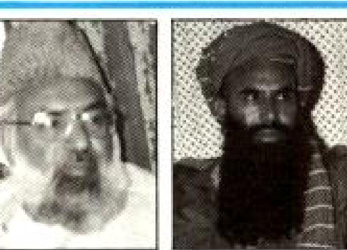
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨١ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

النصيحة.. لا الفضيحة

بعض الحكومات في العالم الاسلامي تتجاهل حتى الان كون الشباب المسلم هم ذخر لبلاده وعامل هام من عوامل نهضته.. لذا فالجيل المتمسك بدينه في مثل تلك البلدان محاصر بالتهديد الدائم الذي يشمل حالات تبدأ من الطرد من الوظيفة... و تنتهي الى داخل السجن.. هذا ان لم يكن التعذيب الجسدي ومن ثم القتل والتنكيل هو الحل في نظر أولئك.

اننا هنا لا نريد تسمية الجهات التي ترتكب هذه الممارسات.. فنحن نريد ان ننصح، ولا نريد ان نفضح، نريد ان نقول:

ان الشباب المسلم هم الوسيلة الاولى في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية والدعوات العقائدية المستوردة الى جانب النحل المشبوهة.. وهنالك اليوم في الساحة الاسلامية من يرفع شعار الفكر المشبوه والدعوات المزورة باسم الاسلام وذلك استهدافا لبناء هذه الامة الشامخ بما فيه من شعوب وانظمة.. ونعتقد ان اطلاق الحرية للدعوة الاسلامية ولشبابها المخلصين، خير وسيلة لمواجهة الخطر الفكري والعقدي الوافد... ذلك الخطر الذي تموله جهات معروفة باستغلال الشعار الاسلامي في الساحة العربية والاسلامية.. فهل تعيد مؤسسات البطش حساباتها وتدع الشباب المسلم يدعو الى الله بحرية؟. وهل يفرج عن المساجين؟ وهل يتوقف مسلسل الاضطهاد ذو الوجوه المتعددة... نأمل ذلك.. ونأمل ايضا ان يكف اصحاب سياسة الاضطهاد عن الاخذ بنصائح وكالات الاستخبارات الخارجية والموساد الاسرائيلي.. وندعوه تعالى ان يلهم الجميع من امرهم رشدا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميل: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠

السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠

الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢

اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢

دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢

سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧



السلام في المفاوضات العراقية الإيرانية

اصدر الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قرارا يوم الخميس الماضي يقضي بتعيين مندوب دولة السويد جان الياسوف ممثلا شخصيا له ومشرفا مباشرا وبصلاحيات كاملة على المفاوضات العراقية ــ الايرانية وذلك عقب تبدد الامال التي كان الامين العام يبني على ضوئها بعض التقدم في استئناف اجتماعات ممثلي البلدين المتنازعين لتجاوز نقاط الخلاف الرئيسية والتي قد تسببت اصلا في انفضاض اللقاء السابق يوم الاحد ٨/٢٧ ولقد صرح خافيير دي كويلار بان المفاوضات سوف تأخذ امدا طويلا اذ ان الخلاف بين العراق وايران ليس خلافا محدودا وانما هو خلاف تاريخي يمتد لسنوات وقرون ومن جانب اخر طالب الدكتور سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية في العراق باحقية الاستفادة المتساوية للعراق وايران في وقف اطلاق النار وطالما ان ايران بدأت باعادة تشغيل موانئها فمن الحق ان يبدأ العراق بفتح موانئه والاستفادة منها في شط العرب المنفذ الوحيد له على الخليج في اشارة لتعنت ايران تجاه تنظيف شط العرب واصلاح خطوط الملاحة فيه... ومن جانب ثالث فقد تقدمت العراق بعدة بلاغات ضد القوات الايرانية لاختراقها وقف اطلاق النار على عدة نقاط في خطوط الهدنة مما يهدد بخلق مزيد من الاشكالات تجاه السلام المرغوب فيه من قبل المنطقة والدولتين المسلمتين المتنازعتين.

نزاع الجدول

وفقا لقواعد القانون الدولي فان قبول اطراف النزاع يقضي آليا الى تبادل اسرى الحرب ودونما شروط تتصل بالمفاوضات التي تجريها اطراف النزاع لتأمين احلال السلام غير ان هذه القاعدة لم تجد سبيلها الى النفاذ في النزاع العراقي ــ الايراني مما اثقل جدول المشاكل بمسألة لم تكن في التقدير الدولي.. وبالرغم من ذلك فان مشكلة تبادل الاسرى ليست سبب النزاع الداعي الى فض اللقاء العراقي ــ الايراني وانما هناك نقطة مركزية تعتبر سببا رئيسيا في اتساع الشقة بين ممثلي البلدين المتنازعين الا وهي المفهوم التفسيري للقرار ٥٩٨ فان العراق تحمل فهما شموليا يحتم اقامة سلام دائم بمعنى ان المفاوضات ــ والتي اصر العراق منذ البداية على ان تكون مباشرة ــ يجب ان تشمل كل نقاط الخلاف الداعية لتجدد النزاع وحسمه بصورة نهائية ولذلك طرح مندوب العراق طارق عزيز في الاجتماعات الثلاثة بنود الجدول العراقي للمفاوضات ومحتوية على الآتي:

١ ــ وقف اطلاق النار جوا وبرا وبحرا ــ ولكن حتى الآن لم تجد ضمانات كافية تحترم وقف اطلاق النار في البحر.

٢ ــ سيادة العراق الكاملة على شط العرب بعد ان الغى طرفا النزاع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥.

٣ ــ تطهير شط العرب واصلاحه امام الملاحة.

٤ ــ تبادل الاسرى دونما شروط.

٥ ــ عدم التدخل في شؤون الغير.

٦ ــ الانسحاب من الاراضي المحتلة.

وفقا للمفهوم العراقي فان القرار يقضي بضرورة تأسيس السلام بفك نقاط الخلاف والنزاع وازالة اسبابها.

ويأتي المفهوم الايراني للقرار ٥٩٨ بصورة محدودة خلافا للمفهوم العراقي، فايران ترى ان قرار وقف اطلاق النار لا يعني السلام وفي هذا يقول علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران ــ وفقا لانباء كونا ــ : «ان العراق يتصرف كما لو

كان وقف اطلاق النار يعني السلام» وعليه فان ايران تفهم القرار في نطاق لجان تشكل وتعمل لتنسيق وقف اطلاق النار لجنة اشراف ومراقبة لعمليات الانسحاب للحدود الدولية وتبادل الاسرى ثم لجنة لتحديد المعتدي، ويقول ولايتي: «ولا مانع من طرح قضية تطهير شط العرب ولكن يجب ان يكون هذا في حينه»

ومن هنا دب الخلاف في اجتماعات المفاوضات وتشعب مع نقاط التنازع بكل تاريخيتها وعمقها السياسي ولعل اعقد قضايا النزاع يتمثل في احقية سيادة العراق على شط العرب خاصة بعد ان فقدت اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ الزاميتها وتنصل ايران من الالتزام ببنودها في الوقت الذي أنشأت ايران مشاريع زراعية كبرى على ضفته الشرقية ابان سريان الاتفاقية وهو ما يجعل ايران تزعم احقيتها السيادية على شط العرب وقد حاول خافيير بيريز دي كويلار بان يتجاوز الطرفان مسألة شط العرب ودعا الى تبني قرار دولي يقضي بتدويل مياه شط العرب الا ان العراق رفض بشدة هذا الاتجاه. مما يجدر الانتباه له بأن المفاوضات لم تحظ حتى الان بجدول يحدد الاولويات مما يجعل مناقشة المشاكل بصورة فردية لا تبشر بحسم فعلي وتتابع منطقي وزمني لها وهو ما قد يحول المفاوضات بصفة مستمرة الى طريق مسدود.

فرص التجاوز

فيما يبدو من سير المفاوضات انها لن تسير سيرا حثيثا بالرغم من نوايا البلدين المتنازعين في اقرار حالة وقف اطلاق النار وتجديد المساعي من اجل سلام دائم وشامل ومن البديهي ان تحدد المفاوضات نقاط اللقاء المبدئي وقضايا النزاع الاشد وتضع الاولويات وفقا لدرجة الاتفاق واهمية المشكلة المتعلقة بنقطة الخلاف وهو ما يستدعي ترتيب جدول بنود المفاوضات بصورة تدريجية وبما ان المشاكل بين العراق وايران ليست وليدة سنوات الحرب الثمانية الماضية فلا بد ان تتضافر المساعي الاولية لازالة الاسباب المباشرة التي ادت للحرب وما نتج عنها من افرازات وبذلك تتحول قضايا النزاع الى قسمين قصير وطويل المدى وهو ما يقتضي ان يتقدم العراق بخطوة ايجابية موازية لخطواته السابقة في مبادرته لقبول القرار ٥٩٨ وعدم تمكسه بالمفاوضات المباشرة... مما يجعل جدول اعمال المفاوضات قابلا لتجاوز حالة الركود الحالية والمتوقعة اذا سارت المفاوضات وفقا للجداول المختلف عليها والدعوة لايجاد جدول متفق عليه لا يضير المبادىء العراقية المؤكدة لقيام سلام مشرف يتناسب وجهاد الشعب العراقي في تأكيد كرامته وعزته. وفي المقابل يجب ان تتوحد الجهود الدولية للضغط على ايران حتى تراعي التقاليد الدولية وقواعد السلام في مسألة تبادل الاسرى وفتح المجال امام الملاحة العراقية والحق الطبيعي في الاستفادة من موانئها على شط العرب.

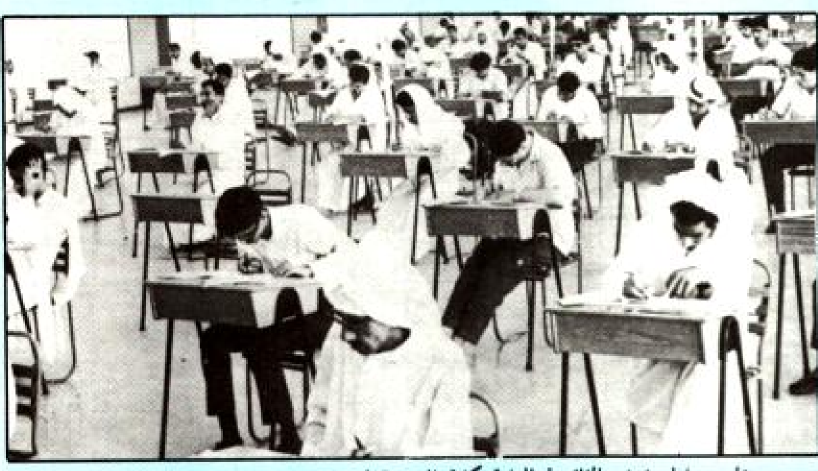
السلام والمفاوضات

سئل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عما اذا كان توقف المفاوضات ووصولها الى طريق مسدود قد يكون سببا في تجدد القتال على الجبهة العراقية ــ الايرانية فاجاب بالنفي وذكر بانه ومساعديه يعملون الان على مستوى الخبراء ويواصلون جهودهم من اجل زيادة سرعة المفاوضات.. يبدو ان الامين العام للامم المتحدة محق فيما ذهب اليه فاشارات النزاع في المفاوضات والخلاف الناشب بين طرائق الحلول المطروحة لا يؤدي بالضرورة الى تجدد القتال لا سيما وان الدولتين امضتا وقتا كافيا في قبول قرار وقف اطلاق النار كما يبين حرصهما على اقامة السلام وعدم اللجوء للحرب.. وبالرغم من اصرار الطرف الايراني على مواصلة الحرب فيما مضى الا ان النتائج التي حصل عليها لم تكن لتوازي ما قدم من تضحيات مما اورثه قناعة عملية بعدم جدوى حلول الحرب، هذا ان لم يكن اصلا قد برهنت هذه الحرب شدة بلواها وكل هذا النتاج يدعم بشكل مباشر قوى السلام... والمسألة بالنسبة للسلام ليست في حدود النزاع العراقي ــ الايراني فحسب وانما هناك عدة نقاط تحسب لصالح حالة الانفراج الدولي التي يشهدها العالم حاليا فتباشير السلام التي اطلت اشراقاتها على اشد مناطق العالم توترا وحساسية توحي بان وضعا اكثر استقرارا سوف يعقب اوضاع النزاع الدولي وحالات الحروب المدمرة... فكما انقشعت سحب الحرب العراقية ــ الايرانية فان خروج السوفيات من افغانستان وانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا والمساعي السلمية التي طرأت على مشكلة الصحراء المغربية والمشكلة القبرصية ومشكلة ناميبيا كل هذا يدلل على ان السلام العراقي الايراني ليس بدعا في عالم اليوم بل هو حالة اتساق ضمن خط الانفراج الدولي والتي عكف العملاقان روسيا وامريكا على صياغته ووجدت دعما واسعا من الدول الاوروبية ودونما ايغال في تلمس التحليلات الباطنية لقضايا العالم ومحاولات الرجم بالغيب فان السلام العراقي ــ الايراني او بالاحرى وقف اطلاق النار لم يأت هكذا فجأة وانما كانت هناك مواقف وتوجهات ومساع دولية فاعلة ادت الى قبول ايران لوقف اطلاق النار... صحيح ان القرار لكل من طرفي النزاع هو قرار تمليه السيادة في النهاية لكن تبقى هناك عوامل دافعة ومحضة ولهذا فان مساعي السلام لا بد ان تتنامى وان ما ذاقته المنطقة والدولتان المسلمتان كاف في جمع اطراف الخلاف وتجاوز كل نزاع يفضي الى تجديد الحرب.. فقط هناك حقيقة لا بد من التعامل معها وهي ان الحروب المتشابكة تخلف اوضاعا اكثر تشابكا اذ الحرب لا تؤدي الى حل الاشكالات وانما تعقد سبل حلولها.

إلى وزارة التربية :

اتقوا الله في خريجي الشريعة





● هل سيختار خريجو الثانوية العامة كلية الشريعة في المستقبل ؟!

استبشر الناس في الكويت كثيرا ببزوغ كلية جامعية للشريعة الاسلامية بتوجيهات كريمة من سمو الامير ـ حفظه الله ـ الذي دأب على مراعاة الشريعة الاسلامية بمعظم جوانبها.. وترقب الناس بما فيهم سمو الامير باكورة انتاج كلية الشريعة من الخريجين الكويتيين المؤهلين لتعبئة حاجات البلد الشديدة للتخصصات الشرعية بأبنائها المخلصين والغيورين على بلدهم... وكان التصور ان تكون جامعة الكويت قد حددت مجالات عمل الخريجين الشرعيين بالتعاون مع اجهزة البلد المختلفة.. بحيث ينساب خريجي الشريعة في قنواتهم الصحيحة مع باقي تخصصات الجامعة التي يحتاج اليها البلد.

الا ان الجميع صدم بعد تخرج اول دفعة من طلبة كلية الشريعة في السنة الماضية حيث ان القائمين على كلية الشريعة قد حددوا مجالات عمل الخريجين وهي وزارة التربية ووزارة الاوقاف ووزارة العدل... فظهرت مشكلة غريبة خلقتها وزارة التربية عندما رفضت تعين ما يقارب (٦٠) خريجا للتدريس بحجة واهية وهي ان ليس لديهم مؤهل تربوي.. مع علم الوزارة ان خريجي التخصصات الادبية الاخرى يعينون كمدرسين بدون مؤهل تربوي.

فتم الضغط والتحرك لانهاء هذه المشكلة التي ليس لها اساس وقبل بذلك رغما عن الوزارة (٩) خريجين من اصل (٦٠) خريجا.. ولم تحل المشكلة التي صدمت الجميع والتي اثارت ضجة كبيرة على مستوى الصحافة والديوانيات واهالي الخريجين ومجلس الوزراء ايضا!

وفي هذا العام تبدت المشكلة مجددا بصورة اكبر واشنع بعد تخرج الدفعة الثانية من كلية الشريعة حيث رفضت وزارة التربية اساسا مقابلة الخريجين او تعيينهم كمدرسين بحجة واهية جديدة هو ان الوزارة مكتفية مع العلم ان هناك وفدا من الوزارة يغادر الى الخارج سنويا للتعاقد مع مدرسين لتدريس مادة التربية الاسلامية، فكيف يتوافق ذلك مع سياسة تكويت الوظائف واستغلال الكوادر الوطنية في البلد ؟!

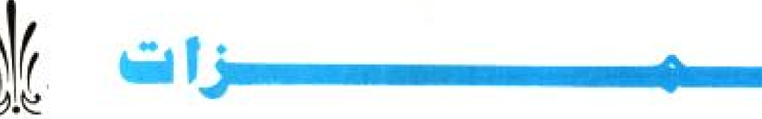
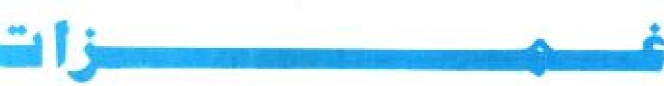
فالوزارة كما هو واضح تضع العراقيل المصطنعة لابعاد خريجي الشريعة الكويتيين من التدريس لمادة التربية الاسلامية مع انهم اكثر الخريجين تأهيلا لتدريس هذه المادة والتي على اساسها يتخرج الابناء الصالحون في مدارس الكويت لوجود مدرسين كويتيين اكفاء لتربيتهم التربية الاسلامية الصحيحة.

وما تفعله الوزارة امر جد خطير.. فهي لا تضع الرجل المناسب في المكان المناسب، كما تحرم الطلبة من الانضمام لكلية الشريعة لوجود العراقيل التي تضعها لمنعهم من التدريس بعد تخرجهم، كما تضيع فرص التدريس والعمل للخريجين خاصة الاناث الذين نحن بحاجة ماسة وشديدة لتدريس الشريعة في مدارس البنات بمختلف مستوياتها.

ان جهات كثيرة تتحرك وتضغط لحل هذه المشكلة البسيطة والمعقدة في آن واحد... وهي تحاول الوصول الى حل المشكلة بصورة سهلة وواضحة لعدم تكرارها في السنوات المقبلة... ولكي يتفهم المسؤولون في الوزارة عواقب ايجاد العقبات لقضية تعين الخريجين في الوزارة.

ولا تريد هذه الجهات الوصول الى طريق مسدود... وهناك جهات رسمية تريد حل هذه القضية بشكل جزئي وبطيء لتنفير الناس وهذا يخالف سياسة الدولة الاهتمام بالشريعة الاسلامية خاصة التدريس، فاتقوا الله يا مسؤولي التربية وضعوا الامور في نصابها... فما بعد الهدى الا الضلال والله الموفق.

● بو سعد

غماز:
الرفيق غماز اشار بصحيفة اليسار ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لم يدع لندوات المؤتمر الطلابي الا الاخوان.. وكان يفضل دعوة الرفقاء معهم.. وبسبب عدم دعوة هؤلاء لانه ليس لهم منظور أمني وطني فالامن بالنسبة لهم أمن الشلة والجماعة وليس امن الوطن.
وكنا نتمنى لو تكلم حول دعوة جمعية الخريجين لمحاضرين يساريين وعلمانيين في اسبوع الانتفاضة وكأن الاتجاه الاسلامي ليس له دور على الاطلاق.
كما دأب معهد الثقافة العمالية على دعوة اليساريين والماركسيين والعلمانيين لمحاضراته وندواته وكأن الثقافة محصورة بهؤلاء.

صحافة:
لا ادري لماذا اهملت الصحافة عندنا عن قصد وسبق اصرار مقابلة المبعدين الفلسطينيين اسلاميي الاتجاه وكأنهم لا يمثلون فلسطين واهلها..
لقد اشبعتنا الصحافة مقابلات وندوات وتحقيقات عن المبعدين العلمانيين واليساريين واهملت وقاطعت المبعدين الاسلاميين.
قليلا من الانصاف يا من تدعون الانصاف.

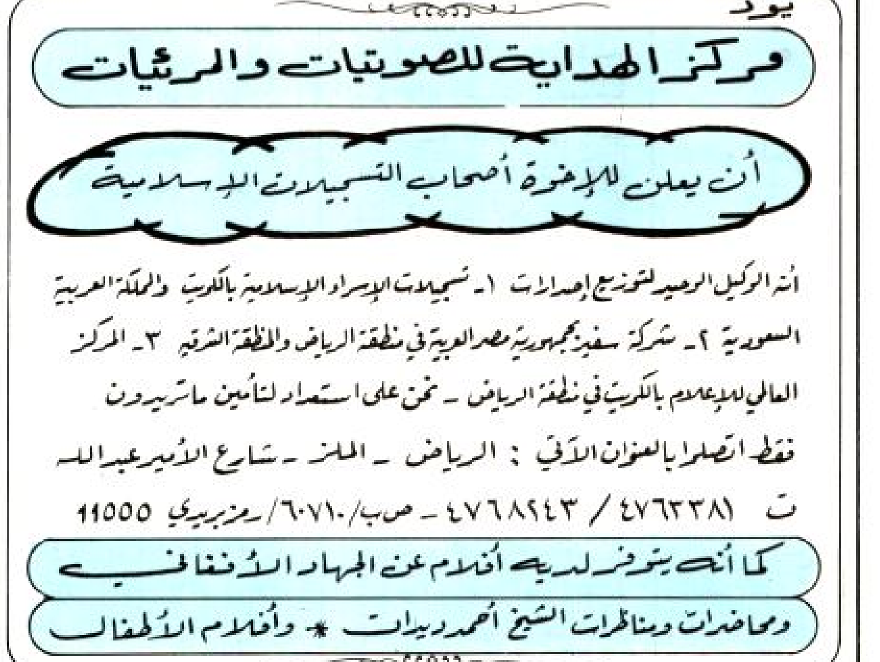
منظمة المدن العربية:
ما هي الحكمة التي تجعل هذه المنظمة تعقد اجتماعاتها السنوية في برلين..
ان البعض من المسؤولين في هذه المنظمة همهم الاساسي والرئيسي الفائدة الشخصية لا اكثر ولا اقل.. فالسفر صيفا وشتاء بالمجان.. دون ان يكون هناك داع لذلك كله.

ايران:
لا زلنا نطمح ونطمع من المفكر الديني! (تجاوزا)!!! ان يتناول كتابات امامه.. ومقالات زملائه... وتوجهات آيات الله... فنحن في أمس الحاجة لرجل من الداخل يكتب عما يدور بتلك الدولة المنهارة... ولا نجد خيرا من هذا المفكر الديني.. والذي نذر نفسه للتهكم على الحركة الاسلامية.. والتطاول على قيم الاسلام العقائدية... من منظور شعوبي حاقد.

وطنية:
بدأت مسيرة قيادات التجمعات اليسارية والعلمانية بالعودة للوطن بعد شهور من الراحة والدعة في ماربيا ونيس وكان، لتبدأ جولة الهجوم على الاسلام واهله... وجولة التنظير لمسيرة الاشتراكية والنضال والكفاح... وخدعة بعض الناس النائمين..

كبيرهم:
كبيرهم الذي علمهم السحر والذي مضى عليه بالكويت اكثر من خمس عشرة سنة وهو يرفع راية العلمانية والتهكم على الاسلام والاسلاميين وبلغ من العمر عتيا وكاد ان يخرف... من الذي يقف خلفه والى متى وهو يفلسف الامور كيف يشاء.. فحتى الفلسفة اصبح لها قسم؟!

مراقب



• خطاب للامير امام الامم المتحدة



اعلن في الامم المتحدة الاسبوع الماضي ان سمو امير البلاد سوف يلقي يوم ٢٨ سبتمبر الحالي خطابا امام الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد جاء هذا الخبر في بيانين منفصلين صدرا في وقت واحد عن مكتب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ومكتب البعثة الكويتية لدى المنظمة الدولية، وبذلك سيكون خطاب سمو الامير الاول من نوعه الذي يلقيه زعيم دولة عربية خليجية امام ممثلي الـ ١٥٩ دولة الاعضاء في الجمعية العامة.

ومن جهة اخرى علق دبلوماسيون في الامم المتحدة على هذا الحدث بالقول ان الزيارة التي سيقوم بها سمو الامير لمقر المنظمة الدولية تعكس ارتفاع حجم مشاركة الدول العربية والاسلامية في الشؤون الدولية خلال السنوات العشرين الاخيرة.

* * *

• ٩٥٪ من اطفال الكويت لديهم مشاكل بالاسنان

اوضح رئيس الصحة المدرسية الدكتور حسين المؤمن ان ٩٥٪ من اطفال الكويت يعانون من مشاكل في الاسنان في حين ان ٢٠٪ منهم يعانون من السمنة وسوء التغذية، وان هذه النسب تؤكدها دراسة اجريت عام ١٩٨٦.

وذكر المؤمن ان الصحة المدرسية تعد برنامجا لمكافحة الدرن للاطفال لرفع مناعتهم مشيرا الى ان بعض الاطفال يحتاجون رعاية طبية طوال السنة، كما تم اجراء استطلاعات بينت ان هناك بعض العادات الضارة المتفشية بين التلاميذ مثل استعمالات الادوية الضارة والتدخين، كما بدأنا نتابع حالات الانعزالية والعدوانية والتأخر الدراسي مؤكدا التعاون المستمر مع ادارة الخدمة النفسية بالتربية ومستشفى الطب النفسي ووزارة الشؤون والمعاهد الخاصة والطب التطوري.

* * *

• لجنة كويتية لتشجيع الصادرات

اشارت الزميلة «القبس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي انه قد تم تشكيل لجنة لتشجيع الصادرات الكويتية تستهدف تحديد سبل استفادة المصانع الكويتية من مساهمات الكويت في مؤسسات ومشاريع التنمية المختلفة لتسويق منتجاتها.

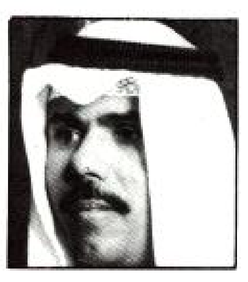
وافادت مصادر الخبر ان تشكيل اللجنة جاء بشكل اساسي بناء على طلب البنك الاسلامي للتنمية (للكويت ١٢٪ من رأسماله) بعد ما تم انشاء الصندوق الاسلامي لتمويل الصادرات في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير المعقود في الكويت، وقد بادرت الهيئة العامة للاستثمار لتشكيل هذه اللجنة، والتي ستقوم بدراسة السبل الكفيلة بالاستفادة من برنامج تمويل الصادرات وصندوق تمويل الصادرات التابع للبنك الاسلامي، ويذكر ان كل من البرنامج والصندوق مخصصان للسلع التي تمتاز بها البلد بل للمنتجات غير التقليدية فالنفط في الكويت مثلا والقطن في مصر لا يدخلان ضمن البرنامج والصندوق.

* * *

• الكويت تتسلح

لا تزال جهود الكويت في مجال التسلح لزيادة قدراتها العسكرية تحتل مكانا بارزا في وسائل الاعلام، ورغم ان الحرب في المنطقة قد انتهت في الظاهر الا ان الكويت ماضية في تحصين نفسها امام شتى الاحتمالات.

وقد وقع وزير الدفاع الكويتي قبل ايام العقد القاضي بتزويد الكويت بـ (٤٠) مقاتلة من نوع ف — ١٨ وقد تم توقيع الاتفاق بين الحكومة الكويتية والحكومة الامريكية كطرف اخر، وتأتي الاتفاقية بعد مفاوضات طويلة بشأن نوعية الصواريخ الذي ستزود بها الطائرات، وسوف تبدأ الكويت باستلام الدفعة الاولى من هذه الطائرات في نهاية عام ١٩٩١ وتبلغ قيمة الصفقة ١٫٩ مليار دولار.

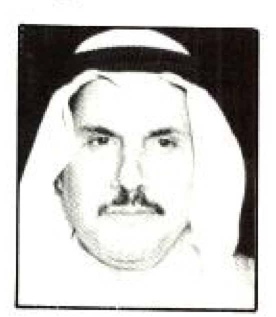


من جهة اخرى فلا يزال الوفد العسكري الكويتي برئاسة رئيس الاركان العامة في زيارة رسمية الى موسكو حيث سيتم الاتفاق على صفقة اخرى لتزويد الكويت بحوالي (٢٥٠) آلية مدرعة سوفياتية الصنع ومعدات اخرى مختلفة، وصرح الماريشال «اخرومييف» رئيس الاركان السوفياتي بان حكومته مستعدة لتزويد الكويت باي نوع من الاسلحة تحتاج اليها.

اما فرنسا فلا تزال تبذل جهودها للحصول على صفقة مماثلة مع الكويت وقد زار وزير الدفاع الفرنسي الكويت قبل ايام وتركزت مباحثاته حول التعاون الدفاعي بين الطرفين حيث يهتم الجانب الكويتي بشكل خاص بالمقاتلة الفرنسية الحديثة (ميراج ٢٠٠٠).

* * *

• الكويت تساهم في اعادة الاعمار



صرح السيد سليمان الشاهين وكيل وزارة الخارجية بان الكويت تسعى لاعادة افتتاح سفارتها في طهران وانها ارسلت موفدا لهذا الغرض فور الاعلان عن وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس الماضي، واكد الشاهين ان الكويت تنتهج دائما الاسلوب السلمي في معالجة المشكلات مشيرا الى ان الكرة الان في يد الايرانيين.

وكانت السفارة الكويتية في طهران قد تعرضت للتخريب والنهب في الماضي كما تعرضت السفارة السعودية لاعتداء مماثل واوقفت الدولتان نشاطهما الدبلوماسي في العاصمة الايرانية منذ ذلك الحين.

وقال الوكيل الشاهين بان الكويت ستواصل لعب دور فاعل لتحقيق سلام دائم في منطقة الخليج، واعرب عن امله في ان تشمل المفاوضات العراقية ـ الايرانية في جنيف مناقشة قضية الملاحة في الممرات البحرية في مياه الخليج.

وحول مدى استعداد الكويت للمساهمة في مرحلة اعادة الاعمار في ايران والعراق قال الشاهين: «ان الكويت بصفتها عضوا في المنظمة الدولية مستعدة للقيام بكل ما في استطاعتها لمساعدة اصدقائها العراق ـ وايران انسجاما مع ما تطلبه منظمة الامم المتحدة».

والجدير بالذكر ان تكاليف اعادة الاعمار للبلدين المتحاربين تقدر بمئات الآف الملايين من الدولارات، ومن ناحية اخرى فان الكويت ودول مجلس التعاون عامة تشكو من انخفاض مستمر في دخولها القومية وقد تمثل مساهمتها في اعادة الاعمار عبئا كبيرا على اقتصادياتها.

* * *

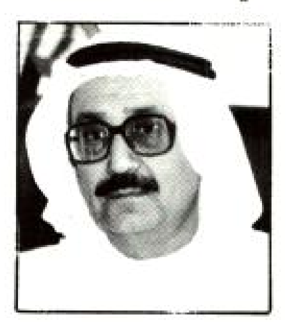
• دروس للشيخ احمد القطان



تعلن اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي عن استئناف الدرس الاسبوعي لفضيلة الشيخ احمد القطان وذلك في يوم السبت بعد صلاة المغرب من كل اسبوع.

والدعوة عامة

• النوري: اعادة النظر في الادارة المدرسية



صرح وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري انه قد تم تشكيل لجنة من داخل الوزارة ومن خارجها لاعادة النظر في نظام الادارة المدرسية بقصد خلق ادارة مدرسية اكثر فاعلية، واشار الى ان التعليم الثانوي ومحتواه محل نظر بحيث يكون خريجوه مؤهلين لولوج سوق العمل مباشرة وللتأهيل للدراسات العليا في الجامعة والكليات.

ونفى الوزير وجود نية لفتح ثانوية صناعية او تجارية او فنية، فيما اعرب عن رضاه عن نسب النجاح في امتحانات الثانوية العامة لهذا العام موضحا ان نسب النجاح هي المقياس الحقيقي لقياس مستوى الطلاب، حيث ان نسب الفرع الادبي في الدور الاول ٥٦٪ والعلمي ٧٢٪ وقد ينجح في الدور الثاني مجموعة من الطلاب لترتفع نسب النجاح ايضا لهذا العام.

* * *

لقطات ووقفات

• الظــــن

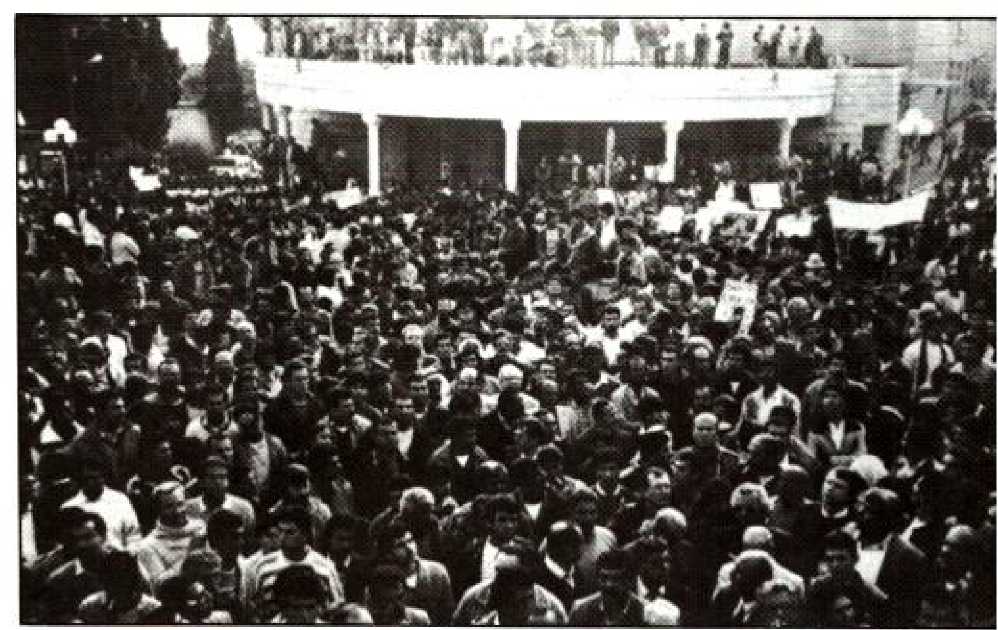
قال تعالى: «ان بعض الظن اثم» وقال: «ان الظن لا يغني من الحق شيئا».

الظن سلاح ذو حدين، اما ان يرشد صاحبه فيغنم او يهلك صاحبه فيندم. فان ظن بتحركات مجرم معين وقبض عليه فانه يغنم في هذه الحال، وان ظن برجل سوءا ثم بدا له غير ذلك فانه يأثم ويكون قد ارتكب معصية.

ولكن خبروني بربكم ونحن نعيش في هذا الزمان المتهالك المغرور الذي انتشرت فيه الرذيلة والمجاهرة بالمعصية عيانا، فانك ترى التبرج وخروج كثير من النساء بكامل زينتهن ولباسهن الفاضح، كما انك ترى كثيرا من الرجال والشباب يجاهرون بالمعصية سواء بالسفر الى اماكن الفساد لشرب الخمر ومخالطة النساء المبتذلات او غيرها من المعاصي لا تملك هنا الا ان تسيء الظن بهم.

يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة اتقوا الله واخشوه فان لم تخشوا الله فاخشوا الناس والفضيحة وان لم تخشوا الناس فاستحيوا من انفسكم فانه قد انطبق عليكم قوله تعالى: «نسوا الله فانساهم انفسهم».

• نبيل عبدالله



• الفلسطينيون يرفضون قرار التقسيم

الانتفاضة: لا.. للتقسيم!

بقلم: عبدالعزيز العمري

تمر القضية الفلسطينية حاليا في مرحلة حاسمة مع تصاعد وتجذر الانتفاضة المباركة للاهل في فلسطين المحتلة واضطراب وفشل سلطات الاحتلال اليهودي في التصدي لها وقمعها.. ومع زخم وكثافة التحركات السياسية الفلسطينية والدولية.. ولعل الموضوع الاكثر تداولا واهتماما الان بين الاوساط الفلسطينية والدولية هو ذلك التغير الواضح في اسلوب تعامل الزعماء الفلسطينيين مع قرار التقسيم وحكومة المنفى.

• ابو اياد: الاعتراف المتبادل

ففي مقابلة مع صحيفة جورنال دو يمانش الفرنسية وهيئة الاذاعة البريطانية قال صلاح خلف الذي كان يبدو الاكثر تشددا بين القادة الفلسطينيين «اننا نسعى بجدية لاقامة دولة فلسطينية لها حكومة مؤقتة» واشار الى ان هذه الخطوة ستمكن الدولة المنتظرة واسرائيل من الاعتراف كل منهما بالاخرى وان هذا الاعتراف المتبادل سيتم على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ دون ان يتعين على اسرائيل الانسحاب الى الحدود التي كانت مرسومة في ذلك الوقت.. وفي حديثه مع راديو لندن قال ابو اياد ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لبحث حدود دولة فلسطينية مستقلة مع اسرائيل والولايات المتحدة في مؤتمر دولي للسلام لمناقشة اين حدود فلسطين المعترف بها واين حدود اسرائيل المعترف بها.

وحول المطالبة بقيام دولة فلسطينية قال ابو اياد في مقابلة مع صحيفة «در شبيغل» ان الشرعية السياسية والقاعدة لذلك موجودة في قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين رقم ١٨١ الصادر سنة ١٩٤٧ ووصف رفض الزعماء العرب في ذلك الوقت قرار التقسيم بانه غلطة سياسية كبرى والان تريد المنظمة تصحيح هذا الخطأ.

اما هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية فقد ذكر في حديث خاص لمجلة اليوم السابع وجريدة الانباء انه عندما انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ كانت ارض فلسطين اما تحت الاحتلال واما مضمومة للاردن او هي وديعة لدى مصر، وعند الانطلاق كان القرار ١٨١ نصب اعيننا الا ان الهزيمة الكبرى التي حصلت في ١٩٦٧ خلقت واقعا جديدا على الارض وهي هزيمة ليس الفلسطينيون مسؤولون عنها.

وقد ابدى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الاستعداد للتفاوض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ولكن فقط ضمن مؤتمر دولي للسلام.. واضاف ان الفلسطينيين هم وحدهم الذين سيتفاوضون نيابة عنهم وليس اي جهة اخرى.

• مبادرة فلسطينية ؟!

وقد اكد اكثر من زعيم فلسطيني ان خطوات المرحلة المقبلة ستتمثل بأن تقوم منظمة التحرير باعلان وثيقة الاستقلال باسم القيادة الموحدة على اساس القبول بقرار رقم ١٨١ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية... وذلك قبل بدء الدورة المقبلة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني. كما يقوم عرفات بزيارة البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ هذا الشهر ليلقي خطابا حول اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وذلك بعد ان يتوجه الى نيويورك لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة.. ويقول بعض المقربين من القيادة الفلسطينية ان عرفات سيطرح هناك مبادرة فلسطينية تلملم كل التصريحات التي اطلقت في الآونة الاخيرة هنا وهناك من ابو شريف وابو اياد وهاني الحسن وخالد الحسن... وبعد ذلك يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني للمصادقة واضفاء المشروعية على هذه المبادرة.

• وثيقة الاستقلال.. وبدء المفاوضات

والملاحظ ان كل تصريحات القادة الفلسطينيين تتطابق مع ما ورد في ما سمي «مشروع وثيقة الاستقلال» الذي قبل ان سلطات الاحتلال وجدته في مقر جمعية الدراسات العربية في القدس التي يديرها فيصل الحسيني اثناء مداهمة مقر الجمعية.. وتدعو هذه الوثيقة التي سيتم تبنيها رسميا في الايام القادمة الى اعلان دولة مستقلة داخل الحدود التي وردت في مشروع التقسيم والتي حددها القرار ١٨١ للامم المتحدة الصادر سنة ١٩٤٧.

وتشير الوثيقة الى ان الحكومة المؤقتة ستعلن باسم

منظمة التحرير الفلسطينية عن رغبتها بتشكيل وفد مؤلف من شخصيات من الخارج والداخل تكون مهمته المباشرة بدء مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق نهائي مع اسرائيل وستشمل المفاوضات خاصة الحدود النهائية للدولة الفلسطينية والعلاقة بين الضفة الغربية وقطاع غزة ومصير المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وحق العودة واحتمال دفع تعويضات..

وجاء في الوثيقة ايضا ان هدف الوثيقة ـ وهذا هو بيت القصيد ـ هو الانتقال من الحجارة في ارض المعركة الى مبادرة سياسية عبر معركة دبلوماسية.

• الفلسطينيون يرفضون قرار التقسيم

ان ابناء الشعب الفلسطيني وفي العام ١٩٤٧ ـ اي قبل ٤١ عاما ـ رفضوا قرار التقسيم رقم ١٨١ وشعروا انهم طعنوا من الخلف وان حقهم في تقرير المصير قد اغفل تماما واعتبروا ان الموافقة على هذا القرار تفريط كبير في حقوقهم وتصاعدت حدة الاشتباكات وتجدد القتال وعم جميع اجزاء فلسطين واخذ الشعب الفلسطيني يستعد لجولة حاسمة وبدأت اللجان الشعبية تجمع الاموال وتشتري السلاح وبدأت عمليات التعبئة والتدريب وانشأت قيادة الجهاد المقدس وتم تأليف جيش الانقاذ.. وذلك ردا على قرار التقسيم الجائر... ذلك القرار الذي اصبح البعض الان يطالب به ويعتبره تتويجا لسنوات كفاحه الطويل في حين رفضه ابناء شعبنا... ورفضوا الوجود اليهودي او اي شكل من اشكال الكيان للعدو وبدأ يعد العدة لمواجهة هذا القرار وللتصدي لمحاولات اليهود اقامة كيانهم الباطل على اي جزء من ارض فلسطين.

• هل اصبح القرار الباطل مطلبا ملحا ؟!

ان اسباب انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصره وتأسيس المنظمات العديدة في اواسط الستينات كان للتصدي لمشروع التقسيم الجائر والتصدي لاقامة دولة العدو على ارض الـ ١٩٤٨ وليس من اجل تحرير الضفة او غزة حيث لم تكونا محتلتين بعد.. وليس من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة اليهودية وليس من اجل المفاوضات المباشرة والصلح والاعتراف... وقد اكد ذلك الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ورد في المادة (١٩) منه:

«تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه» فهل اصبح هذا القرار الباطل مطلبا ملحا ؟! ولماذا اصبح البعض يعتبره الان بأنه يؤكد شرعية الدولة الفلسطينية كما اكد شرعية الدولة اليهودية ؟



• عرفات: مبادرة فلسطينية تلملم التصريحات.

كذلك فان هذه التوجهات والمقدمات تخالف مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية التي جاء فيها «تناضل منظمة التحرير الفلسطينية ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وتقرير مصيره فوق ترابه الوطني».

فلماذا اصبحنا الان نقبل بكل ذلك؟ ولماذا اصبحنا نمهد الاجواء لكيان فلسطيني يقوم على الصلح والاعتراف والحدود الآمنة؟

• ٥٧٪ لليهود... ٤٣٪ للعرب !!

وقرار التقسيم الذي يمنح الدولة اليهودية ٥٧٪ من ارض فلسطين كما كانت على عهد الانتداب فيما يمنح الدولة العربية ٤٣٪ فقط رفضته حينها الدول العربية الاعضاء وقتئذ في الامم المتحدة اضافة الى افغانستان وباكستان والعراق وتركيا وايران وامتنعت (١٠) دول عن التصويت باعتباره قرارا باطلا وجائرا بحق الشعب الفلسطيني، ومع هذا اصبحنا نناضل من اجله... واصبحنا نعتبر رفض الدول العربية له خطأ تاريخيا علينا ان نصححه !

يقول احد المندوبين العرب الذين عاصروا عملية التصويت وهو يتحدث عن كيفية كسب اليهود للاصوات.. ان الصهيونيين ومن وراءهم امريكا بذلوا قصارى جهدهم لاستمالة بعض المندوبين الذين كانوا قد ابدوا معارضتهم لقرار التقسيم... فتمكنوا من استمالة مندوبي هايتي وليبيريا وسيام... فوقف هؤلاء الى جانب قرار التقسيم بعد ان عارضوه.. فقد وقف مندوب هاييتي يقول والدمع يترقرق في عينيه: «انني لا ازال عند رأيي الشخصي في معارضة التقسيم لكنني بصفتي ممثلا لحكومتي لا يسعني الا ان انزل عند رغبتها في الموافقة عليه، هذا بعد ان رفض الرشوة التي قدمها اليه اليهودي موشي شاريت وقدرها (٤٠) الف دولار.. وليبيريا اضطرت بقبول القرار نزولا على مشيئة تجار المطاط وفي مقدمتهم شركة فايرستون العالمية التي تؤيد الصهيونية وكان المطاط المورد الرئيسي لخزانة ليبيريا.. واستبدلت سيام مندوبها الذي عارض التقسيم بآخر أيده بعد وشاية اختلقها اليهود اتهموا فيها المندوب الاول بانه لا يؤيد الحكومة الجديدة التي قامت في سيام اثر انقلاب داخلي.. وهنا أليس من حقنا ان نتساءل بعد ذلك: اي خدمة نقدمها نحن للعدو اليهودي ؟

• تهدئة كوادر المنظمات

ويبدو ان هذه التصريحات والتوجهات احدثت بلبلة بين عناصر المنظمات والاتجاهات داخل فلسطين المحتلة الامر ينذر ببداية انقسامات بسبب قوة التيار المعارض لتوجهات الاعتراف باليهود وقبول قرار التقسيم.. ولهذا السبب فقد صرح فاروق قدومي قائلا: «لتلافي اي سوء فهم ووضع حد للشائعات التي تتردد بين الفلسطينيين من الضروري ايضاح ان اللجنة القانونية والسياسية للمنظمة تواصل دراسة التدابير الواجب اتخاذها اثر فصل الضفة الغربية عن الشرقية واضاف ان المنظمة تستطلع وجهات نظر الدول الصديقة بشأن الخيارات التي طرحتها المنظمة اخيرا» الامر الذي فسره المراقبون بانه لتهدئة كوادر المنظمات في الداخل ومحاولة استيعاب معارضتهم.

• فلسطين اسلامية من النهر الى البحر

واخيرا... فان الشعب الفلسطيني الصابر في ارض الجهاد والرباط والذي يتصدى بانتفاضته للوجود اليهودي على ارض فلسطين المباركة... يناشد م. ت. ف رفض قرار التقسيم ورفض الصلح والمفاوضات والاعتراف بدولة اليهود.

وان اشبال الحجارة في فلسطين قد اوضحوا موقفهم بجلاء من كل ذلك مع كل ضربة حجر ومع كل زجاجة حارقة.. ولعل بيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم ٢٨ والذي تصدره شعار الحركة (فلسطين اسلامية من النهر الى البحر) ليعبر بصدق عن موقف الشعب الفلسطيني الذي يلتف وراء القيادة الاسلامية المجاهدة ويصر على استمرار الانتفاضة وتصعيدها حتى يتحقق النصر والتحرير باذن الله (وما ذلك على الله بعزيز)...

أوراق من فلسطين

المجتمع ـ خاص

• قناع

في منطقة اليرموك وفلسطين سيطر الشباب على الطرقات ومنعوا مرور السيارات استجابة لبيان حماس رقم (٢٦) وتم قذف الجيش بالحجارة والقنابل الحارقة... فاخذ يطارد الشباب الا انه لم يفلح في الامساك بأي منهم وقد اصيب رجل في الخمسين من عمره برصاصة مطاطية في رأسه مما اسفر عن جرح بليغ واصيب شاب في الثلاثين من عمره برصاصة في فخذه كما تم اعتقال احد الشباب اثناء قيامه بوضع المسامير في شارع الوحدة وكان يلبس قناعا مكتوب عليه حماس (الله اكبر) وعلم فلسطين.

• مواجهة

في منطقة الشاطىء قام الشباب بالاحتكاك بالجيش قرب مدخل المخيم وبدأت عملية التراشق بالحجارة والرصاص المطاطي والغاز وقد استمرت المواجهة واشتدت مما اضطر الجيش الى دخول المخيم من فوق البراميل ـ الموضوعة على المدخل ـ فامطره الشباب بالحجارة فقام الجيش باطلاق الرصاص الحي وقد اصاب طفلا في التاسعة من عمره في بطنه ـ في منطقة الكلى ـ كما قام احد الشباب بقذف الجنود عن قرب مما اغاظهم فاطلقوا عليه النار لاصطياده وقد اصيب في قدمه فسقط واسرع الشباب اليه وحملوه الى الاسعاف الذي توجه به الى المستشفى فاحاط الجنود بالاسعاف واطلقوا عليه النار واجبروه على التوقف وقاموا بضرب السائق واخذوا الشاب المصاب وانطلقوا به مسرعين وقد اعادوه الى مستشفى الشفاء الساعة الثانية ليلا.

• اطفال الحجارة

رفرف علمان كبيران على المسجد الكبير في وسط مدينة خانيونس، وقد امر الجيش بانزالهما وقد جابت قوات حرس الحدود الشوارع وقامت بالاعتداء على الناس بدون سبب واثناء مرور احدى الدوريات قرب مسجد فلسطين شاهدها اطفال فهربوا فطاردهم الجنود وامسكوا بفتى عمره (١٢) عاما وضربه احد الجنود، فما كان من الفتى الا ان هجم على الجندي الذي ضربه وعضه من صدره، فعضه الجندي من يده، وعندها تدخلت امرأة لتخليص الفتى فضربت بعضا على رجلها فانكسرت العصا.

• واقعيين

انتقد صلاح خلف «ابو اياد» خلال لقاء صحفي مع ملحتين عربيتين القائمين على الشؤون الفلسطينية في عام ١٩٤٧ لرفضهم قرار التقسيم، آنذاك، وقال ان الظروف تحتم علينا ان نكون «واقعيين» باتجاه الاعتراف بقرار التقسيم، من جهة اخرى وصف «ابو اياد» قرار الاردن بفك الارتباط بانه قرار شجاع ومفيد!!؟

• جسور الثقة؟٠

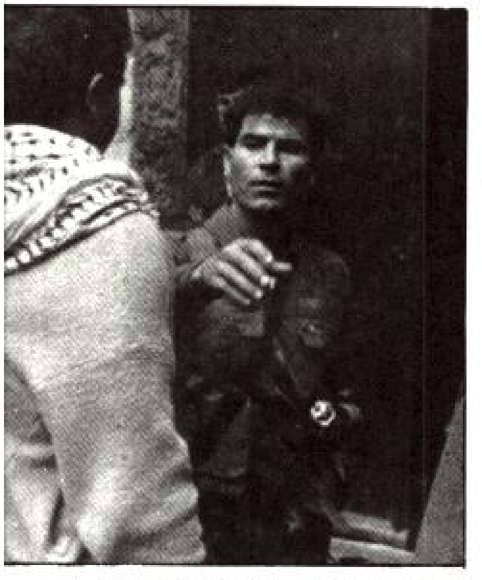
ذكرت بعض المصادر ان ريتشارد ميرفي ابلغ الزعماء العرب عن اتفاق السوفيات والامريكان بشأن «تشجيع» م. ت. ف على الاعتراف الواضح والعلني بوجود «دولة اسرائيل» والاستعداد للتفاوض مع اليهود لتسوية القضية والتخلي عن كافة انواع الكفاح المسلح وكذلك تشجيعها على اتخاذ خطوات ملموسة وواضحة وغير غامضة لبناء «جسور من الثقة» بينهم وبين اليهود.

• لطف محاكم اليهود؟٠

حكمت المحكمة العسكرية اليهودية على السيدة «منيرة داود» من بيتا بالسجن لمدة عامين منها ثمانية اشهر فعليات وذلك بتهمة رشق مستوطن يهودي بالحجارة واصابته بجروح خطيرة وزعمت المحكمة انها «تلطفت» بالحكم اخذا بالاعتبار مقتل شقيق السيدة اثناء الاحداث وكذلك هدم بيتين تابعين لاهلها ويذكر ان السيدة منيرة حامل في الشهر الخامس وكانت المحكمة اتهمتها برشق مستوطن بحجر في رأسه وقد تحدثت الصحف العبرية عن ان صحة المستوطن آخذة بالتردي.

• اول مشروع طبي اسلامي

قررت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والتي يتزعمها عبدالله نمر درويش تنفيذ انشاء مستشفى في قرية كفر كنا قضاء الناصرة.. وسيكون هذا المستشفى اول مشروع طبي اسلامي في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨، وكانت الحركة الاسلامية قد افتتحت السنة الماضية في القرية نفسها عيادة طبية للرجال واخرى للنساء وثالثة لطب الاسنان ومركزا لتعليم الكمبيوتر وروضة اطفال كبيرة تستوعب ٣٥٠ طفلا.



• التعسف الصهيوني لن يوقف الانتفاضة!!.

• اهداف بعيدة.

صرح مسؤولون عسكريون يهود عن اعتقادهم بان يقوم الفلسطينيون بتصعيد الانتفاضة من اجل «الحفاظ على مركزية قضيتهم في وسائل الاعلام والرأي العام العالمي» وقال المسؤولون ـ في اشارة ضمنية لسيطرة الاتجاه الاسلامي ـ بأن نشاطات واقوال العرب من سكان غزة تشير وترسمك صورة لسياسة «متصلة» تعتمد الاهداف البعيدة وتستند الى نضال شامل».

• كرات نارية

استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية ٢٧ قام مجموعة من الشباب في مخيم عين بيت الماء بمهاجمة دوريات العدو المتواجدة بكثافة حول مسجد حمزة بن عبدالمطلب* قرب المخيم وضربوا هذه الدوريات بالحجارة والكرات المشتعلة فاصابوا سيارة عسكرية لاحد ضباط الجيش وكسروا زجاجها الجانبي، كما القوا كرات نارية فاصابت دورية عسكرية مما القى الرعب في قلوب اليهود فقاموا باطلاق الرصاص على الشباب واستمرت المواجهات اكثر من نصف ساعة واستدعت قوات الجيش قوات اضافية حاصرت المخيم بشكل مكثف.



• اضراب

عم الاضراب الشامل في مخيم عسكر القديم استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ رقم (٢٧) ولم يتوجه العمال الى عملهم كذلك قام المواطنون بتصعيد المواجهة مع جنود الاحتلال حيث تم اقامة الحواجز على الطرق واشعال الاطارات وبعد ان حضرت قوات الاحتلال حصل اشتباك عنيف بين «ابطال حماس» وجنود الاحتلال والمستوطنين، حيث قام احد المستوطنين باطلاق النار على المتظاهرين بعد ان حاول خداعهم حيث ادعى انه عربي لكن الشباب لم يخدعوا بهذا الكلام ورشقوه بالحجارة.

واثناء الاشتباك اصيبت دورية «اسرائيلية» بحجرين كبيرين مما اربك الجنود حيث اخذوا يطلقون النار بصورة غزيرة على المجاهدين.. وللخروج من هذا المأزق الذي وقعت فيه هذه الدورية اخذ الجنود الذين كانوا على ظهر احدى البنايات المجاورة باطلاق النار نحو المتظاهرين الذين كانوا يرددون (الله اكبر) عند قذف كل حجر. وبعد الاشتباك قام اليهود باشعال اطارات السيارات ووضعها امام باب احد البيوت وعندما قام الناس باطفاء الاطارات اخذ الجنود بضربهم.. وقد كان من ضمن من ضربوا احد الاطباء الذي طلب الاطفائية وقام باطفاء الاطارات مع الناس... وقد شهد سكان المخيم بان هذا التصعيد هو من اعنف الاشتباكات حيث لم يشهد المخيم مثله منذ بداية الانتفاضة.

• تطهير اوكار الفساد

تمشيا مع الحملة المباركة التي قامت بها حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس بتطهير مدينة نابلس من الخمارات واوكار الفساد فقد نفذ افراد حماس عملية جريئة حيث قاموا بحرق مخازن الخمرة الواقعة في شارع عصيرة حيث طوق الشباب المنطقة وقاموا بقص اقفال المخزن وقبل عملية الحرق قاموا بتفتيش المخزن للتأكد من وجود الخمور، وبالفعل فقد عثروا على كمية كبيرة من كراتين متنوعة من الخمور ولذلك قاموا بحرقها وبعد التنفيذ قاموا بالكتابة على الجدران في الاماكن المجاورة (حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس) وتكمن الجرأة في هذه العملية انها تقع بالقرب من المخازن المذكورة نقطة كبيرة للجيش وموجودة بشكل دائم، وقد أتت النار على كل ما في المخزن وتقدر الخسارة بعدة آلاف من الدنانير.

مسلم تركي:
رسالة إلى كل العرب

وصلتنا رسالة من مواطن تركي بلغ سن الشيخوخة وناله اذى كبير بسبب قضية العرب الكبرى قضية فلسطين وهو الان يعيش في ضنك وفي حالة سيئة واسهاما منا في رفع صرخته لمن يهمهم الامر في الدول العربية نورد اهم ما جاء في تلك الرسالة يقول الشيخ التركي المدعو الحاج شهاب طان:

في عام ١٩٥٨ كنت ضابطا شابا في الجيش التركي وعن طريق صديقي الملحق في مصر مصطفى نزهت اتصلت بالمستشار عبدالله بيومي الذي قال يومها «نحن لا نستطيع الذهاب الى اسرائيل الا انه لكم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وانت تستطيع الذهاب الى هناك» ومن خلال هذا الكلام يبدو ان الضابط التركي قد جند في مهمة داخل فلسطين المحتلة ويستطرد قائلا: «بصفتي مسلما قبلت الوظيفة الموجهة الي وسافرت الى اسرائيل» ثم يذكر انه اعتقل في اللحظة الاخيرة وانزل من طائرة العودة وقضى اربع سنوات في سجون اسرائيل مليئة بالظلم والعذاب ثم يصف حاله بعد خروجه من السجن فيقول:

«رجعت الى موطني في حالة سيئة لا اشبه فيها البشر فكنت مريضا ومعاقا بحالة يرثى لها واصيبت والدتي بالعمى من طول البكاء اما زوجتي فلم تتحمل كل هذا وانتحرت وولدي الوحيد مات من سوء العيش. ان الذين قاموا بارسالي الى اسرائيل لم يهتموا بعائلتي ابدا».

ثم يستطرد قائلا:

«طردت من الجيش ولم استطع الحصول على اي عمل ارتزق منه بتهمة كوني «جاسوس عربي» وبعد مدة وجدت شغلا في احدى الجرائد كمترجم ثم كمحرر واثناء ذلك قمت بخدمة القضية العربية بكتاباتي ولكن منذ سبعة اعوام غدت اصابعي معوقة واصبحت عاجزا عن الكتابة وساءت احوالي من جديد وراسلت الدبلوماسيين الذين ارسلاني الى اسرائيل ولكن رسائلي رجعت لانهما توفيا ولم تهتم بي اية سفارة عربية راجعتها وكل ما حصلت عليه هو: «ان شاء الله» وأنا الذي سجنت في اسرائيل واصبحت معوقا بسبب القضية العربية.

ثم يعبر هذا المواطن التركي عن استيائه بقوله: «ان العرب يحكمون الاقتصاد العالمي اليوم ولكنهم لا يهتمون بقضية رجل ضحى بنفسه لخدمة قضيتهم»

ويختم رسالته معبرا عن اعتزازه باسلامه متشرفا بماضيه راجيا ان يذكره اخوانه العرب المسلمون متسائلا ممن يمكن ان يطلب المساعدة فهل من مجيب ؟؟

كيف



• المياه تغمر احد شوارع العاصمة الرئيسية.

تمثل الفيضانات التي شملت السودان في الفترة الاخيرة تحولا قدريا جاء من السماء فاقتلع من الجذور الكثير... فهل نبكي على الاطلال ام نبني ونعمر.؟ انه يتوجب علينا ان نغتنم هذه الفرصة ونصحو بعد سبات على صوت الرعد وهدير الامواج لنجعلها ثورة انتاجية فنجعل من الشدة رخاء ومن العسر يسرا وذلك بعمل الاتي:

١ ـ زراعة الجروف والمساحات التي غمرتها مياه الفيضان على امتداد النيل قمحا وفولا وحبوبا فان انتاج الجروف وفير لا سيما وان طمي النيل من اخصب الطين في العالم قاطبة.

٢ ـ زراعة المساحات الواسعة الشاسعة التي ارتوت بمياه الامطار والسيول فالضيق في المعاش ما جاءنا الا بعد ان اهملنا الزراعة المطرية التقليدية مع انها هي التي تؤمن للبلاد قوتها الضروري

٣ ـ بناء صوامع الغلال الكبيرة لحفظ وتخزين الفائض الكبير المتوقع من زراعة الجروف وغيرها لنستفيد منه في سنوات عجاف قادمة ولنستفيد من تجربة سيدنا يوسف عليه السلام مع الجفاف والفيضان.

٤ ـ الاستفادة من التخصصات المتوفرة في وزارات القطاع الزراعي مثل ادارة المراعي، اكثار البذور، الغابات الخ لاحياء ما اندثر نتيجة الجفاف من مراع كانت مرتعا للثروة الحيوانية.

٥ ـ الاهتمام بزراعة النخيل بشكل كثيف في الاقليم الشمالي حيث اهمل الناس هذا الجانب مع ان ثمار النخيل واشجارها في غاية الاهمية اقتصاديا واجتماعيا.

٦ ـ تشييد سدود صغيرة وانشاء حفائر لتخزين مياه الامطار وذلك على مجاري السيول والخيران بغية توفير المياه للزراعة والمواشي.

٧ ـ لا شك ان كميات الامطار التي هطلت وارتفاع منسوب النيل والسيول وفرت مخزونا هائلا من المياه الجوفية التي كانت قد نضبت فعلى المسؤولين الاستفادة من المياه الجوفية فائدة قصوى بحفر الابار الارتوازية وزراعة المساحات المتاحة وتعمير الاراضي الخصبة في الصحراء.

اعادة التعمير

تدفقت المعونات على اهل السودان من الدول الشقيقة وتداعى الخيرون من اهل الخليج لنجدة المنكوبين هناك وتركزت المعونات في الخيام والمواد الغذائية والتي سينتهي مفعولها حال زوال اسباب الكارثة وهم مشكورون من الله والناس على جميل صنيعهم هذا ولكن ليتنا جميعا نعمل بالمثل الصيني الذي يقول «لا تطعمني سمكا ولكن علمني كيف اصطاد السمك» فاننا لا نريد شعبا يعتمد على المعونات وانما نريده منتجا عاملا لتوفير قوته بنفسه فأرض السودان اوسع من ان يجوع فيها احد ان مشى في مناكبها وسعى لرزقه فالارض لمن يفلحها.

ان خرابا ودماراً شاملا اصاب مناطق سكنية واحياء عمرانية في العاصمة المثلثة وفي المدن الاخرى التي تعرضت لاخطار الفيضان وتعمير ما خرب ودمر هو اول واجب للحكومة والاهالي ويتم ذلك بالاتي:

١ ـ حصر السكان الذين تضرروا مباشرة وتصنيفهم ليسهل التعامل مع كل فئة فيهم وهم:

أ ـ سكان الاحياء الشعبية وذوي الدخل المحدود.

ب ـ النازحون من مواطنهم الاصلية بعد كارثة الجفاف والتصحر.

ج ـ اللاجئون من البلاد المجاورة.

د ـ النازحون من جنوب البلاد بسبب حرب جون قرنق.

٢ ـ اعادة تعمير المدن الثلاث وذلك بـ:

أ ـ تخطيط العاصمة المثلثة «الخرطوم ـ ام درمان الخرطوم بحري) تخطيطا هندسيا علميا وفق علم هندسة تخطيط المدن وهذا يستدعي عدم السماح مطلقا بأي نوع من السكن العشوائي لاي اعتبار كان.

ب ـ بناء المرافق العامة من مدارس ومجاري ومصارف وابنية الخدمات الصحية والاقتصادية كمحطات الكهرباء والمصانع على اساس علمي لا بطريقة تقليدية بلدية عشوائية كما كان الحال قبل الكارثة.

٣ ـ اعادة بناء شبكات المواصلات العامة والخاصة من سكك حديدية ومطارات وجميع سبل النقل البري والبحري والجوي والاتصالات الهاتفية واللاسلكية والسلكية فان تدهور حالة المواصلات ادى الى ازدياد حجم الكارثة وعدم تطويقها واحتوائها.

٤ ـ انشاء نظام خاص للدفاع المدني كما في الدول الاخرى ليخدم الناس في ايام السلم والحرب والكوارث الطبيعية، فقد اتضح جليا الحاجة لذلك مما حدا بالحكومة الى انزال القوات المسلحة لتوزيع الاغذية والمساعدات مما اثار لغطا كبيرا حول هذا الموضوع.

ولولا جهود المنظمات الاسلامية الخيرية كمنظمة الدعوة الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وجمعية الاصلاح والمواساة ولجنة مسلمي افريقيا وشباب البناء ورائدات النهضة لعانى السكان كثيرا ولتضاعف حجم الكارثة الى مدى لا يعلمه الا الله، وعلى الدولة تشجيع الجمعيات الخيرية الاسلامية بعد ان وضح انها الوحيدة التي هبت للنجدة لا تريد جزاءا ولا شكورا.

٥ ـ تقوية ضفاف النيل وشواطئه وتعلية الاماكن التي تتسرب منها مياه النهر وتشييد ردميات لوقاية الجزر والقرى والمزارع من خطر الفيضانات مستقبلا وخاصة اماكن انحناء النيل ولو اننا استفدنا من درس فيضان عام ١٩٤٦ لما حدث ما حدث ونحن في غفلة من امرنا.

نعيد إعمار السودان ؟

بقلم: محمد اليقظان

هذه هي الاسس التي نراها كفيلة باصلاح وتعمير السودان ولا شك ان امكانات اهل السودان وحدها لا تفي بالحاجة فيا حبذا لو ان الجزء الاكبر من المعونات والقروض ــ بدون فوائد ربوية ــ توجه الى الانشاء والتعمير بدل الغذاء فالمعونات يمكن ان تكون مواد بناء ومعدات وآلات بناء لانشاء المدن واصلاح مرافق الخدمات كالمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات البلدية كالمجاري ومصارف المياه الخ... وتمويل القطاع الزراعي والحيواني.

اصلاح الاقتصاد

كان الاقتصاد السوداني قبل مجيء الشيوعيين في مايو مع نميري عام ١٩٦٩ معافى وسمعته كانت طيبة ولكن الهوس الاشتراكي الشيوعي دفع صبيان الشيوعية وغلمانها الى تأميم كل الشركات والمصارف والمؤسسات التجارية حتى طالت يد التأميم الآثمة المطاعم وبعض المحلات التجارية العادية والباصات والمركبات العامة !!

ومنذ ذلك اليوم والاقتصاد يتخبط على يد القطاع العام هذا الصنم المعبود عند قبائل اليسار الوثنية و يتدهور الانتاج الى ان وصل بنا الامر اليوم الى درجة الصفر المطلق !!

وحاول النظام بعد فكاكه من فك الوحش الشيوعي ان يعالج الامر فعالجه بالتي كانت هي الداء، بالربا وبايجاد طبقة الطفيليين المستغلين الذين يأكلون اموال الناس بالباطل.

ان الجزء الاكبر والمؤثر من القطاع السوداني اليوم في يد القطاع العام ــ الكهرباء والمياه، السكك الحديدية ــ الخطوط الجوية ــ الخدمات العامة ــ معظم المصارف التجارية، النقل الخاص كالمواصلات البرية والشعبية وشركات الاستيراد والصناعات السلعية الخفيفة.

ان الاصلاح الاقتصادي يجب ان يتم وفق المنهج الرباني للاقتصاد والمفصل في كتاب المسلمين الاكبر القرآن الكريم وذلك وفق الاتي:

١ ــ الغاء اي نوع من الربا او الفائض التعويضي كما سمي مؤخرا للخداع «يمحق الله الربا».

٢ ــ اعتماد السياسة الاقتصادية الموجهة التي توازن بين القطاع العام والقطاع الخاص على اساس «لا تظلمون ولا تظلمون».

ان اقتصادنا اصابه الدمار من جراء احتكار الدولة لانتاج وبيع وادارة السلع والخدمات والواجب يقتضي ان تتخلى الدولة ولو جزئيا عن هيمنتها على هذه الخدمات المتصلة اتصالا مباشرا بحياة الناس اليومية وتفسح المجال للقطاع الخاص لكي ينافسها تماما كما هو الحاصل بين المستشفيات والعيادات الخاصة مثلا.

٣ ــ تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ولا سيما الاسلامية بوضع قوانين ونظم تجذب هذه الاموال المكدسة عند اخواننا المسلمين وازالة العوائق التي تحول دون استثمار اموالهم في بلادنا. كما ان جانبا كبيرا من اصحاب الاموال السودانيين يتوجسون خيفة من الاستثمار لتجاربهم السابقة مع الانظمة.

وفي رأيي ان رؤوس الاموال لن تتشجع للدخول في بلد فيه حزب شيوعي صريح واحزاب اخرى اشتراكية ثورية فهم يعلمون ان فرص هذه الاحزاب لحكم البلاد عن طريق الديمقراطية صفر مطلق ولكنهم ايضا يعلمون ان الاحزاب الشيوعية تعمل لقلب انظمة الحكم فيخشون بأسهم وهو شديد عليهم فهل تعمل الحكومة على وضع حد فاصل لهذه الاحزاب الطفيلية فالسودان فيه اليوم الحزب الشيوعي والحزب الناصري واللجان الثورية واحزاب البعث باجنحتها المختلفة والحزب التقدمي وحزب البهجة وكلها احزاب ورقية وفروع لاحزاب في بلاد اخرى مما يجعل البلاد عرضة للفوضى الاقتصادية المدمرة.

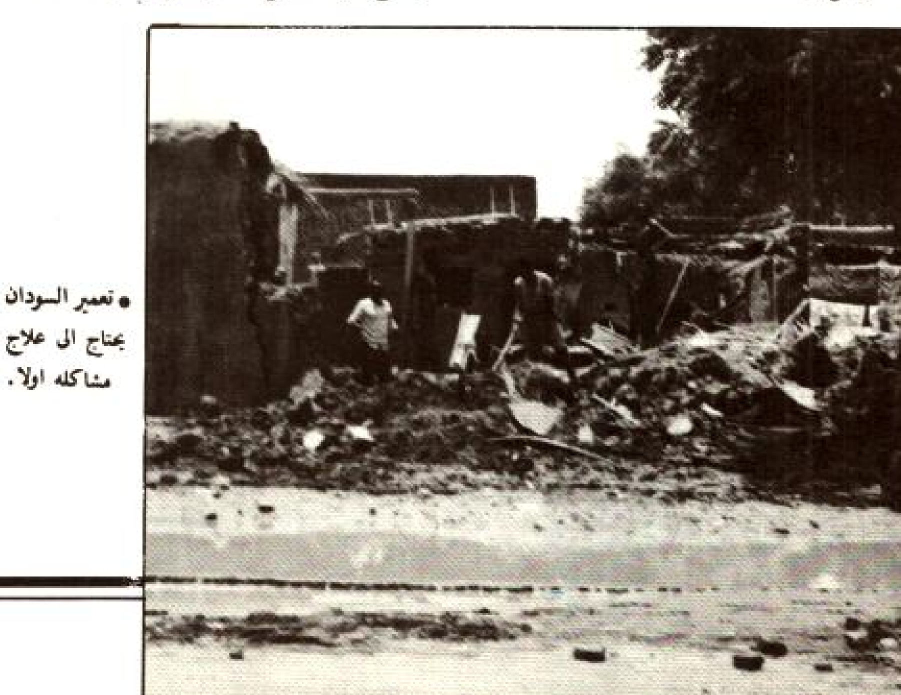
٤ ــ على الحكومة ان تشجع المصارف الاسلامية والمؤسسات والشركات القائمة على اساس المنهج الاسلامي وعليها ان تبارك قيام شركات توظيف الاموال على المنهج الاسلامي المنضبط سواء كانت هذه الشركات محلية او اسلامية وافدة.

كما عليها ان تطلق يد الشركات هذه لاستصلاح الاراضي وتعميرها فان التأميم الذي طال المشاريع الزراعية الخصوصية كان شرا محضا في بلد فيه مائتا مليون فدان صالحة للزراعة المستثمر منها فقط ١٧ مليون على اكثر تقدير.

٥ ــ انشاء وتشجيع التعاونيات الشعبية لتوفير السلع الضرورية باسعار معقولة وكذلك تشجيع التعاونيات الزراعية للانتاج الزراعي والحيواني.

ومن العجب ان يكون في السودان جيش جرار من خريجي الزراعة بلا عمل.

تلك هي بعض المقترحات ولنعلم ان اي نشاط اقتصادي لا يؤسس على منهج فكري واضح و برنامج علمي متكامل يستند الى تعاليم ومبادىء دين هذا الشعب و يتحرك وفق اخلاقيات وقيم الامة لن يؤتي ثماره وأكله ولو بعد حين.

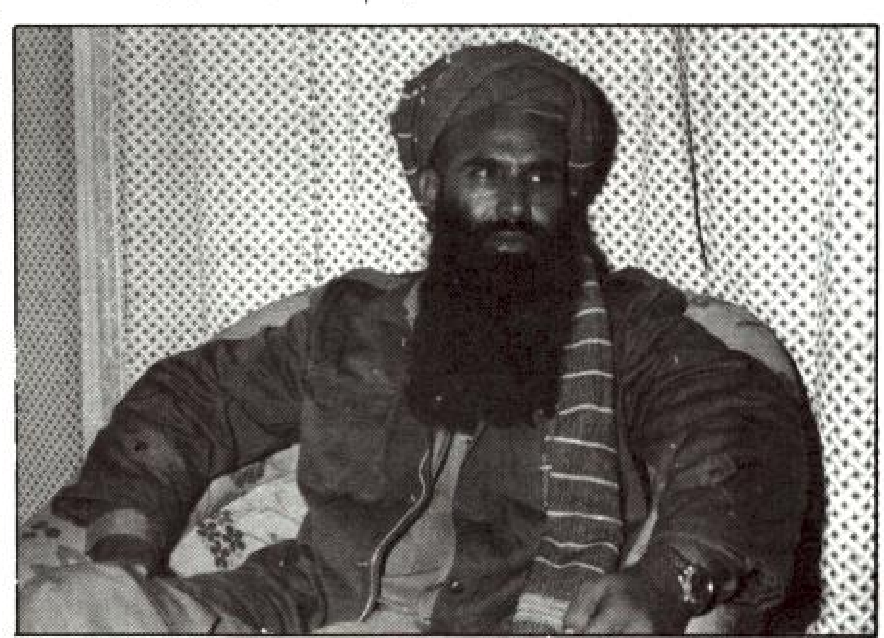


• تعمير السودان يحتاج الى علاج مشاكله اولا.

سيّاف:

موقفنا من خدعة الحل السلمي

بقلم: عبد رب الرسول سياف



ان درجة سخونة الصراع بين الحق والباطل بدأت ترتفع بسرعة هائلة.. وبجانب ذلك فان اسطورة ارهاب الطواغيت وتخويفهم للمستضعفين بدأت تتحطم في اذهان الناس وان احساس رواد الكفر والطغيان بانهم يعيشون على وجه المعمورة من غير منافس بدأ ينهار في نفوسهم.. وان شعور المسلمين بالذل والضعف والعجز عن مواجهة اولياء الشيطان الذين كانوا قد ملأوا الدنيا رهبة ورعبا: بظلمهم وبطشهم — اخذ يزول شيئا فشيئا —

اجتماع الكفر ضد الجهاد

ان التيار الروسي الذي كان اذا نزل بساحة اجتاح معه الرطب واليابس.. مثله في ذلك مثل السيل: ما كان ليثبت امامه شجر ولا حجر... وهكذا اكتسح اوروبا الشرقية من غير ان يقاومه احد.. لكن هذا السيل المفسد عندما دخل افغانستان واجهه سيل دماء الابرياء، والذي هو اقوى بكثير من سيل الباطل وقد رافقه سيل من دموع المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فاوقفه بسرعة هائلة، بل بدأ يدفعه الى الوراء !!

ان هذا الامر لم يدر في خلد الروس، ولم يكن احد من الكفار : شيوعيين كانوا او يهوداً او نصارى — لم يكن احد منهم يفكر في هذه القوة الكامنة في هذه الديار المسلمة، ولم يكن احد منهم يتوقع هذه الانطلاقة النابعة من سويداء قلوب مؤمنة لم يكن يبدو على مظاهر حياتهم الا الفقر والبؤس والمأساة.. فهذا الامر جعل جميع اركان الكفر تهتز، وجعل جميع اولياء الشيطان يفكرون بعمق ودقة في علاج ما يسمونه بآفة على كيان الباطل بمختلف انواعه على وجه المعمورة.

وها قد اجتمعوا — مع ما بينهم من خلافات اجتمعوا ليستأصلوا شأفة هذه القوة المتبارزة جديدا في الساحة الدولية: الا وهي: قوة العقيدة والايمان.. قوة جيوش عباد الرحمن.. تلك الجيوش التي خيّبت — بتضحياتها وصمودها — آمال الشياطين في قهر المسلمين وارضاخهم لمطامعهم بالاساليب العسكرية والتكتيكات الحربية.. فها هي ملة الكفر توظف هيئات واجهزة وادارات للبحث عن اسلوب آخر غير الاساليب الحربية، ليتمكنوا من خلاله من ضرب قوة العقيدة والايمان قبل ان ترسي دعائمها على انقاض الظلم والطغيان !!

اخي المسلم: تعال معي لننظر ماذا فعلوا وماذا سيفعلون.. انهم يهمهم القضاء على هذا الجهاد، والاطمئنان على عدم استمراريته لانهم يرون موتهم في هذا... فتعال وانظر معي الى الحيلة التي بدأوا يستخدمونها للنيل من هذا الهدف.. ان هذه الحيلة تتغطى في صورة الرفق والاشفاق على بني آدم... انها تختفي وراء دعوة الكف عن اراقة الدماء... واخطر من ذلك: انها تتستر وراء دعاية حرية افغانستان واستقلالها.. فبدأت الحلقات الدبلوماسية تُعنى بالمفاوضات والحلول السلمية...

اصل مشروع الحل السلمي

والصورة كالآتي: (ان المعركة بين الروس والافغان استمرت اكثر من سبع سنوات.. وان هذه المعركة كبدت الطرفين خسائر لا تجبر، فلتنته هذه المعركة، وان الروس الذين لم يكن من عادتهم ان يخرجوا من ارض وطأتها اقدامهم مستعدون للخروج والانسحاب من افغانستان !!

وهذه الطريقة هي: الا تسلم افغانستان للمجاهدين وبالمقابل فان المجاهدين لن يضعوا سلاحهم على الارض ما دام الروس متواجدين في ارض بلادهم، وما دام الشيوعيون يحكمون هذه البلاد.. فالحل الوسط الذي يمكن ان يقتنع به الروس ويستعدوا للانسحاب ويقتنع به المجاهدون، ويوقفوا اطلاق النار هو: الاتيان بحكومة متكونة من عناصر محايدة، واعطاء فرصة مناسبة للروس يتسنى لهم بها الخروج والانسحاب بهدوء واطمئنان

ان قبول الحكومة المحايدة

وان يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار، وان يرجع المهاجرون الى بلدهم.. وبعد ان يهدأ الوضع، ويتم الانسحاب فان الحكومة المحايدة تهيىء للشعب الافغاني جوا مناسبا، وظروفا ملائمة ليفكروا في تقرير مصير بلادهم، وفي اختيار حكومتهم التي يرونها مناسبة).

اخي المسلم: هذه هي صورة المشروع لحل مشكلة افغانستان!! ان هذه هي انبوبة المتفجرات التي لو لم نكتشف ما في طياتها لاجتاحت قوتنا، واستأصلت شأفتنا!!

اخي المسلم: اذا نظرت الى المشروع نظرة بسيطة فبامكانك ان تدرك انه ليس الا مشروعا لنجدة ظالم قد ادهش العالم كله ببطشه وطغيانه.. وهو يريد ان يحفظ ماء وجه من سفك الدماء وانتهك الاعراض وداس الحرمات وهتك القيم والاخلاق والموازين السليمة... لانه كان يريد منع وصول المسلمين الى الحكم وقد تحقق امله ذلك بهذا المشروع.

سياف:
لن نقبل الحكومة المحايدة ولو ليوم واحد وسنستمر في الجهاد المسلح الى ان تقوم دولة الاسلام.

نتائج قبول مشروع الحل السلمي

ان هذا المشروع يترتب عليه ما يلي:

اولا: اهدار دماء شهدائنا، وتخييب آمال ابناء أمتنا، لان هذه الدماء انما سالت على جبال افغانستان وفي سهولها لاقامة حكم الله فحسب، وبذلك تتحقق آمال ابناء الامة.

والمشروع يسلّم افغانستان الى أناس لا يعرفون الله ولا يعرفون دين الله، ومن ثم لا يقوم على ايديهم حكم الله في ارض افغانستان.

ثانيا: اغلاق ابواب العزة على الامة واسدال ستار الذل عليها من جديد، وذلك بقطع سلسلة الجهاد اثر الاتفاق على وقف اطلاق النار، وهذا هو اهم ما يهدفون اليه فان اخطر ما يخافه اعداء الاسلام على كيانهم الباطل هو استمرار الجهاد المسلح ونشر فكرة الجهاد وسريان روحه بين ابناء هذه الامة.

رابعا: ان قبول هذا المشروع يعطي لابناء هذه الامة انطباعا بان قيام الحكم الاسلامي حلم ووهم.. فلا تتعبوا انفسكم بالجري وراءه فانه محال، وقد رأيتم ما بذله الشعب الافغاني من جهود جبارة، وما قدموا من تضحيات ضخمة للوصول الى هذا الهدف فما تمكنوا من ذلك، بل تعبوا وقعدوا ولم يأتوا بشيء جديد.. وكل ما فعلوه انهم بدلوا كفرا بكفر، ولم يزيدوا على هذا شيئا.

خامسا: ان هذا المشروع - باعطائه عدة شهور لانسحاب الروس - يعطي الروس مجالا لكرة اخرى، بعد تكبيل سواعد المجاهدين... وهذا الاحتمال وارد اكثر من تسعين في المائة، لان المجاهدين ستغلق خلفهم الابواب.. والروس يدبرون شأنهم ويجددون انفاسهم ويتهيئون في فترة وقف اطلاق النار لكرة خطيرة تكسبهم - لا سمح الله - انتصارا عسكريا

نحن نقول: ان المجاهدين خاضوا هذه المعارك ضد العدو بدافع الايمان والعقيدة لا بدافع آخر... وارادوا من ورائها ابادة الحكم الظالم وتدميره واقامة دولة القرآن على انقاضه.. انهم لم يبدأوا هذا الجهاد بعد دخول الروس الى بلادهم، بل كانوا يجاهدون ضد الطواغيت من الافغان الذين ارتدوا عن دينهم قبل تدخل الروس العسكري ولذلك فان الانسحاب الروسي لا يعتبر علاجا كاملا عندهم.

فالعلاج الكامل عندهم هو انسحاب الكفر كله ومحو آثاره، واقامة صرح الاسلام ورفع رايات التوحيد على ربوع افغانستان المؤمنة.. وهذه الحلول المطروحة لا تحقق شيئا من ذلك.

فهمنا الاسلامي لمشروع الحل السلمي وموقفنا منه

ولذلك فاننا نعلن الاتي:

١ - ليس هناك ما يعتبر موضوعا لمفاوضات بيننا وبين الروس، لاننا لم نختلف على ماء نهر، او على ما يستخرج من منجم، او على قطعة ارض، بل هم دخلوا بلادنا بغير حق بقصد احتلال ارضها واستنزاف خيراتها واستعباد اهلها وفرض النظم الكفرية على شعبها... ولاجل الوصول الى هذه الاهداف الخبيثة: قتلوا ودمروا واحرقوا الرطب واليابس، فلم يكن لنا طريق او حيلة الا مقابلتهم بما يتيسر بين ايدينا... وقد وفقنا الله لذلك..

٢ - ان قبول الحكومة المحايدة، او قبول تسليم افغانستان للمحايدين يعني تسليم افغانستان الى كفر من نوع اخر.

فأولا: لا يوجد في افغانستان محايدون، لان الشعب انقسم قسمين: قسم وقف مع الذين يقاتلون في سبيل الله.. وقسم وقف مع الذين يقاتلون في سبيل الباطل..

والذين يعتقدون انهم اختاروا الموقف الحيادي في معركة الاسلام مع الكفر في عقر دار المسلمين،



يعني تسليم افغانستان الى كفر من نوع اخر.

وفي صورة هجوم غاشم على الاسلام واهله — كيف يتصورون انهم لا زالوا مع الاسلام والمسلمين.

وثانيا: ان المراد بالمحايدين في هذا المشروع المقترح هم: اعضاء واركان حكومة الملك ظاهر شاه، ومحمد داود الذين عبّدوا الطريق للروس لدخول افغانستان والذين سمحوا بتكوين المنظمات الشيوعية (خلق، وبرجم، وغيرهما) في افغانستان وشجعوا الناس على الكفر والالحاد... وانه لدينا ادلة واقية على كفر تلك الحكومات التي باعت افغانستان، وضيعت اعراضها ونواميسها، وداست حرماتها... فكيف يمكن لنا ان نرضى بتسليم افغانستان الى هؤلاء؟!! هل كل تلك الدماء التي سالت وهل قبول كل هذا التدمير والنسف والابادة — كان لاستعادة عرش هؤلاء الكفرة من جديد؟!! لا ثم كلا وحاشا، ولن نسلم افغانستان الى هؤلاء — ان شاء الله —، بل يجب ان تصل الى ايدي المجاهدين الذين ضحوا بكل نفس ونفيس للدفاع عن دينهم وعقيدتهم وحريتهم — واكثر من ذلك فان تسليم افغانستان للمحايدين معناه انتصار الروس في افغانستان، لان الروس لم يأتوا اليها الا لنصرة فئة كافرة.. وهؤلاء المحايدون المقترحون لتكوين الحكومة المقبلة في افغانستان خارجون عن ملة الاسلام، يريدون ان يعودوا الى افغانستان تحت ستار (المحايدين) وهم كفار اصلا فمجيئهم الى الحكم يعني تنفيذ أمل الروس لان (الكفر ملة واحدة) واذا لم يكن كذلك لم رضي الروس بمجيئهم الى الحكم!! وعلاوة على ذلك: فقد اشترط في المشروع رضى الروس بالحكومة المحايدة وهذا يعني: اعطاء الروس حق التدخل في تقرير مصير افغانستان! وهذا شكل من اشكال الاحتلال والاستعباد... فلن نقبل الحكومة المحايدة — ولو ليوم واحد — بل نستمر في الجهاد المسلح — بعون الله — الى ان تقوم دولة الاسلام على ايدي المجاهدين الذين هم وحدهم اصحاب الحق، واصحاب الرأي في هذا الامر.

٣ — نحن لن نعطي الروس يوما واحدا يبقون فيه داخل افغانستان، ولن نتفق على ذلك — اذ كانوا قد بقوا في افغانستان اكثر من سبع سنين ببطشهم وظلمهم — يمكن ان يبقوا مدة اخرى ظلما وعدوانا لكن لن نسكت على هذا، ولن نوافق عليه بل سنستمر في قتالنا معهم حتى اخراج اخر جنديّ روسي من ارضنا... ولذلك فلن نقبل اي جدول زمني لانسحاب الروس من افغانستان لانهم:

اولا: لا يحتاجون لمثل هذا الوقت المقترح في المشروع (ستة اشهر او سنة) فهم دخلوا افغانستان في اقل من اربع وعشرين ساعة، وبامكانهم ان يخرجوا في مثل ذلك الوقت،

ثانيا: هم يعرفون ان الاتفاق على مثل هذا الجدول يعطيهم فرصة اخرى لاعادة الكرة على المجاهدين، وهذه الكرة تكون في ظروف سهلة لهم، صعبة على المجاهدين

• جهاد حتى النصر او الشهادة.

• قررنا الا نقبل تسليم افغانستان الى المحايدين، والا نتفق على اعطاء جدول زمني لخروج الروس من افغانستان.

وعلاوة على هذا **(فان اعطاءهم حق البقاء في افغانستان للحظة واحدة تعتبر وصمة عار في الدنيا والآخرة ولن نقبل — ان شاء الله —).**

وان كان هؤلاء يرتكبون جرائم شنيعة في تلك اللحظة المعطاة لهم في افغانستان من يتحمل مسؤوليتها اليوم وغدا امام الله الواحد القهار... فلا جدول لانسحاب الروس من افغانستان، بل لا بد ان ينسحبوا فورا، وبلا قيد ولا شرط.

فمجمل الكلام: اننا — حفاظا على اصالة اهداف الجهاد ومقاصده، وحرصا على سلامة اعراضنا وشرفنا وعزتنا، واصرارا على تجنيب دمائنا وتضحياتنا وجهودنا من الهدر والضياع وشوقا ورغبة في حصول رضا ربنا باقامة دولة الاسلام، او الاستشهاد في سبيلها، وتقديرا لآمال المخلصين من ابناء هذه الامة.

قرارنا

قررنا الا نقبل تسليم افغانستان الى المحايدين والا نتفق على اعطاء جدول زمني لخروج الروس من افغانستان وسنستمر في جهادنا المسلح الى ان ينعم الله علينا باخراج الروس ومحو آثار الكفر والظلم من افغانستان واقامة حكومة اسلامية من قبل المجاهدين في افغانستان المجاهدة او يختارنا الله شهداء سعداء ونحن أعزة.

بقلم: الدكتور احمد راؤول







• نزار قباني واحسان عبدالقدوس ابرز ادباء الفجور

الجنس في الصحافة العربية

الجنس ذلك المثير في عالم الغرائز البشرية، والذي يشد المراهقين الصغار والكبار، خاصة في عالمنا المعاصر الذي تتمزق فيه هذه الغريزة البشرية ما بين كبت قاتل واباحية مميتة.. هذه الغريزة التي اقرها الاسلام واحترم منافذها الطبيعية من خلال العفة والزواج وضبط الاختلاط بين الجنسين، كيف تتعامل معها الصحافة العربية ومن اي زاوية ونظرة؟

تعال معنا ايها القارىء العزيز في هذه الجولة.

تعريف للجنس

دعونا اولا نعطي تعريفا للجنس. فالجنس لغة يعني النوع ويقصد به الذكورة او الانوثة في النوع البشري او غيره من انواع المخلوقات الزوجية. وغريزة الجنس تطلق على غريزة المحافظة على النوع، حيث ان الانسان يلجأ للتزاوج بحكم الفطرة التي جبله الخالق عليها ليحافظ على تكاثره العددي وبقائه في الارض وهو من مقتضيات الخلافة البشرية التي اوكلها له الله عز وجل. اما معناه الاصطلاحي فيقصد به مناقشة الغريزة ذاتها والشهوة المرتبطة بها مناقشة مادية بحتة، ولو كان موضوع المناقشة ينحط بالانسان الى الحيوانية المطلقة ويجرده من آدميته الكريمة التي نفخ الله فيها من روحه وامر الملائكة بالسجود لها.

وقد يكون الطرح صريحا وقد يكتفى فيه بالايماء والتلميح دون التصريح.

تعريف الاعلام العربي

ولكي نناقش وجهة نظر الصحافة العربية دعونا نتعرف الى المؤسسة الاعلامية العربية والتي تمثل صحافتنا العربية جزءا منها.

فالمؤسسة الاعلامية العربية والتي قامت على القصائد الشعرية في عصورها الاولى ثم منابر الخطابة المسجدية في الاسلام، قد قامت على الصحافة في العصر الحديث التي انتقلت الينا مع المطبعة من الغرب، ثم ضمت المذياع والمسرح فالتلفاز وانضم الى المجموعة اخيرا الضيف الجديد الثقيل: الفيديو!

ولم تقتصر المؤسسة العربية الاعلامية الحديثة على نقلها التقني والفني لاساليب الاعلام والتأثير في الرأي العام من خلال وسائل الاتصال، بل تعدت ذلك — وبسبب الفراغ العقائدي والعقلي — الى نقل المحتوى والمنهاج الفكري، حيث صار الغرب المثل الاعلى في التكنولوجيا ووسائل الاعلام وفي الفكر كذلك.

ومن خلال الغرب العلماني المادي، انتقل الى اعلامنا ومنها الى جماهيرنا تقديس القيم المادية كالثراء والشهرة، واشباع الغرائز ولو بارتكاب المحرمات دينا وشرعا، سرعان ما ظهر اثرها واضحا في القصة والقصيدة والاغنية والتحقيق الصحفي وفي الصور التي تظهر على الاغلفة والصفحات الداخلية والاعلانات الماجنة.

واهم ما ساعد على ذلك هو ولادة المؤسسة

الاعلامية العربية في حضن الاستعمار الغربي وتحت رعايته فمن يومها ظل هذا الاعلام مسخرا لخدمة الحكام وفي ايدي الدولة والمقربين منها.

ومما ساهم في فرض الهيمنة الغربية هو الاهتمام الامريكي القوي بوسائل الاعلام وفن الدعاية وتكنولوجيا الاتصال والتأثير على الجماهير والرأي العام وتأسيسها لاهم وكالات الانباء العالمية، وابرز المجلات، بالاضافة الى مدن السينما والشبكات التلفزيونية والتي غزت من خلالها امريكا العالم ودخلت الى كل بيت مع دخول الكهرباء والتلفزيون وانتصرت بها على غريمتها الشيوعية: روسيا.

وقد رافق هذا كما قلنا ضعف العقيدة الاسلامية والفهم الفكري الصحيح للاسلام كدين وكمنهاج عند كثير من رجال الصحافة الاوائل، سواء كان بعضهم من رجالات الماسونية او كان نصرانيا كمؤسسي صحيفة الاهرام المصرية وغيرهم، او من ادعياء الحرية والتحرر من اليساريين والشيوعيين الملاحدة، يضاف الى قائمتنا هذه انصاف المثقفين والمرتزقة الحكوميون.

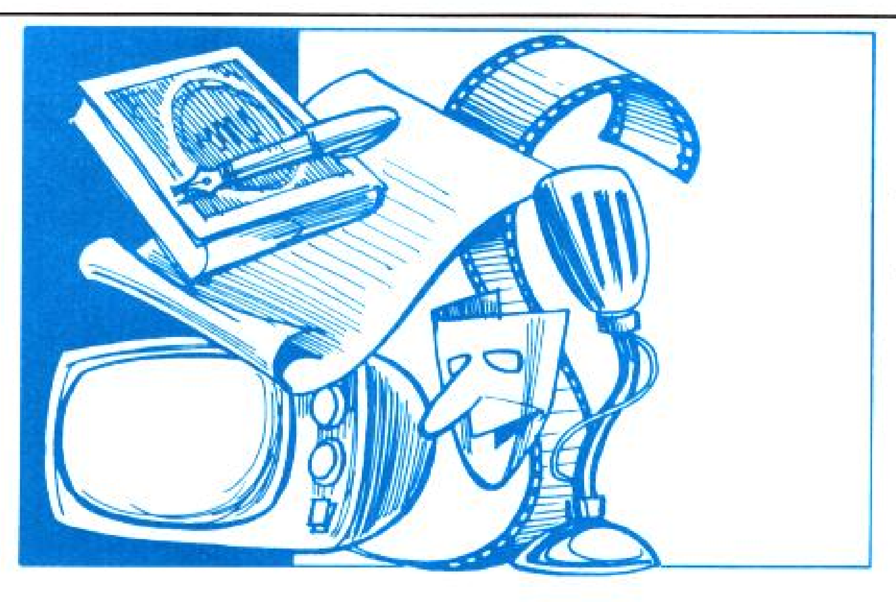
فالى هذه المؤسسة الاعلامية تنتمي الصحافة العربية الحديثة.

الاعلام التجاري والاعلام المقهور

وقد كان من اخطر المفاهيم التي انتقلت الى الصحافة العربية بتأثير الغرب هو المفهوم التجاري للصحافة، مما جعل الصحافي الذي يحرر صحيفة يضع في اعتباره «الدولار قبل الافكار» بحيث يتعامل مع القارىء من منظور انه انسان غير ناضج الفكر ضعيف الوعي. بل ان القهر السياسي والرقابة البوليسية في بعض البلدان اعجزت الكتاب الصحافيين عن مخاطبة العقول فاتجهوا لدغدغة الغرائز اما عمدا بقصد الالهاء واشاعة الفاحشة واما لان مناقشة القضايا الاخرى تؤدي الى المجهول.

وقد كان للماسونيين امثال محمد التابعي في مجلة آخر ساعة المصرية وهو صاحب مدرسة صحافة الفضائح وغيره من الشيوعيين في مجلات روز اليوسف وصباح الخير، او جرجي زيدان في الهلال دور كبير في تقوية الاتجاه اللاخلاقي في الصحافة العربية والذي مهد لظهور جيل ثالث في تاريخ الصحافة العربية يسمى بجيل الصحافة الفنية ومعه ظهرت الصحافة السوداء.

انها صحافة «الكواكب» و«الموعد» و«الف ليلة وليلة» و«الشبكة» وغيرها من المجلات الهابطة



فطرة وفكرا وذوقا... وقد ظهر مع هذا الجيل الصحافي التافه جيل اخر من الشعراء واصحاب القصة ممن سودوا صحف هذه المجلات بقصائد ماجنة وقصص لا تخلو من الفجور، يتزعمهم من الشام «نزار قباني» ومن مصر «احسان عبدالقدوس» ومن لبنان «جورج الخوري».

اهانوا المرأة وحطموا الاخلاق

تحتل الصورة والقصيدة والقصة المساحة الاكبر من الاسفاف الصحافي العربي الذي يغرق في الايماءات الجنسية الى حد الثمالة. وقد رافق عقد الستينات والسبعينات الذي شهد الثورة الجنسية العارمة في الغرب نوع من التصريح الجنسي في كثير من وسائل الاعلام العربية، وتوجتها المؤسسة السينمائية العربية المنكوبة في فيلمين من افلام تلك المرحلة هما «سيدة الاقمار السوداء» و«ذئاب لا تأكل اللحم» وقد تعاملت صحافة العرب وكتابها من ادعياء التحرر والثقافة مع القضية الجنسية تعاملا ذليلا اهانوا فيه المرأة وحطموا انوثتها وعذريتها من خلال عرضها كجسد خاو للمتعة المادية البحتة واللذة المجردة الحرام، وصوروا الزواج على انه عقد بيع للجسد مناف للحب والعشق، فحرموا الزواج واحلوا الزنا(!).

ان اغلفة المجلات ومحتوياتها، والملاحق الاسبوعية لبعض الجرائد اليومية وما تحويه من عري فاضح وصور تفتن الشباب الغض هي نموذج مثالي للعقلية التي تعمل ضمن مخططات بروتوكولات حكماء صهيون لتكريس انحراف الشباب عن دينه ودفعه الى الانغماس في الرذيلة فكيف فعلوا ذلك؟

١ ـ الصورة:

تحتل المؤثرات البصرية مكان الصدارة في الصناعة الصحفية وقد ادرك خبراء الاعلام هذه القضية، لكنهم استغلوها استغلالا سيئا على كل الاحوال في مسألة الجنس.. فوضعوا صورة المرأة المتبرجة حاسرة الرأس عارية الجسم على اغلفة المجلات وفي صفحاتها الداخلية وبالالوان والصفحات الكاملة، وخاصة لتلك الفئات التي تنتمي الى صنف الفنانات. فهذه الفنانة فلانة تمثل في فيلم بلباس البحر، وهذه فلانة الراقصة ببذلة العمل (!) وبكامل ابتذالها. كما ان المعلنين والتجار استخدموا المرأة استغلالا اسوأ لترويج بضائعهم في صور الاعلانات والتي قد تظهر المرأة العارية تمسك بين اصابعها قلم حبر..

٢ ـ القصيدة:

وهناك ظاهرة القصيدة وخاصة ما اسموها بالشعر الحديث، وكثرة الحديث عن المرأة وجسدها ومفاتنها وانتهاك حرمتها وتعريتها بالحروف والكلمات حتى تبدو في خيال المراهق جسدا حيا تدب فيه الروح فيتلوى امام ناظري خياله الملتهب.

اسمع الى الشاعر نزار الذي تحبه كثير من المراهقات وهو في قمة استهزائه بالمرأة حين يقول في احد شطري بيت خرب من شعره البذيء:

فصلت من جسد النساء عباءة..

وقد برعت المجلات والصحف في استحداث صفحات للمواهب التائة والمدفونة في بيوتها، وهي تلثغ بلغة الضاد بشعرها الحديث ولا تفقه من المعاني الجمالية والبلاغية في شعر العرب الا ما كان يفقهه «شامبليون» من الهيروغليفية قبل اكتشافه حجر رشيد!

٣ ـ القصة:
اما القصة فقد ساندت الصورة والقصيدة في اتمام حلقة التخريب الجنسي المتعمد لاخلاق وعواطف المراهقين التي تلاعبوا بها عن عمد لتخريج اجيال تتقن التغزل بالنساء قبل، بل دون معرفة كيفية حل السلاح وتحرير المقدسات. اقرأ في قصة يوسف ادريس وهو يصف في مجلة باريسية تكتب بلغة العرب كيف ان مراهقا يضاجع جارة اهله ورفيقة امه.. واقرأ على حلقات مسلسلة بسلاسل جهنمية لاحسان عبدالقدوس مثلا قصة تحمل اسما تافها مثل مضمونها «ارجوك اعطني هذا الدواء» او «لا استطيع ان افكر وانا ارقص».

٤ ـ الموضوع الصحفي:
وفي هذه المواضيع تناقش هذه النوعية من الصحفيين مسألة من المسائل الجنسية بطريقة مثيرة للشهوات الملتهبة والتي لا ينقصها عند الشباب الفارغ ذي العاطفة المتأججة والطاقة الجبارة الا قليل اثارة، بحجة السبق الصحفي او بحث قضية اجتماعية، ويتم تغليفها ببراءة الموضوعية في البحث. فالى اي شيء تدعو هذه الموضوعات الصحفية؟ هاكم أمثلة:
- حرية العلاقات الجنسية.
- التثقيف الجنسي في المدارس (على طريقتهم طبعا).
- تأخير الزواج
- تخفيف الرقابة على الافلام (الخليعة طبعا)
- ضرورة الحب قبل الزواج.
- الصداقة بين الجنسين وحدودها (على الطريقة الامريكية)
- مشاكل المراهقة وكيف تعالجها الاسرة (كما سبق).
- الحب الاول.
- مخاطر تعدد الزوجات.

الى اخر هذه القائمة البغيضة التي تحمل في طياتها السم في الدسم. ترى ماذا تكون الحصيلة في مجتمع يكون فيه كل ما يطالب به هؤلاء؟ ان المجتمع الغربي القائم بامراضه السرية الجنسية الفتاكة واخرها (الايدز) مثال حي قائم امام اعيننا لهذا المجتمع المنحل، والذي بدأ يأمر افراده بالرجوع الى العفة والتزام الاخلاق التي تلومنا عليها صحافتنا العربية!

نعم.. يمثل هذه العقلية المنهجية في التخريب المتعمد يخاطب هؤلاء اجيالنا المراهقة، وهم يعلمون انهم يدغدغون الغرائز لتخدير الاجيال المستنزفة عقائديا وفكريا وسياسيا واقتصاديا كي تبقى اسيرة الخيال الجنسي المريض ومستعبدة الروح في سجن الجسد المادي، وتبقى بلادهم في ركاب العالم الثالث لعشرات السنين، وتحت انظار وكلاء الاستعمار واصحاب الثورات والثروات..

بدعة المجلات الطبية

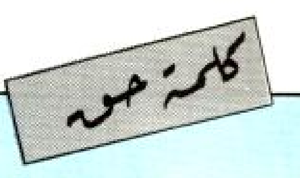
وهناك بدعة المجلات الطبية والتي يصدرها في الغالب غير متخصصين او أناس يلهثون خلف كسب سريع او تخريب متعمد، وتبدأ عادة بالاجابة على بعض اسئلة وهمية للقراء في ابواب مختلفة يكون للجنس فيها نصيب الاسد لاستدرار اسئلة مماثلة من الجمهور المخدوع واستدراجه لنقاش هذه الامور بصورة مقززة في احيان كثيرة وتخلو من الاسلوب الطبي اللبق، الى حد يثير الشبهة في اغراضها ومقاصدها من الحديث عن المسألة الجنسية بهذه الطريقة الفجة.

وللاسف فان هذه المجلات مدعية التخصص في مجال الطب تخوض في ابحاث تخص الجوانب الاجتماعية وتناقشها من وجهة نظر غربية بحتة. ومعظم من يعمل في هذه المجلات هم «مترجمون» عن المجلات الاجنبية وليسوا اطباء متخصصين غير ان الحائر ص. م والمعذب ب. ك. م لا يعلقون.

والنتيجة؟

والنتيجة هو الترويج للنموذج الاجتماعي الغربي وصهر المجتمعات الاسلامية تدريجيا في القالب الامريكي دون ان يصبح امريكيا فالهدف ليس تنصير المسلمين بل اخراجهم من الاسلام، لانهم على حد ادعاء المبشر «زويمر» لا يستحقون هذا الشرف...(!)

ان الجنس في الصحافة العربية يعرض بطريقة مثيرة للغريزة وتنافي الذوق والاخلاق والفطرة السليمة، فضلا عن اسلوب طرحها لهذه القضية الذي يتعارض تماما مع الطرح الاسلامي لها، اضافة الى تعارضه مع العادات والاخلاق والعرف في مجتمعاتنا المخلوقة عموما. كما انه يساهم بصورة او باخرى في تخريب الجيل وتدمير مقدرات وملكات الشباب... انهم لا يعالجون هذه القضية بقدر ما يروجون للفاحشة. ان وزارات الاعلام مطالبة باعادة النظر في هذا الاسلوب وفي السياسة الاعلانية في الصحف والمجلات والتلفاز قبل ان يصبح الوقت متأخرا جدا.



شباب الخنادق وشباب الفنادق

نريد ان نفهم من المسؤول عما يحدث في فنادقنا من استحلال لمحارم الله سبحانه وتعالى؟ فقد ضج الناس بما يرون ويسمعون عن ممارسات غير اخلاقية تدور في قاعات فنادقنا واروقتها وخلف ابوابها المغلقة.

في كل بلاد العالم وزارات للسياحة يمكن ان يشكو اليها المرء اذا رأى ما لا يعجبه في مرافق بلاده، اما نحن فنشكو مباشرة الى الله العلي القدير. اذ اننا نعجب ان يكون في فنادقنا عروض ازياء خليعة، ورقص جريء، ثم الادهى وهي بعض المشاهد العلنية التي يراها زوار الفنادق من اهل البلد، اذ يرون ما هو خارج عن عقيدتنا ولم اكن لاصدق ما رأيت بأم عيني لو رواه احدهم لي فقد رأيت في صالة احد الفنادق رجلا يلف يده حول خصر فتاة وهو يمشي بها وسط قاعة الفندق وهو يضحك معها بصوت عال ويهمس في اذنها ثم يختم همسته بقبلة على خدها!

واستغرب، وانا اسأل الله عز وجل اللطف بنا فيما جرت به المقادير وانا اسأل نفسي ومن معي:

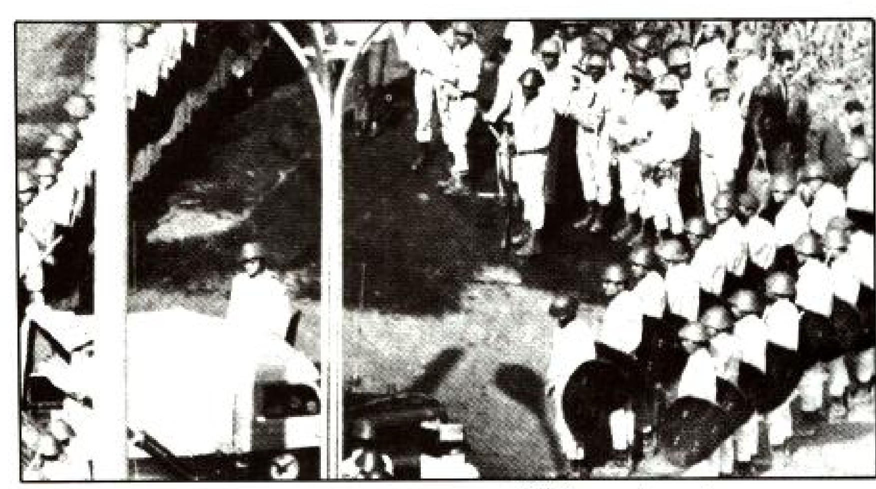
اذا كنا في حالة استنفار نواجه الاشقياء في الشرق والاعداء في الغرب يرهقنا تذبذب الدولار وانخفاض اسعار النفط وتؤرقنا حرب العراق وايران وينغص عيشنا الكساد والتضخم العالميان ويسرق هنيء احلامنا اختلاف دول اوبك فيما بينها، ويرعبنا انخفاض مدخولاتنا واستنفاذ مدخراتنا فما بالنا بعد ضيق الدنيا من حولنا نغضب الله علينا؟

ان بلادنا تحتاج شباب البنادق والخنادق لا شباب الديسكو والفنادق، انها بحاجة الى شباب الدين والايمان... اننا بحاجة الى الاناشيد الوطنية وليس موسيقى الديسكو... اننا بحاجة الى آيات القرآن الكريم وليست اغاني جاكسون!

لا أشك بان هناك احدا مسؤولا عن هذه الممارسات اللااخلاقية وبخاصة ذلك الوجه الذي يبرز مع كل عرض ازياء او مناسبة سياحية من المناسبات اياها، ولا بد لاهل الدين والخير ان ينتصروا لدينهم واخلاق وعادات الاسلام من هذه الايدي العابثة، هذه الايدي التي تروج للفاحشة بين المؤمنين وتهون شأنها عند الناس حتى تصبح امرا عاديا مألوفا، تراه اليوم في صالات الفنادق وغدا في الشوارع..

احداث مصرية:

السلطات تواجه الشباب المسلم وتزج به في السجون!



• اسلوب الاستفزاز لن يحل المشكلة.

القاهرة: من مراسل المجتمع

اسفرت الحوادث التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة عين شمس ــ شرق القاهرة ــ بين اجهزة الشرطة وشباب الجهاد والاهالي عن مصرع شابين واصابة اكثر من خمسين شخصا بجراح، بعضها خطير، كما تعرض ضابطين احدهما برتبة عميد شرطة والاخر برتبة نقيب للاعتداء واصيب النقيب باصابات خطيرة.. وقد تم اعتقال اكثر من مائتي شاب من الذين اشتركوا في الاحداث، او كانوا بالقرب من المكان لحظة وقوعها.

بدأت الاحداث باقامة احتفال ديني بمناسبة بدء العام الهجري الجديد بمسجد آدم بمنطقة عين شمس عقب صلاة المغرب مساء السبت قبل الماضي، حيث يؤم هذا المسجد عدد من الشباب المعروف بانتمائه لفكر الجهاد، وعندما علمت اجهزة الامن توجهت سيارات الشرطة محملة بجنود الامن المركزي، المدججين بالسلاح والعصي للمرابطة بالقرب من المسجد، لمواجهة هؤلاء الشباب وعندما شعر رواد المسجد بالموقف اغلقوا ابواب المسجد وصعد بعضهم الى السطح، والقوا الحجارة والكرات المشتعلة على جنود الشرطة وسياراتها، بينما توجه فريق آخر الى اقرب قسم شرطة، واحرقوه واعتدوا على من فيه، وتدخلت قوات الامن المركزي بكل عنف، وتسببت طلقات الجنود في مقتل شابين (١٧، ٢٠ سنة) وعندما شعر اهالي المنطقة بمحاولة اجهزة الامن اقتحام المسجد والتعامل مع من فيه في وضع واضح الاستفزاز، تدخل الاهالي، واحرقوا ست سيارات تابعة للشرطة بينما احترقت ٥ سيارات اخرى تابعة للاهالي واستمرت الاحداث الدامية منذ صلاة العشاء يوم السبت وحتى ضحى اليوم التالي، قبل ان تتم السيطرة الامنية على الموقف، وتبدأ نيابة امن الدولة التحقيق.

عملية الهروب

تأتي هذه الاحداث في اعقاب عملية الهروب الفاشلة التي نفذها ثلاثة من المحكوم عليهم في احدى قضايا تنظيم الجهاد من سجن طرة، واسفرت عن استشهاد اثنين وهما رائد عصام الدين محمد كمال القمري، وخميس مسلم، بينما تم القبض على الثالث وهو محمد محمود صالح الاسواني، مما دفع بأجهزة الامن الى التضييق المستمر، بل والتحرش والاستفزاز لكل من له صلة بتنظيم الجهاد او بفكره.

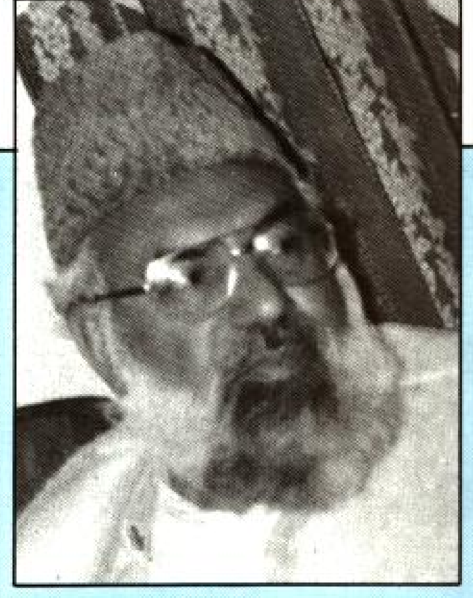
ان اقامة ندوة دينية في المسجد ليس امرا جديدا وليست هذه اول ندوة يعقدها من يؤمن بهذا المنهج، الا ان الموقف الآن قد تغير، ففي ظل وزارة الدكتور عاطف صدقي وقبلها وزارة الدكتور علي لطفي استطاع وزير الداخلية الحالي ان يقنع السلطة بان اسلوب مواجهة هؤلاء الشباب والضرب من حديد على ايديهم، هو الاسلوب الوحيد لمعالجة الموقف... وقد اثبتت ذلك الحوادث الماضية، حيث درجت اجهزة الامن والشرطة على استخدام اسلوب الاستفزاز والتحرش، وتصعيد المواجهة مع العاملين للاسلام على مختلف انتماءاتهم واصبح مشهدا مألوفا ان ترى سيارات الشرطة المحملة بجنود الامن المركزي ــ اكثر من ٣٠٠ الف جندي في هذا الفرع ــ المدججين بالسلاح والهراوات ترابط على ابواب المساجد وخصوصا تلك التي يصلي بها عدد اكبر من الشباب وايضا بالقرب من التجمعات البشرية الطلابية.

والسؤال المطروح الان: هل يمكن ان تغير اجهزة الامن من اسلوب معالجتها لمثل هذه **المواقف، وترعى الامن دون اللجوء الى البطش والاستفزاز والقتل!؟ وهل يمكن ان يدرك بعض هؤلاء الشباب اهمية تفويت الفرصة على اعداء الاسلام والمتربصين به وبالحركة الاسلامية وذلك بامتصاص الاستفزاز والتحرش والتمسك بضبط النفس والتزام الصبر، ام تنجح سياسات السلطة ــ كما هو حادث الان ــ في توريط هذا الشباب والزج به في السجون والمعتقلات ومحاربته في حريته وأمنه ؟!**

امير الجماعة الاسلامية في الباكستان

حسين احمد القاضي:

جهاد أفغانستان جهاد لحماية باكستان



• حسين احمد القاضي

بعد استشهاد الرئيس محمد ضياء الحق بصورة مفاجئة، دخلت الباكستان في فراغ سياسي هائل، وصار موضوع القضية الافغانية هو محور البحث والتساؤلات في داخل باكستان وخارجها، وان كان الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان قد صرح بان الحكومة الباكستانية سوف تستمر في دعم القضية الافغانية ولن يكون هناك اي تغيير في استراتيجية الباكستان تجاه القضية، الا ان الاعلام الغربي لا زال يردد ان موقف الحكومة الباكستانية سوف يتغير تجاه القضية الافغانية بعد استشهاد ضياء الحق.

وتوضيحا لذلك فاننا نرى ما يلي:

لقد قامت الحكومة الباكستانية منذ بداية هذا الجهاد بتأييد المجاهدين وايواء المهاجرين، ولا شك ان هذا التأييد قد حافظ على المنطقة كلها من ان تقع في ايدي الروس.

والان قد دخل جهاد افغانستان مرحلة الانتصار ببدء انسحاب القوات السوفياتية منها وهذا الانسحاب الذي جاء نتيجة الحرب الضروس التي دارت مدة طويلة بين المجاهدين والروس اذاق فيها المجاهدون الروس مرارة البقاء في افغانستان حتى اضطروهم لاتخاذ هذه الخطوة مؤخرا، هذه الخطوة التي تثبت ان طرفي الصراع هم المجاهدون والروس وليس هناك من طرف ثالث يكون له ضلع في هذه القضية.

فاذا جاءت اي دولة حتى تكون طرفا ثالثا في هذه القضية سعيا لتحقيق بعض مصالحها، فعندئذ يرجى من حكومة الباكستان الا تكون اداة لتنفيذ هذه المؤامرة الشنيعة ضد الجهاد والمجاهدين.

ان حكومة باكستان بتضامنها ووقوفها مع المجاهدين وعامة جماهير الافغان قد انقذت افغانستان المسلمة ذات التاريخ الاسلامي العريق من ان تكون لقمة سائغة للمطامع الروسية مثل ما فعلت تلك القوى الطاغية مع المناطق الاسلامية الاخرى في آسيا الوسطى، ليس هذا فحسب بل لقد ساهمت حكومة باكستان بوقفها المؤيد للجهاد في وضع سياج دفاعي متين حول حدودها الغربية والشمالية والدفاع كذلك عن دول الخليج والعالم الاسلامي بصفة خاصة وعن دول جنوب آسيا بصفة عامة، ولا يستطيع المحافظة على هذا السياج الدفاعي الا حكومة المجاهدين الافغان التي يضعون فيها ثقتهم، ومن هنا يجب على حكومة باكستان ان تستمر في دعم المجاهدين الافغان حتى يتم الله عليهم النصر و يقيموا دولة الاسلام على ربوع ارضهم. واذا لجأت حكومة الباكستان — لا سمح الله — الى التخلي عن تأييد المجاهدين تحت اي ضغط من الضغوط في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها جهادهم، فان هذا الاجراء سوف يوصف بالجبن، بل يعتبر جريمة كبرى لن يغفرها لها الشعب الباكستاني المسلم ابدا.

• لن نسمح لاحد ان يلعب بقضية المجاهدين الافغان التي تنبثق من جذور الايمان والتي قدم الافغان في سبيلها آلاف الشهداء.

وختاما نؤكد لاخواننا المجاهدين والمهاجرين وعامة المسلمين الافغان ان جميع مسلمي باكستان من المحبين للاسلام والوطن، وفي طليعتهم الجماعة الاسلامية في باكستان سوف يستمرون معهم في جهادهم العظيم الى اخر اللحظات، وسوف يريقون في هذا السبيل اخر قطرة من دمائهم — ان شاء الله — وهو جهاد من اجل حماية باكستان، ولقد عاشت الجماعة الاسلامية هذا الجهاد منذ بدايته قاعدة شعبية له وستبقى — بإذن الله — في نفس الخط من منطلق ان جهاد افغانستان هو جهادنا جميعا، وآلام المجاهدين هي آلامنا، وافراحهم افراحنا، ونحن على يقين اكيد بان الله سبحانه وتعالى سوف يتم نصره على المجاهدين واننا لن نسمح لاحد ان يحول بين المجاهدين وبين تحقيق هذا الهدف، او ان يلعب بهذه القضية الحساسة التي تنبثق من جذور الايمان والتي قدم الافغان في سبيلها آلافا مؤلفة من الارواح.

حسين احمد القاضي

امير الجماعة الاسلامية في الباكستان

إلى أحمد بهاء الدين :

الجرأة على حرمات الله لماذا ؟

اطلعت على بعض اعداد جريدة الاهرام المصرية واذا بعيني تستقر على يوميات ــ يا احمد بهاء الدين ــ وشرعت في قراءتها وفي مستهل المقال الذي دار حول الصحوة الاسلامية تناولته بروح اسلامية عالية مثنيا على الحركة الاسلامية غير معترض جزاك الله خيرا وان كان ليس لك حق الاعتراض... واستأنفت القراءة وبغتة تملكتني الدهشة لهول المفاجأة التي صدرت من كاتبنا المحبوب والكاتب السياسي المعروف... فكثيرا ما دأبنا على قراءة مقالاتك فما رأيناك مجحفا من ذي قبل بمثل هذا الاجحاف حيث ادعيت دون ادنى دليل بان الرسول صلوات الله عليه استمع للموسيقى حاشا لله.. وهو الذي نهانا عنها لكونها من اسباب الضلالة حيث قال الله تعالى في محكم كتابه (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) وقد اجمع المفسرون ان اللهو بمعنى الغناء والموسيقى.. وقال الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عليه الصلاة والسلام (ليكونن من أمتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) رواه البخاري في الصحيح. حقا اني مشفق عليك من هذا الجو المحيط بك الذي حتما يعمي البصر والبصيرة فما الذي دفعك لان تسخر وتستهزىء من احباب الله وشباب أمة محمد الذين احيوا سنته الغراء... فهل خبرتك الصحفية القومية اوحت لك بالتهجم من غير علم والتخبط دون فهم وتقول انهم يهتمون بتقصير الجلباب وهذا ليس له علاقة بالايمان وصرف جهدهم الى التافة من الامور.. يهدينا الله واياك حينما يمس الايمان شغاف قلب الانسان ليشع نورا بين حناياه ومن ثم ينعكس ذلك على الجوارح وكل اناء بما فيه ينضح انهم يتشبهون بخير خلق الله واشرفهم منزلة عند الله انه نبينا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم. فهذا الشباب المسلم الذي اذا رأيناه ذكرنا بالله وادركنا لتونا أننا مسلمون، هؤلاء يمتثلون لامر الله ورسوله حيث قال الحق سبحانه (واطيعوا الله ورسوله لعلكم ترحمون) وايضا (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

وآيات كثيرة في مواضع عديدة لا يسعنا المقام لحصرها فان لم يطيعوا رسول الله فمن اذا يطيعون،...؟!! ربنا لا تؤاخذنا بما كتب السفهاء منا.

وتقصير الجلباب واطلاق اللحى نحن في امس الحاجة اليها ليولد ذلك التعاطف الذي يجمع دوما الفريق الواحد ثم ليميزنا عن الباطل وتتوحد المعالم وهنا اشار الرسول صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) وقد كتب عمر رضي الله عنه الى المسلمين المقيمين ببلاد فارس (اياكم وزي اهل الشرك) وقال شيخ الاسلام ابن تيمية وكل ما كان القلب اتم حياة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطنا وظاهرا اتم.

وكل ما كان

القلب اتم حياة كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطنا وظاهرا اتم.

والعلماء دون علماء السلطة يقرون بأهمية هذا الامر... واني ارى ان هذا التميز ذا الملامح الاسلامية ليس الا انطلاقة اولى وترجمة لما يحويه القلب من ايمان ليمتد من القلب الى القالب وذلك خير بكثير ممن لا انطلاقة له.

ولا ادري كيف تجرأت على الاخوات الملتزمات العفيفات اللواتي يرتدين النقاب ونعتّه بانه تقليعة فأيها اشرف لك كمسلم اولا ورجل ثانيا.. ان ترتدي ابنتك لباس التقوى والعفة (النقاب) _أم ترتدي لباس تحريك الشهوة والشهرة ولن انتظر اجابتك لانك بهذه المقالة قد اجبت... وما دمت هكذا يهديك الله كيف سولت لك نفسك ما ليس لك الحق فيه... ألم تستشعر بحاجة الذكورة ان النقاب صيانة لك من السقوط في الرذائل قبل ان يكون صيانة للمرأة فضلا عن انه شرف وعزة ورفعة لها... ولذلك قال الله تعالى بصيغة أمر (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) ومما لا ريب فيه ان مصدر الفتنة والمعرفة هو وجه المرأة وكما قال رسولنا ان المرأة كلها عورة.

وكان من الانصاف ان تتوخى دقة الاستقراء للاحداث من حولك لئلا تتهم من يدعوننا الى جنات النعيم ويبعدونا عن نار الجحيم وبدلا من ان تصب جام غضبك وتهاجم فمن الجدير ان تهاجم التقليعة الحقيقية الا وهي اختيار ملكة الجمال من بين الجامعات او تنظر بعين المنصف الى انطلاق حجارة فلسطين وسط شخير المسلمين.

وكما تسعى وتجتهد في كتاباتك الدنيوية لارضاء الطغاة من اجل بضعة سنوات وربما ساعات لك فيها في دار الفناء من باب اولى ان تحرص وتعمل للآخرة دار البقاء.. وتخاف الله يوم اللقاء (يوم يقوم الناس لرب العالمين) (يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه) (يوم يتذكر الانسان ما سعى) (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم).

اما عما نحن فيه من ديون وذل والقضايا الكبرى التي تحيطنا فما لحقت بنا الا لانصرافنا عن ديننا واعراضنا عن حكم احكم الحاكمين وحب ارحم الراحمين.

فتعال معي نحيا من جديد ونرفع علم الجهاد لنكون خير العباد ونبتعد عن الشبهات ونقترب من الله بالطاعات ونحيل الذل والضعف الى عزة وقوة لاننا حينئذ اصبحنا مؤمنين حقا وصدقا (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

عادل المصري

تاريخ الإسلام في الاتحاد السوفياتي



يعود تاريخ ظهور الاسلام وانتشاره في الاتحاد السوفياتي الى عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقد اخبر الواقدي ان شعوب ما وراء القوقاز اعتنقت الاسلام على يد القائد المسلم المغيرة بن شعبة في سنة ٢٢ هجرية وذكر البلازري ان المغيرة بن شعبة عامل الكوفة قد غزا اذربيجان في سنة ٢٢ للهجرة وفتحها عنوة وفرض عليها الخراج.. وفي عهد عمر ايضا وجه سراقة بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ اربعة جيوش الى البلاد المحيطة بارمينيا ففتحها وكتب الى عمر يبشره بالفتح.

واستمر انتشار الاسلام في آسيا الصغرى في عام ٥٥ للهجرة على يد سعيد بن عثمان ـ رضي الله عنه ـ في عهد الخليفة عثمان بن عفان، فقد عرف عن سعيد بن عثمان قتاله ضد الصغديين وقبائل ساك. وقد قاتل في تلك المعارك صحابة اجلاء كالقيس بن عاصم وبريدة بن الحصيب ومنهم من استشهد في سمرقند ومروشاه جاه. وانطلق قتيبة بن مسلم الباهلي الذي ولاه الحجاج على خراسان سنة ٧٦ هجرية لينشر الاسلام في بلاد ما وراء النهر. فسار الى بلخ حيث تلقاه دهاقنتها وعظماؤها ثم عبر نهر جيحون فقابله ملك الصغانياي واهدى اليه الهدايا حتى انتشر الاسلام بين رعاياه. وتابع قتيبة سيره ليغزو بكند وهي بلدة بين بخارى وجيحون حتى كان له ما اراد. ثم سار الى مرو ففتحها واستخلف اخاه بشار ابن مسلم عليها في سنة ٨٨ هجرية ثم خرج في طلب كرمينية وهي بلدة بين سمرقند وبخارى فكان النصر حليفه.

وبعد ذلك سار الى بخارى حيث التقى بجيش تعداده ٦٢٠ الف مقاتل من خوارزم وبخارى وكش ونسف فنصره الله وفتح بخارى. ثم اتجه الى كاشان حاضرة فرغانة ففتحها ثم عاد الى مرو

وتتابع انتشار الاسلام في آسيا الوسطى والمناطق المحيطة بها في فترات متقطعة، ففي القرن الرابع الهجري انتشر الاسلام بين شعوب منطقة الفولغا والتي كانت تقطن المجرى الاسفل لنهر الفولغا، وخاصة قبائل البلغار الذين كانوا يقطنون اطراف الفولغا (تتاريا وبشكيريا حاليا). وحدث ذلك في عهد الخليفة جعفر المقتدر بالله.

وتجدر الاشارة هنا الى ان كثيرا من شعوب آسيا الوسطى والقفقاس اعتنقت الاسلام طوعا واختيارا فمن تلك الشعوب من لم تصلها جيوش المسلمين قط.. ومثال ذلك الداغستانيين والشعوب التركية في ما وراء النهر وهذا ما يؤكده الباحث الغربي بارتولد في كتاباته.

واستمر الاسلام ينتشر رويدا رويدا في تلك البلاد حتى كان الغزو المغولي الذي جلب معه الاذى والدمار.. فقد قتل المغول ملايين المسلمين ودمروا المدن واحرقوا القرى واغتصبوا النساء وقتلوا الاطفال ثم داسوا كتاب الله بنعالهم ومزقوه في بخارى بعدما دمروا المساجد، ولم يكن هذا في آسيا الوسطى وحدها بل وصل الى الشرق فدمروا بغداد وسيطروا على بلاد المسلمين.

وبعد اقل من ستين عاما من سيطرة المغول على الاسلام بدأوا يتأثرون بالاسلام فكان «بركات خان» (١٢٥٧ ـ ١٢٦٦) صاحب القلعة الذهبية اول خان (ملك) مغولي يعتنق الاسلام.

وبعد اسلام بركات خان بدأت حاشيته وبقية المغول باعتناق الاسلام ولقد ورد عن «بركات خان» انه قال: «لقد اعتنيت بنشر دين الله وقوانين محمد عليه السلام، الذي اصطفاه الله وساندت الاسلام اينما وجدت».

وبعد ان كان الاسلام قد توثقت اركانه في آسيا الوسطى وقازاقستان بدأ شعوب تلك البلاد يساهمون باثراء وبناء صرح الحضارة الاسلامية في كل جوانب عظمتها، فقد قدمت شعوب تلك البلاد للاسلام علماء افذاذا وعباقرة كبارا في علوم التفسير والحديث، الفقه والطب، الفلك والرياضيات، الجيولوجيا والجغرافيا، التاريخ والفلسفة وعلوم اللغة.

ولقد قامت الجحافل الذهبية بغزو اراضي روسيا في القرون الوسطى واخضعتها للسيطرة التترية الاسلامية طيلة ثلاثة قرون، واستمر سلطان المسلمين في اراضي روسيا وآسيا الوسطى وحوض الفولغا حتى القرن السادس عشر الميلادي ولما بدأت قوة المسلمين تضمحل وقوة الروس بالازدياد جاء عهد القائد الروسي ايفان الرابع الملقب (ايفان الرهيب) والذي بدأ الهجوم على قوات التتار ولاحقهم في آسيا، وفي عام ١٥٥٢ بدأ الهجوم الروسي على منطقة الفولغا وتلاشت الدولة التترية واستمر الروس في فتوحاتهم التي لم تنته حتى القرن السابع عشر عند حدود الهند والصين.

وهكذا عاش المسلمون اربعة قرون من الزمان تحت سلطة النصارى الروس، واثناء حكم القياصرة كان الروس يعاملون المسلمين معاملة سيئة فيها الاحتقار والمهانة وكانوا يسمون المسلمين بالبوزرمانين الانجاس ثم انهم رأوا في قتل المسلمين حربا مقدسة.

ويذكر بيننغسن في كتابه «التهديد الاسلامي للدولة السوفيائية» ان سيطرة المغول على بلاد الروس واخضاع الروس لحكم المغول لمدة ثلاثة قرون من الزمان قد جعل المسلمين جزءا رئيسيا في تاريخ روسيا لانهم اثّروا فيه وغيّروه، ويرى بيننغسن ان سياسة الروس الشيوعيين العدائية للاسلام والمسلمين منذ انتصارهم في الثورة البلشفية تعود جذورها الى الحقد الذي ما زال يضمره الروس للمسلمين منذ القرن الثالث عشر ايام الجحافل الذهبية.

كتاب الموسم:

الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف:

(أرغمت فاروق على التنازل عن العرش)



كتب بدر محمد:

اخيرا.. وبعد وفاة صاحبها بثلاث سنوات، صدرت في القاهرة خلال الايام الماضية مذكرات الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف احد مؤسسي حركة الضباط الاخوان، والتي سميت بعد ذلك «الضباط الاحرار» والذي عهد اليه حصار قصر التين بمدينة الاسكندرية لاجبار الملك فاروق على التنازل عن العرش في اليوم السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٢. وجاءت المذكرات ــ ٣٦٦ صفحة من القطع المتوسط وصدرت عن مؤسسة الزهراء للاعلام العربي ــ لتلقي الضوء على فترة من اهم فترات التاريخ المصري الحديث، يكتبها احد صانعي هذا التاريخ والذي لاقى الاضطهاد والعنت والظلم طوال فترة حكم عبدالناصر، وظل مطاردا خارج مصر اكثر من سبعة عشر عاما، عانى فيها ما عانى، نتيجة استمساكه بدعوته، وحفظه لعهده مع الله، وظل على عهد اخوانه به، حتى لقي ربه في الحادي والثلاثين من يوليو عام ١٩٨٥.

من هو عبدالمنعم عبدالرؤوف؟

ولد عبدالمنعم عبدالرؤوف في ١٩١٤/٥/١٦ بحي العباسية بمدينة القاهرة لابوين من بلدة صفط الحرية بمحافظة البحيرة وكان ابوه ضابطا بالجيش.. (اسس وهو طالب بالثانوية جمعية اليد الخفية لمحاربة الانجليز وتولى مسؤولية تفجير القنابل التي يضعها اعضاء الجمعية في اماكن تواجد الانجليز).

حصل على شهادة البكالوريوس (الثانوية العامة الان) عام ١٩٣٥ والتحق بالكلية الحربية، ومنها الى مدرسة الطيران العالي بالماظة، وتخرج عام ١٩٣٨، وكان من دفعته في الكلية الحربية الرئيس السادات والفريق محمد عبدالمنعم رياض وزكريا محيي الدين.

شارك الطيار حسين ذو الفقار صبري في عملية محاولة هروب الفريق عزيز المصري الى الخارج، ولكن المحاولة اخفقت وسقطت الطائرة التي كان يقلها الثلاثة، وترتب على ذلك نقله من سلاح الطيران الى سلاح المشاة، مما افاده كثيرا.

ونترك للاخوة القراء استكمال الرحلة مع مذكرات الفريق طيار عبدالمنعم عبدالرؤوف ودوره في تنظيم الضباط الاحرار ومحاصرة قصر رأس التين وقصة اكثر من سبعة عشر عاما من المطاردة خارج مصر.. انها قصة الايمان والعزة والكرامة واليكم بعضا من فصول هذه المذكرات.

اللقاء مع الامام حسن البنا وقصة تنظيم الاخوان داخل الجيش

في اواخر شهر مايو ١٩٤٢، ابلغني الاستاذ الطوبجي مراقب المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين ان فضيلة المرشد العام الشيخ حسن البنا عاد من رحلته في الاقاليم، وسيلقي حديث الثلاثاء وفي امكاني اللقاء به.

ذهبت الى المركز العام، وادخلني الاخ الطوبجي غرفة فضيلة المرشد، فوجدته ومعه رجلان هم المرحوم الصاغ محمود لبيب، والمرحوم دكتور مهندس حسين كمال الدين استقبلني الثلاثة بحرارة واستفسروا عن صحة الفريق اركان حرب عزيز المصري باشا،

وسألوني عن الاسباب الحقيقية لاندلاع النيران في جناح الطائرة، واجبتهم بما اعرف في اختصار، ثم قلت لهم: لو ان الروح الاخوانية التي لاحظتها في دروس الثلاثاء تسود الجيش المصري لعاد ذلك عليه بالخير الكثير، وان اول شيء يجب البدء فيه هو تكوين مجموعة من الضباط تعتنق مبادىء الاخوان المسلمين، وهي الحق والقوة والحرية، لتكون نواة تنبت منها خلايا تعم كل وحدات الجيش.

استحسن فضيلة المرشد العام الشيخ حسن البنا ذلك الكلام وقال لي: ان اخاك الصاغ محمود لبيب سيعينك على تحقيق هذه الفكرة، وسيكون المشرف على تكوين هذه المجموعة، وتمنى لنا التوفيق.

اول خلية

استطعت في شهر اكتوبر ١٩٤٢ ان ادعو ضابطا من ضباط الكتيبة الثالثة لحضور درس الثلاثاء بدار المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين وهو النقيب جمال عبدالناصر حسين، ثم اتبعته بضابط ثان وهو الملازم اول حسين احمد حمودة الذي نقل الى قوة الكتيبة، ثم دعوت ضابطا ثالثا هو الملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية، وكان منزله قريبا من منزلي بحي السيدة زينب، وكثيرا ما تجاذبنا اطراف الحديث اثناء ركوبنا «الترام» صباحا متوجهين الى وحدتنا. ثم دعا الملازم اول حسين احمد حمودة ضابطين اولهما شقيق زوجته الملازم اول سعد توفيق من سلاح الاشارة «توفي الى رحمة الله عام ١٩٦٢» وثانيهما الملازم اول صلاح الدين خليفة من سلاح الفرسان، وكانا زميلين في الدراسة في مدرسة الامير فاروق الثانوية وكان لصلاح خليفة صلة وثيقة بجماعة الاخوان المسلمين، ودعا الملازم اول صلاح خليفة زميلا له من سلاح الفرسان هو الملازم اول خالد محيي الدين واكتمل عددنا سبعة عام ١٩٤٤، وواظبنا على اللقاء اسبوعيا، في بيت هذا مرة، وفي منزل ذاك مرة اخرى، وهكذا، ولم يتغيب الصاغ محمد لبيب عن هذه اللقاءات الا في النادر.

وكانت احاديثنا في هذه اللقاءات تتناول ضعف عتاد الجيش وتصرفات الملك فاروق الخليعة، وحوادث الصهاينة المتصاعدة ضد



• الفريق عبدالمنعم عبدالرؤوف.

الفلسطينيين، وتكالب الاحزاب على الحكم، وكيفية تقوية خلايانا داخل صفوف الجيش.

واتفقنا على دفع اشتراك شهري قدره خمسون قرشا وتكوين مكتبة اسلامية للضباط الاخوان، وكانت امانة الصندوق طرف الصاغ محمود لبيب، وكان المسؤول عن المكتبة الملازم اول حسين حمودة.

وكنا كلما حل مساء الثلاثاء التقينا لنستمع الى رأي الاخوان المسلمين في مشكلات الساعة داخليا وخارجيا، او نستمع الى محاضرة اجتماعية او اقتصادية او سياسية بين هتافات الاخوان التي تهز وجدان كل مسلم وكنا حريصين على ان يكون ذهابنا الى درس الثلاثاء وجلوسنا وعودتنا متفرقين اتقاء لعيون المخابرات.

وازداد عدد خلايانا في اسلحة الجيش، فمن سلاح الطيران انضم الى تنظيمنا الطياران حسن ابراهيم مصطفى ومصطفى بهجت، ومن سلاح خدمة الجيش المرحوم معروف الحضري وعبدالرحمن محمد امين ومجدي حسنين وابراهيم الطحاوي ومن المشاة فؤاد جاسر وجمال ربيع واحمد حمدي عبيد ومحمد امين هويدي ومحمد كمال محجوب ووجيه خليل، ومن مدافع الماكينة وحيد جودة رمضان.

عهد وقسم

وفي سنة ١٩٤٦ بدأت مظاهرات الطلبة تطالب بالجلاء ووحدة وادي النيل، واحتك المتظاهرون بقوات الاحتلال التي اخذت تصليهم وابلا من الرصاص دون شفقة ولا رحمة، وكنا نحن الضباط السبعة في حالة غليان شديد ضد المحتلين الانجليز... فطالبنا الصاغ محمود لبيب بضرورة تنظيم شباب الاخوان المسلمين تنظيما عسكريا وتدريبهم على استعمال الاسلحة وحرب العصابات فقال لنا المرحوم الصاغ محمود لبيب: اذا اردتم ان تسهموا معنا بجهودكم في هذا السبيل فلا بد من اخذ عهد وميثاق وقسم على هذا، فوافقنا وابدينا استعدادنا جميعا.

استدعاني وصلاح خليفة الصاغ محمود لبيب، وعرفنا بالمرحوم عبدالرحمن السندي الذي شرح لنا متى وكيف سيتم اخذ العهد وحلف اليمين، وقد تم ذلك على النحو الآتي:

ذهبنا نحن السبعة في ليلة من اوائل عام ١٩٤٦، الى المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين بالملابس المدنية حسب اتفاق سابق، وبعد ان تكامل عددنا، قادنا صلاح خليفة الى منزل في حي الصليبية بجوار سبيل ام عباس، حيث صعدنا الى الطابق الاول فوق الارض، ونقر صلاح خليفة على الباب نقرة مخصوصة وسأل: الحاج موجود؟ وكانت هذه هي كلمة السر، ففتح الباب، ودخلنا حجرة ذات ضوء خافت جدا مفروشة بالحصير، وفيها مكتب موضوع على الارض ليبيت له ارجل، فجلسنا على الحصير، ثم قادنا صلاح واحدا بعد الآخر لاخذ العهد، وحلف اليمين في حجرة مظلمة تماما، يجلس بها رجل مغطى بملاءة فلا تعرف شخصيته، وكان سؤال الشخص المتخفي الذي يأخذ العهد:

ـ هل انت مستعد للتضحية بنفسك في سبيل الدعوة الاسلامية؟ فكان جواب كل منا: نعم.. فقال: امدد يدك لتبايعني على كتاب الله وعلى المسدس، ثم قال الرجل المتخفي: ان من يفشي سرنا ليس له سوى جزاء واحد هو جزاء الخيانة.

وبعد ان اعطى كل منا البيعة، عدنا الى الحجرة الاولى ذات الضوء الخافت، فوجدنا شخصا عرّفنا بنفسه، وذكر ان اسمه عبدالرحمن السندي، وقال انه يرأس النظام الخاص للاخوان المسلمين، وهو تنظيم سري مسلح يضم رجالا باعوا انفسهم لله، وكلهم مستعدون للموت في سبيل الحق والحرية.

الذين بايعوا.. اين هم الآن؟

وكان الذين بايعوا على فداء الدعوة الاسلامية في هذه الليلة حسب الاقدمية في كشوف الجيش:

١ ــ النقيب عبدالمنعم عبدالرؤوف من الكتيبة الثالثة مشاة (طيار سابق).

٢ ــ النقيب جمال عبدالناصر حسين من الكتيبة الثالثة بنادق مشاة، ورئيس الجمهورية فيما بعد.

٣ ــ الملازم اول كمال الدين حسين من سلاح المدفعية وعضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد.

٤ ــ الملازم اول سعد توفيق (توفي الى رحمة الله عام ١٩٦٢).

٥ ــ الملازم اول خالد محيي الدين من سلاح الفرسان وعضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد ورئيس حزب التجمع الوحدوي الان.

٦ ــ الملازم اول حسين احمد حودة من الكتيبة الثالثة بنادق مشاة.

٧ ــ الملازم اول صلاح الدين خليفة من سلاح الفرسان، وهو يعمل الان مديرا لشؤون العاملين بمحافظة الجيزة.

قضيت عام ١٩٤٦، ١٩٤٧ وبضعة اشهر من عام ١٩٤٨ في التدريس للضباط والصف ضباط نهارا وليلا وللمنتظمين من جماعة الاخوان المسلمين من مختلف الاعمار، وكان اقبال الاخوان المسلمين على حفظ واستيعاب المحاضرات عظيما، وظهر ذكاؤهم في اثناء الاجابة عن اسئلة المشروعات التكتيكية واضحا.

وقد بذلنا نحن السبعة (جماعة الاخوان الضباط) ومن انضم الى خلايانا بعد ذلك جهودا كبيرة في تدريب الاخوان.

في العدد القادم:

• بداية الخلاف بين عبدالناصر والضباط الاخوان.

• عبدالناصر يستولي على اسرار التنظيم..

• خطة لتهريب انور السادات الى الخارج.

الماركسية ذيل من

بقلم: سامي عطا حسن

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من الدراسة القيمة «الماركسية ذيل من ذيول الماسونية» وفي هذا العدد يتابع الكاتب الفاضل سرد الحقائق التاريخية في العلاقة بين الشيوعية واليهود والماسونية.

اواخر القرن التاسع عشر كانت اوروبا ــ تولستوي، وفزلين، ونيتشة، وابسن ــ تفخر انها قد بلغت من الرقي الانساني شأوا عظيما.. فجاء اليهودي ــ ماكس نوردو ــ واثبت ان شعراءكم هم قوم معتوهون بلهاء... وان حضارتكم قائمة على الكذب والرياء.

كان كل انسان منا يعتقد انه انسان سالم من كل فساد وشذوذ، فجاء اليهودي ــ فرويد ــ باكتشافه الشهير في شؤون الجنس فقال: بان اكثرنا فضيلة وتقوى يخفي في أعماق كيانه رجلا فاسقا شاذا مجرما! واعتاد الناس منذ القرون الوسطى ان ينظروا الى المرأة نظرتهم الى معبود! فجاء اليهودي ــ وايننجر ــ وبرهن ان المرأة هي اقذر مخلوق على وجه الارض وانها بؤرة فساد!!

كان المفكرون والفلاسفة يعتقدون ان الذكاء هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن الوصول على يدها الى الحقيقة.. التي هي غاية الانسان.. فجاء اليهودي ــ برجسون ــ وقلب بتحاليله النابغة والدقيقة هذا المعتقد رأسا على عقب، واثبت ان العقل يعجز عن ادراك الحقيقة.

وكان الناس يعتقدون ان الديانات هي نتيجة تعاون جيل منسجم بين الله واسمى قوى الانسان... فجاء اليهودي ــ سلامون ريناخ ــ واستطاع بدهائه وذكائه ان يبرهن ان الديانات هي خلاصة خرافات ومحرمات وحشية!! ثم يقول المقال: فانت ترى ان ادبيات اوروبا هي اليوم تحت سيطرة هؤلاء النوابغ اليهود الذين ذكرت.. وهم بالرغم من اختلاف جنسياتهم وتباعد اوطانهم انما يسعون وراء غاية واحدة مشتركة..

وهي: ان ينقضوا الحقائق القائمة.. ويهدموا كل ما هو ثابت، ويحتقروا كل ما هو محترم، ويسفلوا كل ما هو عال، ويفسدوا كل ما هو طاهر!

تلك هي طلائع الانتقام اليهودي الاعظم من اليونان واللاتين والنصارى

فان اليونانيين قد سخروا منا، والرومان شتتوا شملنا، والنصارى عذبونا ونهبونا.. ونحن الضعفاء الذين لم يستطيعوا ان ينتقموا لانفسهم بالقوة.. انما نسير اليوم هجوما عنيفا على اركان المدنية التي خلقتها أثينا افلاطون، وروما الاباطرة والبابوات وان انتقامنا على وشك ان يتحقق، فنحن اسياد الاسواق المالية والفكرية في العالم!! ندير حركتها على ما نشتهي ونريد؟! واليهودي يجمع في كفه نقيضين.. فهو المستبد في ميدان الماديات، وهو الفوضوي في حقل الفكر.. وانتم عبيدنا في ميادين الاقتصاد.. وضحايانا في ساحات الفكر!!

ان الشعب الذي اتهمتموه انه قدّم الإله قربانا يريد اليوم ان يقضي على الهين هما: الذكاء.. والعاطفة... ويجعلكم تسجدون وجباهكم معفرة بالتراب امام الإله الجبار.. المال...!!»

وقد نقلناه على طوله ليرى المفكرون ماذا يدبر اليهود للانسانية.

ولا يظنن احد ان اليهودي يخرج من جلده او يتغير تفكيره عندما يؤمن بهذه النظريات او يدعو لتلك الافكار.. او عندما ينضم لتلك الاحزاب والجماعات فاليهودي يظل يهوديا حسب تعبير ــ اسحق دو يتشر ــ الذي اوردناه آنفا ــ ولذلك يرى الدارس للحركات والفلسفات والنظريات اليهودية انها تمهد لبعضها البعض، وتسعى لتحقيق هدف واحد وهو خدمة اليهود. فالماركسية مثلا

تلتقي بالفرويدية في اكثر من نقطة.. واهمها: النظرة المادية والحيوانية الى الانسان.. تلك النظرة التي تنفي منه الجوانب والمثل العليا والاخلاق.. وتؤمن بعالم الجسد وحده... وبالواقع الذي تدركه الحواس وحدها..

ذيــول المـاسـونيـة



ولكنها تختلف مع الماركسية في تقديم ايهما: لقمة العيش.. او الجنس.

ويرى الماركسيون في ـ فرويد ـ عاملا هاما يحقق اهدافهم في تحطيم المقدسات وتلويث المجتمعات وتصوير القيم والحدود والضوابط الدينية والاخلاقية على انها قيود ابتدعها المجتمع لحماية ذاته.. فاذا تحطمت. كسبت الماركسية نصف المعركة.. ولذلك لم يكن من المستغرب ان يعلن اليهودي ـ موريس شليك ١٨٨٤ ـ ١٩٣٦ ـ ان الدين والفلسفة قد ماتا.. وان الماركسية والفرويدية!! كايديولوجيتين معاصرتين يمكن ان تحلا محل الدين!

وهذا الفيلسوف اليهودي ـ شليك ـ اغتيل بسبب فلسفته الوضعية المعادية للدين والاخلاق عموما.. وقد اغتاله طالب متدين.. وباغتياله انفرط عقد جماعته.. والذين يطلق عليهم في الدراسات الفلسفية اسم ـ جماعة فيينا ـ وجميعهم من اليهود وهم: (فريدريك وايزمان، وهانزهان، وكورت جودل، وفتجنشتاين، وفيجل ورودلف كارناب، واتو نويراث، وتسلزل، ويوهوس وفيلكس كاوفمان).

وكان ـ شليك ـ يرى بأن اللغة المتعارف عليها لا معنى لكثير من الفاظها، ومن المتعذر التواصل بها، لذا لا بد من اختراع لغة عالمية تساير حدود المنطق العقلي... فاستجاب له اليهودي ـ لودفيج لازاريوس زمانهوف ١٨٥٩ ـ ١٩١٧ ـ الذي كان يوقع باسم: دكتور اسبرانتو.. اي: المتفائل في ايجاد لغة عالمية فاطلق عليها اسم: الاسبرانتو ولم يعلن ـ زمانهوف ـ عن نفسه كيهودي الا بعد ان روجت الجمعيات الثقافية اليهودية والدائرة في فلكها كالبهائية... في العالم كله.. اللغة العالمية الجديدة.. الا ان محاولته رغم الدعاية البالغة التي حظيت بها.. باءت بالفشل.

فقد تبين لانصار الاسبرانتو.. انه قد يكون من اليسير ان يتحدث بها الروسي مع الامريكي في امور السياحة والطعام والشراب والملابس.. فاذا تطرقا الى مسائل الدين والفلسفة لم تكن تلك اللغة تحقق الهدف من الحديث.

واذن يتضح الهدف من الاسبرانتو.. ان تكون لغة لا يتطرق المتحدثون بها الى موضوعات الدين والفلسفة وهو ما قامت الفلسفات والنظريات اليهودية كالفرويدية والماركسية لهدمهما. «وكان الدكتور زكي نجيب محمود من تلاميذ هذه المدرسة القائلة بالوضعية المنطقية». وهناك الكثير من النظريات والفلسفات التي قال بها فلاسفة يهود امثال: اسبينوزا وبرجسون ويوسف بوبر، وآرنست بلوخ، وهيربرت ماركوز وكلها تلتقي مع الماركسية في اكثر من نقطة التقاء بل مهدت لها.. كفكرة ـ اسبينوزا ـ في كونيتها وهي فكرة الاشتراكية والمجتمع اللاطبقي بلا دولة.. وكدعوة الفيلسوف اليهودي ـ يوسف بوبر ١٩١٢ ـ الذي يريد حضارة خالية من الدين، والذي كان يرى بان المجتمع الامثل هو المجتمع المادي الذي يسعى لتوفير الضروريات لافراده... وكتابه (اهمية توفير الغذاء) اراد به ان ينبه الى ضرورة نقل الاهتمام من التربية الدينية او الروحية الى نوع من التربية يتحقق به للمجتمعات تدريب الناس على ان يكونوا عمالا في جيش هائل يسميه: جيش توفير الغذاء...

ودعوته هي نفسها التوصيتان الرابعة والسادسة من بروتوكولات حكماء صهيون. ولم يكن غريبا ان يأخذ الحزب الشيوعي في روسيا بهذه التوصيات ويعمل على تحويل المجتمع في روسيا الى عمال.

بل هناك الكثير من الفلسفات والنظريات التي قال بها فلاسفة من غير اليهود، لكن اليهود استفادوا منها ورتبوا نجاحها بالترويج لارائها، ومن هذه النظريات: نظرية: السوبرمان.. التي قال بها الفيلسوف الالماني: نيتشه.. فاقتبسها منه الفيلسوف اليهودي: آحاد هاعام ـ وهو الاسم العلمي للفيلسوف اليهودي ـ استير جينز برج ـ الذي قال بالامة المتفوقة اي: الشعب المختار.

ويطول بنا الحديث لو تعرضنا لذكر النظريات والفلسفات والعقائد التي تبنتها بعض الفرق الدينية في العصر الحديث ـ كالبهائية والقاديانية ـ والتي قال بها اليهود او غيرهم.. ولكن روجوا لها وساعدوا على انتشارها لخدمة اهدافهم.

كذلك لو قارنا بين الموقف الذي تتخذه الماركسية من الدين لوجدناه نفس الموقف الذي تبنته الماسونية اليهودية وهو كذلك نفس الموقف الذي وقفه احبار اليهود من الدين عموما ومن الاسلام على وجه الخصوص.

يقول الماسوني ـ عزيز ميرهم ـ في مقدمة كتاب ـ صوت الماسونية ـ صوت محفل منف المصري ـ ما نصه: الماسونية لا تتبع طريقة دينية ولا

تتمذهب بمذهب معين، فأقل ما يقال في أي مذهب او دين.. انه نتيجة للتفكير البشري المحترم في حد ذاته... وتكتفي الماسونية فقط ان تبين لاعضائها ان جميع المذاهب والاديان لم تحز الصيغة النهائية للحقيقة!؟ فتحضهم على اعادة النظر فيها جميعها.. وحكها بمحك نقدهم).

وجاء في نشرة صادرة عن محفل (الشرق الفرنسي الاكبر) عام ١٩٤٣ ما نصه: (ان رجال الدين من خلال الدين يحاولون السيطرة على امور الدنيا، وعلينا ان لا نألوا جهدا في التمسك بحرية العقيدة وان لا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان لانها العدو الحقيقي للبشرية ولانها السبب في التطاحن بين الافراد والامم عبر التاريخ).

(انظر امراء الماسونية ص ٢١)

وقال ـ يوسف الحاج ـ والذي كان ماسونيا ثم كشف عن حقيقة الماسونية في كتاب (هيكل سليمان) صفحة ٧٣ ـ ما نصه: (و يشهد الله اننا ما قصرنا في شيء من العطف على ابناء اسرائيل طيلة السنين التي خالطناهم فيها في محافل ـ الحرية والاخاء والمساواة ـ (اي المحافل الماسونية) وكم من مرة مشينا واياهم في نشر المبادىء الانسانية العامة.. غافلين عما كانوا يعملونه في الخفاء، وبمعزل عنا، لِلَمّ شعثهم وجمع اشتاتهم من اقاصي الارض للحصول على السيادة العالمية باسم الدين والقومية... الذين كانوا يظهرون لنا تذمرهم من التمسك بهما... واضرارهما بالمجتمع الانساني) ثم يقول في صفحة ١٠٢ ـ ١٠٣ تحت عنوان: ـ زبدة المحاضرات والمقررات الصهيونية ـ من كتابه السالف الذكر ما نصه: «ان من شأن الايمان ان يحمل الشعب على الامتثال لنصائح رعاة الرعية المخلصين، و بهذا الامتثال ينمو الشعب و يترقى بهدوء وسكينة تحت ادارة رؤسائه الاتقياء.. خاضعا لكل الشرائع التي سنها الله على هذه الارض.. ولذلك وجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان وننزع من عقول الخوارج ـ اي غير اليهود ـ الاعتقاد بالله شاغلينهم بقوانين رياضية وقوانين مادية.

ومتى اصبحنا اسياد الناس لا ندع في الوجود سوى ديانتنا التي تنادي بالإله الواحد.. الذي يتعلق به مصيرنا.. لاننا شعبه المختار.. ولان مصيرنا يقرر مصير العالم!! ولذلك وجب علينا ان نلاشي سائر الاديان فان ادى ذلك الى قيام كفرة محدثين فانهم لا يكونون الا عنصرا زائلا.. فلا يؤثرون على خطتنا.. الى ان تقول المقررات:

حينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهودا!! او من صنائع اليهود!! و يبدأ العهد اليهودي... و يبقى كل تنظيم وكل تدبير في ايدي اليهود دون غيرهم و يكون الخوارج ـ اي غير اليهود ـ حراسا ومأموري تنفيذ ليس الا..».

اما موقف حاخامات اليهود... فنكتفي بذكر مثالين يوضحان حقيقة موقفهم..

الاول: ما جاء في كلمة للحاخام ـ ريحهورن ـ القاها في اجتماع عقده اليهود في ـ براغ ـ سنة ١٨٦٩ م على قبر قديسهم ـ سيحون بن يهوذا ـ جاء فيها: «شعبنا محافظ مؤمن متدين. ولكن علينا ان نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية... فيعم الفساد والكفر.. وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقومات الشعوب.. فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد..

سنجعل رجال الاديان الاخرى باستهزاءاتنا وهجماتنا عليهم اضحوكة أولا !؟ ـ وهذا ما هو حاصل في المسرحيات والافلام العربية ـ «ولنا مقال واف عن دور اليهود وتأثيرهم في السينما العربية ستوافيكم فيه عما قريب» ثم نجعلهم مكروهين، وسنجعل اديانهم مهزلة، ولا مانع من زواج بناتنا من الشباب غير اليهود.. حيث سندخل بواسطة تلك البنات الى المحافل المسدودة ابوابها امامنا!! كما وان زواج بناتنا من غير اليهود سيكون ذو فائدة لنا.. حيث ان اولاد اليهودية اولادنا.. ولاجل توهين رابطة الدين عند النساء غير اليهوديات نحو دينهن... فيجب ان نعمم فكرة الزواج الحر!!! ولنحارب الزواج الديني بكافة اشكاله!! (انظر ص ١٣٨ ـ ١٤٢ في كتاب خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية لعبدالله التل، وانظر ايضا ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣ في كتاب الخطر المحيط بالاسلام لجواد رفعت آتلخان).

والثاني: ما جاء في الكلمة التي القاها الحاخام ـ عمانوئيل رابينوبج ـ بتاريخ ١٩٥٢/١/١٢ في مجلس الحاخامات الملتئم في بودابست آنذاك جاء فيه: «لا نريد بقاء دين فوق الارض غير ديننا، اذ ان بقاء الاديان سيكون خطرا دائما لكيان حاكميتنا.. لان الايمان بالبعث بعد الموت يقوي معنويات الاشخاص، و يعطي الامكانية لمثل هؤلاء الناس لمقاومتنا ومعارضتنا، فلذا سنفني الاديان، ونحن على العكس سنبقى متمسكين بشعار قومنا وهو الشريعة العبرانية الموروثة لنا.. (انظر كتاب الخطر المحيط بالاسلام ص ٢٧٣).

وهذه المواقف هي نفسها التي تبنتها الماركسية.. حيث قال ماركس: «ان الدين افيون الشعوب.. و يجب هدم المعابد حتى لا يبقى للدين اثر» وكذلك قال ستالين: «لا يمكن لحزبنا ان يتخذ موقف المحايد تجاه الذين يحملون راية الدين وتجاه خدامه الذين يسممون افكار العمال والفلاحين» انظر كتاب الفكر المتمرد لحنا ابي راشد ص ١٨٢.

وكذلك اي دارس للنظرية الماركسية يلمس تطابقها مع الفكر التلمودي اليهودي.. اذ لم يكن قول ماركس بان العالم مادي ولا شيء فيه بجانب المادة الا تأثرا بالتلمود. وكذلك فان مزاج ماركس العنيف الذي يجعل الصراع مقولة اساسية من مقولات الشيوعية.. هو نفسه المزاج العام الذي يسود التوراة.

• مزاج ماركس العنيف الذي يجعل الصراع مقولة اساسية من مقولات الشيوعية هو نفسه المزاج العام الذي يسود التوراة.

وماركس عندما يكافح بعناد من اجل الاممية فانه يريد ان يجعل من كل الناس يهودا بلا انتماء لاي من المجتمعات او الدول التي يعيشون بين ظهرانيها... وقد تخلى ماركس نفسه عن جنسيته الالمانية عام ١٨٤٥ وكذلك فان ديكتاتورية البروليتاريا ـ الطبقة العاملة ـ التي دعا اليها.. لم تكن الا ديكتاتورية شعب الاسباط التي تحدث بشأنها سفر العدد...

و يعكس اهتمام ماركس بالنواحي الاقتصادية... الاهتمام اليهودي العام بالمال..

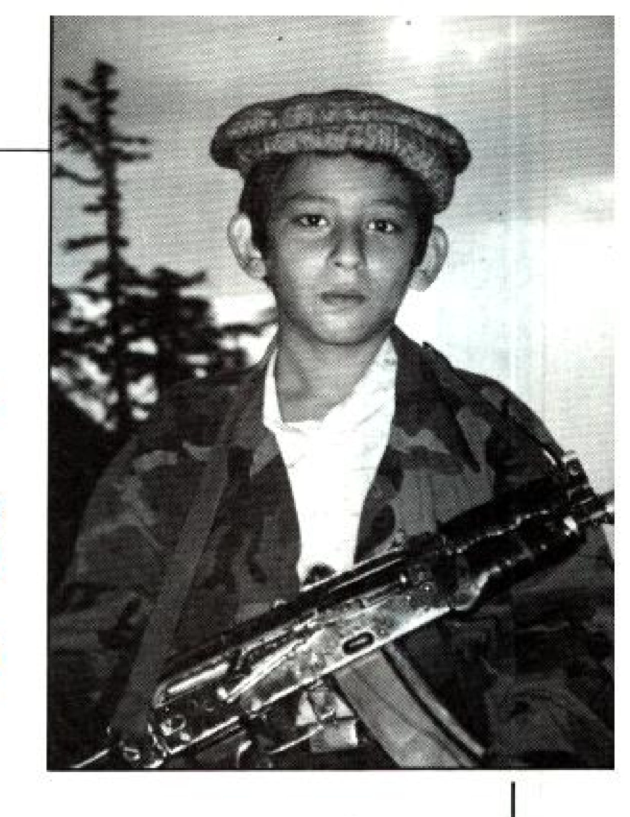
فلم يكن غريبا ان يكون عنوان كتابه الرئيسي: رأس المال..

وكذلك القول بان الجماهير الاشتراكية هي صفوة الخلق هو مثل القول بفكرة ـ الشعب المختار ـ التي يقول بها اليهود.

وفكرة الطليعة القيادية في النظرية الماركسية هي مثل فكرة ـ الحكماء ـ في عقلية اليهود.

ولكل هذه الاسباب مجتمعة قال ـ موسى هيس: ان ماركس صاغ من اليهودية علما ثوريا!!





حوار مع اصغر مجاهد افغاني

جلال الدين:

أنا لا أخاف من قنابل الشيوعيين

جلال الدين برهان رباني طفل افغاني احتل الشيوعيون بلاده (افغانستان) منذ ما يزيد على عشر سنوات وهاجر ابوه الى الباكستان منذ اربعة عشر عاما حيث بدأ الجهاد ضد الشيوعيين ورغم ان جلال الدين ولد في المهجر بعيدا عن وطنه الا انه ادرك ان من واجبه رغم عمره الصغير ان يبدأ رحلة الجهاد ضد الشيوعيين الذين احتلوا بلاده حتى يخرجهم منها و يعود الاسلام الى ربوعها وقد التقت به (المجتمع) حينما رافقته مع ابيه الى داخل افغانستان واجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: كم عمرك؟

جلال الدين: عمري تسع سنوات ونصف.

المجتمع: ولماذا جئت الى هنا؟

جلال الدين: جئت لكي اجاهد ضد الشيوعيين والروس الذين احتلوا بلادنا وقتلوا اخواننا وطردونا منها منذ ما يزيد على عشر سنوات.

المجتمع: ولكنك لا زلت صغيرا على هذا الامر؟

جلال الدين: لا.. انا لست صغيرا فقد جئت الى هنا حتى استشهد مثلما استشهد كثير من اطفال افغانستان قبلي من قصف طائرات الشيوعيين ومدافعهم.

المجتمع: هل جئت قبل ذلك الى افغانستان؟

جلال الدين: بلى.. جئت قبل ذلك مع ابي وقد ذهبت معه الى كنر وكانت هناك بعض المعارك مع الشيوعيين وقد انتصر عليهم المجاهدون.

المجتمع: الا تخاف من قنابل الشيوعيين التي قتلت كثيرا من اطفال افغانستان؟

جلال الدين: انا لا اخاف من قنابل الشيوعيين ولا طائراتهم ولا دباباتهم والاطفال الذين قتلوا من هذه القنابل هم شهداء عند الله ودليل على ان الشيوعيين ليست عندهم انسانية ولا اخلاق وهم اعداء للاسلام والمسلمين والانسانية كلها.

المجتمع: ماذا تقول لاطفال المسلمين في مصر والسعودية وغيرهما من البلاد؟

جلال الدين: اقول لهم لا تنسوا اخوانكم اطفال افغانستان فقد شرد منهم كثيرون واصبح الكثيرون منهم ايتاما ومعوقين لا يجدون طعاما ولا يجدون ملابس و يستطيع كل واحد منكم من مصروفه ان يساعد يتيما افغانيا او يستره من برد الشتاء ببعض الملابس او يمسح عنه دمعة ببعض المساعدات الاخرى والذي لا يستطيع فليقرأ القرآن و يدعو لنا بان يكتب الله لنا النصر وان يهزم الشيوعيين ليخرجوا من ارضنا حتى تعود افغانستان ترفرف عليها راية الاسلام من جديد ونعود الى بلادنا منتصرين.

نبوءة الكمبيوتر في أمريكا !!

ادعاء النبوة ليس ظاهرة جديدة وقد عرفته العصور السابقة قبل عصرنا الحاضر. والمسلمون الذين آمنوا بان محمدا صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء لا ينطلي عليهم دجل المتنبئين المشعوذين وهكذا فان مثل هذه الادعاءات التي تظهر من حين لاخر سرعان ما تنطفيء مثل فقاعات الهواء، ولكن ظاهرة رشاد خليفة مدعي النبوة الجديد في الاراضي الامريكية تستدعي منا وقفة قصيرة للاسباب التالية:

من يتصدى لهذه

معظم المجلات الاوروبية والامريكية حتى الرصينة منها اصبحت تنحو منحى اباحيا رخيصا ان لم يكن في كتاباتها ففي صفحاتها الاعلانية والدعائية ولا غرابة في ذلك اذا كانت المجتمعات الغربية تشجع على الانحلال والتفسخ واذا كانت هذه المجلات تعمل دون وازع ذاتي او رادع خارجي وقد جعلت كل همها يتلخص في الربح السريع وبأقصر السبل وارخصها فانه لا غرابة ان تكثر من نشر ما يأباه الذوق السليم وتمجه الفطرة والذي يعنينا من امر هذه المجلات ان الكثير منها يدخل الى بلادنا العربية والاسلامية فيخرب في غفلة من الرقيب نفوس شبابنا و يقوض اركان اخلاقنا وتقاليدنا والانكى من ذلك ان بعض هذه المجلات الاباحية وشبه الاباحية والعنصرية ايضا تعمد الى النيل من ديننا الحنيف


«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

١ ـ ان هذا الضال المضل المدعو رشاد خليفة المصري الجنسية يختلف عمن سبقه من المتنبئين لانه يحاول تمرير دعوته مستعملا لغة الارقام ولغة الكمبيوتر ومما يذكر انه درس علوم الكمبيوتر في الستينات وكتب وقتها عبثا عن ظاهرة تكرار الرقم ١٩ ومضروباته في القرآن الكريم وما لبث ان اعتبر ذلك كشفا عظيما ونظرية خطيرة لاثبات ان القرآن منزّل من عند الله وليس من صنع البشر وكأن ايمان ملايين المسلمين على مدى خمسة عشر قرنا كان دون اساس حتى يطلع علينا هذا المهلوس بشطحته هذه ذلك ان رشاد خليفة اصيب بعقدة حب الذات والتعاظم فانقلبت دراسته الى هلوسة تؤرقه وما كان منه الا ان ادعى النبوة مستعينا دائما بالكمبيوتر ولغة الارقام ومضروبات الرقم ١٩.

٢ ـ ان هذا الضال المضل يدعي بان البلاد الشرقية اخذت حظها من الرسل والانبياء وانه حان الوقت لظهور نبي في الارض الجديدة (امريكا) لا سيما وان الله «يحب امريكا !!» و يبارك الامريكان !! الذين بلغوا القمة اقتصاديا وثقافيا وعسكريا وعلميا واخلاقيا ايضا. ونحن نقول لمسيلمة الجديد: ما دام الله يبارك الامريكان ويحبهم فلماذا يكون نبي امريكا (عفوا متنبئا مصريا ؟؟)

اننا لا نخشى على المسلمين في بلاد الاسلام من هذا الضال المضل وانما خوفنا على جديدي العهد بالاسلام في امريكا واوروبا واخشى ما نخشاه ان تتعدد الصور للاسلام في بلاد الغرب فتشوش الافكار وتذهب بصفاء العقيدة وتعرقل نشر الاسلام كما جاء به الرسول الكريم محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

٣ ـ تتأكد الحاجة يوما بعد يوم لا سيما نتيجة ظهور هذه الضلالات التي يروج لها في بلاد الغرب مشعوذون اقلهم العرب واكثرهم الهنود والبهائيون مستفيدين من الفراغ الروحي والعقائدي في تلك البلدان تتأكد الحاجة الى وقوف الهيئات الاسلامية ومراكز الدعوة في وجه كل التيارات الهدامة والانحرافات المقصودة وغير المقصودة فلا بد ان يبذل جهدا اكبر وترصد اموالا اكثر لمتابعة كل من يريد بالاسلام شرا وايقافه عند حده حيث اننا لا نستبعد ان يكون وراء رشاد خليفة وامثاله من يدعمه و يشجعه من اعداء الاسلام الذين يريدون النيل من ديننا الحنيف فهل يترك هؤلاء يعيثون بديننا و يشوهون معتقداتنا بدعوى ان الوقت كفيل بتسفيههم وطي ضلالاتهم مثلما طويت ضلالات سابقة ؟؟

المجلات الغربية التي تعرّض بالعرب وتكذب على نبيهم ؟؟

والسخرية من رسولنا الكريم والتهكم على العرب والمسلمين من خلال حادثة او موقف يقفه عربي وبطبيعة الحال لا يتم لها ذلك الا بتزوير الحقائق وقلب المعطيات واختلاق الاكاذيب واليك المثال التالي للتدليل على ما نقول.

المثال عبارة عن اعلان اباحي نشرته مجلة نيويورك تحت عنوان: حبوب جنسية SEEDS SEN SUAL (اكتشف السر).

وقد جاء في هذا الاعلان:

ـ تمدحونها في البلاد العربية كمنشطة للشهوة الجنسية.

ـ لا تحتوي على اية مواد كيماوية او حافظة.

ـ ٢٥٠ سنة من الشهرة التاريخية والاستعمال الناجح.

ـ نسب محمد لهذه المادة الفضل الرئيسي في قدرته على اشباع ١٢٨ زوجة له.

ـ كانت تستخدم لازالة رائحة الكحول والتبغ.

ـ امضغها او استعملها في الطبخ ومع المشروبات.

ـ متوفرة حاليا في الولايات المتحدة الامريكية.

ولعل القارىء الكريم قد لاحظ ما في هذا الاعلان من الدس والتجني على العرب ونبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ان الزج باسم البلاد العربية في هذا الاعلان وراءه مقاصد خبيثة لعل اهمها الايحاء بان العرب اناس غير سويين وان الجنس يحتل الجانب الاكبر من تفكيرهم واهتمامهم وهذا الايحاء الخبيث يتماشى تماما مع تلك الكذبة السمجة والمفضوحة على رسول الله بانه جمع ١٢٨ زوجة وهنا لا بد ان تشير الى ان معظم المجلات الغربية العنصرية والحاقدة على العرب تصور النبي محمدا صلى الله عليه وسلم على انه زير نساء وانه رجل شهواني وكثيرا ما تعمد الى تشويه سلوك الرسول وسيرته ثم تتعداه الى العرب اجمعين لتتهم منهم وتجعلهم مثار سخرية ونحن اذا كنا ندرك ان مثل هذه الكتابات الهابطة والدعايات الرفيعة تمر دون تأثير في العقلاء ومن لهم قدر من الوعي والثقافة فاننا نخشى ان يكون لها اثر سيء في نفوس عامة الناس ومن هنا فاننا ندعو الى الوقوف امام هذا اللون من الكتابة والنشر والتصدي له حتى لا يحقق اهدافه وهذه مسؤولية القراء العرب والمسلمين الذين يحذقون اللغات الاجنبية والذين لم تخب نار الحمية في نفوسهم ولكن المسؤولية الاولى في هذا المجال ملقاة على عاتق المكاتب الثقافية والملحقين الثقافيين فمتى نضطلع بمسؤولياتنا على الوجه الاكمل؟

قراءات

● مصادر سياسية مطلعة قالت ان مؤامرة اغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد جرى الاعداد لها منذ ستة اشهر وتأجل تنفيذها مرتين !!

● قالت فيليس اوكلي نائبة الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان عدة جماعات ارهابية تقيم معسكرات لها في سهل البقاع اللبناني !!

● طالب مفتي مصر الدكتور محمد السيد طنطاوي بتنفيذ عقوبة الاعدام في ميدان عام على مغتصبي الفتيات وتجار المخدرات لانهم بسلوكهم هذا يفسدون في الارض ويشيعون الفاحشة بين ابناء الامة.

● الشعب بكامله في دولة عربية يستغيث.. ويستغيث !! ويبتهل الى الله بسبب التدهور المريع لاقتصاد بلاده، حيث نزل مستوى عملته الى ١٥٠/١ من قيمتها الاصلية.. علق احدهم على الموقف العام المتجاهل لهذه الحالة مستشهدا بقول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

● فوجىء العراق بعد ان وقفت الحرب على حدوده مع ايران بحشود عسكرية هائلة على حدود اخرى له

■ مخطط



التحقيق في اغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق دخل مرحلة غاية في الدقة والخطورة وقد ارتفع عدد المعتقلين الى ٩٧ شخصا بينهم عدد من رجال السياسة والعسكريين المقربين من الرئيس الراحل وتقول مصادر مطلعة من داخل باكستان ان كل الاحتمالات واردة بما فيها تنفيذ مخطط دولي لتغيير نظام الحكم الذي توغل في دعم المجاهدين الافغان والانحياز نحو اليمين الدولي واجراء تسهيلات للامريكيين والاعداد لقنبلة ذرية لا تنظر اليها القوى الدولية بارتياح.

■ تجارة المخدرات

ذكرت دراسة اعدتها وزارة الاقتصاد المصرية ان حجم تجارة المخدرات في مصر يمثل ١٠٪ من الدخل القومي ويتم التعامل فيها بـ ١٥٠٠ مليون دولار سنويا واكدت الدراسة ان ما تدفعه مصر ثمنا للمخدرات المهربة اليها عبر الحدود يساوي نصف الدخل القومي من الصادرات المصرية للخارج ويساوي كل عائدات مصر من قناة السويس ومن السياحة ونصف مجموعة مرتبات العاملين في القطاع العام وثلث مجموع ما تدفعه الدولة لدعم السلع الغذائية الاساسية ويفوق ما تحصل عليه الدولة من ضرائب على الاستيراد العام وعلى النشاط الفردي.

■ تحذير

تعليقا على الانباء التي ذكرت ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تعلن قريبا عن دولة مستقلة في الاراضي العربية المحتلة واقامة حكومة في المنفى كمقدمة للدعوة الى اجراء محادثات سلام مع الكيان الصهيوني حذر الشيخ احمد ياسين احد كبار العلماء في غزة منظمة التحرير الفلسطينية من اي خطوة للاعتراف بدولة العدو واضاف في مقابلة مع وكالة انباء رويتر انه لا يعتقد بأن الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال سيوافقون على اي تنازلات تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية تجاه دولة العدو الصهيوني اذا لم تكن ذات اهداف تكتيكية على المدى القصير.

■ حقد

في اول تعليق لصحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي هاجمت مؤخرا الصحيفة وبشدة الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق بسبب تأييده المجاهدين الافغان ووصفت سياسته الداخلية بانها كانت وحشية وزعمت الصحيفة ان الانتخابات القادمة ستؤدي الى تغيير في السياسة الخارجية الباكستانية وخاصة ازاء افغانستان.

■ قرار

اصدر يوم ٢٧ اغسطس الماضي رئيس وزراء سريلانكا (رانا سنغ بريمادا) والذي يدين بالبوذية قرارا يقضي بان تكفل الحكومة السيريلانكية اي ارملة مسلمة ماديا خلال فترة العدة الشرعية ونص القرار على ان تدفع الحكومة للارملة السريلانكية المسلمة مبلغ ٣٠٠ روبية (١٠ دولار) شهريا طوال الشهور الاربعة للعدة الشرعية.

■ ابناء نيريري اصبحوا مسلمين !

اعلنت مؤخرا ابنة الرئيس التنزاني الاسبق جوليوس نيريري دخولها في الاسلام وذلك بعد عودتها مباشرة من احدى الجامعات الكندية وبدخولها الاسلام يكون ابناء نيريري قد اعتنقوا كلهم الاسلام.

■ انتصارات

اكدت مؤخرا مصادر دبلوماسية ومصادر المجاهدين ان تدمير المجاهدين قاعدة كيلا غاي السوفياتية الافغانية الضخمة على

أسرار

بلد عربي افريقي مسلم ليس فيه نصراني واحد ومع ذلك اصر النظام الحاكم في ذلك البلد على السماح للمنصرين بانشاء اذاعة تنصيرية تبث لساعات طوال

مسافة ١٥٠ كيلو متر شمال كابول في ١١ اغسطس اوقع ٧٠٠ الى ٨٠٠ قتيل غالبيتهم من السوفيات وبينهم مائة مدني.

وذكرت المصادر الدبلوماسية في اسلام اباد ومصادر المجاهدين في بيشاور ان هذه العملية العسكرية، وهي الاهم في الحرب الافغانية، رأسها مهيب الله احد قادة مجاهدي جماعة اسلامي وتابعت المصادر ان الاضرار المادية جسيمة وشملت اكثر من ٢٠٠ دبابة وعربة عسكرية.

وقام مهيب الله على رأس اربعين مجاهدا فقط باطلاق ثماني قذائف صاروخية على مستودع الوقود والذخائر في كيلاغاي مما ادى الى اندلاع حريق ووقوع انفجارات هدمت اربعين مبنى كان يعيش فيها جنود سوفيات.

والجدير بالذكر ان كيلاغاي هي القاعدة المهمة الاولى التي اقامها السوفيات في افغانستان وكانت تحتوي على كميات من الوقود والذخائر تكفي لمدة سنتين ومخصصة بشكل رئيسي للجيش الافغاني.

■ مساهمات

افاد تقرير صدر مؤخرا في العاصمة الباكستانية اسلام اباد عن مركز معلومات الامم المتحدة بأن المبالغ التي رصدت حتى الان من اجل اعادة اعمار ما خربته الحرب في افغانستان قد بلغت (٩٦,٣٣٩,٠٠٠) مليون دولار موزعة على ستة عشر دولة كما يلي: استراليا ١٦ مليون، النمسا نصف مليون، كندا ٨٣٣ الف، الدانمراك مليون و١٦٠ الف، فلندا مليون، فرنسا ١٦,٦ مليون، وايطاليا ١٤ مليون، نيوزيلندا ٢,٥ مليون، نورواي مليون، السويد ٦,٧ مليون، سويسرا ١,٤ مليون، المملكة المتحدة ١٨ مليون، الولايات المتحدة ١٦,٧ مليون.

وقد اشترطت معظم الدول ان يتم انفاق حصتها في المنطقة المتضررة الواقعة تحت سيطرة المجاهدين الا ان مفوضية اللاجئين قد لا تلتزم كثيرا بهذه الشروط والجدير بالذكر ان المبلغ المطلوب يفوق ذلك المبلغ بكثير حيث يقدر بمليارين من الدولارات.

■ مذابح في الصومال



تجري في الصومال حرب شرسة بين قوات الحكومة الصومالية وقوات الحركة الوطنية الصومالية المعارضة، وقد بدأت هذه الحرب بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٧ حيث قامت قوات الحركة الوطنية باجتياح المدن الرئيسية في الشمال (هرجيسة وبرعوا وعيرجابو وبورما) والنواحي الرئيسية في مدينة بربرة والقرى والنواحي المحيطة بهذه المدن، فما كان من الحكومة الصومالية الا ان اصدرت اوامرها بقصف هذه المدن بالمدفعية والصواريخ والطائرات وعندما رفض الطيارون الصوماليون قصف اهاليهم استعان النظام بمرتزقة من جنوب افريقيا لقصف هذه المدن وهدمها على رؤوس من فيها من اطفال ونساء وشيوخ، هذا ومما زاد الحالة سوءا ان القوات الصومالية قامت بنسف محطات المياه والكهرباء والطرق والمستشفيات قبل الانسحاب منها ونتيجة لهذا القصف الوحشي فقد قتل حتى الآن عشرون الف شخص من المدنيين الابرياء معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ، اما الجرحى فقد قدروا باكثر من مائتي الف شخص.

وتفيد التقارير ان من نجا من الموت فر الى حدود البلدان المجاورة، فقد وصل الى حدود اثيوبيا حتى الان اكثر من ثلاثمائة الف شخص ويصل يوميا اربعة الاف شخص حسب تقارير الصليب الاحمر الدولي هذا وقد منعت الحكومة الاثيوبية اللاجئين من دخول اراضيها وهم يعيشون تحت الشمس في صحراء بدون ماء ولا غذاء حيث لا احد يعرف عنهم شيئا وذلك للتعتيم الذي يمارسه النظام في الصومال حيث قام بقطع الاتصالات السلكية واللاسلكية مع شمال الصومال ومنع الصحافة الدولية من التوجه الى هناك. هذا وقد وجه المخلصون من ابناء الصومال نداء استغاثة لكافة الحكومات والهيئات الاسلامية من اجل تقديم الدعم والمساعدة وانقاذ الشعب الصومالي المسلم من المذابح التي يتعرض لها.

متحديا بذلك عقيدة ابناء الشعب!

● دولة عربية مشرقية صادرت العدد الاخير من مجلة تصدرها وزارة الاعلام في دولة خليجية بسبب مقال يتحدث عن مواقف حصلت في فترة الانقلابات العسكرية في تلك الدولة.

في الهدف

لقد غر قومنا خروج جنود الاحتلال من بلاد المسلمين فحسبوا ان تلك البلاد نالت الاستقلال وصارت مقاليد الامور بيد ابنائها البررة الكرام او الفجرة اللئام لا فرق!!

ما من شك ان الهجمات الاستعمارية الصليبية على بلادنا ـ وبتخطيط من اليهود وبتمويلهم ـ كانت هجمات شرسة بشعة.. ولكن ابشع من تلك الهجمات بالسلاح هي الهجمة الفكرية المنهجية التي بقيت آثارها المدمرة حتى بعد رحيلهم الصوري الظاهري.

رحل المستعمر بدنيا وبقي فكريا وثقافيا واقتصاديا ودخل المسلمون الحقيقيون معارك طاحنة لازالة آثار العدوان وتحرير العقول والاذهان من الاحتلال والذوبان

يقول بند من بروتوكولات حكماء صهيون: «ان الفئات المثقفة من «الغويم» سوف تفاخر بالمعرفة ولكن معرفتهم هذه ستظل دون توضيح منطقي وسيظلون يتفذون كل المعلومات التي توفرها من كتب العلوم التي يضعها لهم متخصصونا بكل دهاء من اجل تعليم عقولهم وتوجيهها في الاتجاهات التي نريدها نحن».

الان عرفنا سر دكاترة الزور الذين يقودون دعوة اللادينية من علمانية وقومية وشيوعية في بلادنا يدعون العلم معرفة فصدعوا رؤوسنا بدعاوى الجاهلية من تقدمية وحتمية واشتراكية علمية!! وعلى رأسهم ذلك الدكتور الفيلسوف ابو جهل هذا الزمان.

يا شباب الاسلام ارجموا دكاترة الزور بحجر فهم الخطيئة الخاطئة الكاذبة.

محمد اليقظان

• لقطة من الحوار.



المجتمع تسأل الخبير التربوي د. اسحق الفرحان

المناهج التربوية الحالية

هل تحقق اهداف الامة المسلمة؟

تشغل القصة التربوية ـ التعليمية اذهان المخلصين.. ويزداد اهتمامهم بهذه القضية بروزا مع مطلع كل عام دراسي، كما تستحوذ المناهج التعليمية المطروحة، على مساحة كبيرة من اهتمام وقلق هؤلاء.... وفي لقاء مع واحد من ابرز الخبراء في القضية التربوية وهو الدكتور اسحق الفرحان.... الاستاذ في جامعة اليرموك الاردنية، ووزير التربية (سابقا) في المملكة الاردنية الهاشمية.. طرحت المجتمع القضية التربوية وفق المحاور التالية:

المجتمع: باعتبارك كنت وزيرا للتربية في الاردن هل ترى ان المناهج التربوية في الوطن العربي تعكس جوهر هذه الامة العربية الاسلامية وتحقق الاهداف المرجوة منها في تكوين المواطن المسلم الصالح؟

د. الفرحان: اعتقد ان التربية في العالم العربي قد عانت في القرون الاخيرة من مشكلات كثيرة اهمها انعكاسات الغزو الثقافي الغربي للحضارة العربية الاسلامية وقد صادف ان استعمرت معظم البلدان العربية من قبل الاستعمار الفرنسي والانجليزي والروسي اخيرا في افغانستان وكان لكل هذا تأثير على المناهج التربوية ومن اكبر المؤامرات على المناهج التربوية لاعداد اجيالنا هي الفصل بين العلوم الدينية والعلوم التي اسموها دنيوية فنتج عن ذلك ان أسست مدارس فقط تعنى بالعلوم الشرعية ومدارس اخرى وجامعات تعنى بالعلوم التي اسموها عصرية ومن هنا نتج جيلان من المثقفين في الامة العربية في العصور الاخيرة جيل يعرف الماضي وتراث الماضي وجيل اخر يعرف علوم العصر وهو منبت الجذور بالماضي ونتج صراع بين هذين الجيلين وكأنهم ينوبون عن الاستعمار في تصفية طاقات هذه الامة والحقيقة لما بدأت عهود الاستقلال في البلاد العربية والاسلامية المختلفة بدأت تنتبه الى سموم الحضارة الغربية التي اصابتها وبدأ المخلصون ينادون باصلاح المناهج وتطويرها والاهتمام بما نسميه مواد بناء الامة من منهج التربية الاسلامية ومنهج اللغة العربية ومنهج التاريخ العربي الاسلامي وعلى اساس ان تبنى ثقافة كل فرد في هذه الامة على هذه المواد الثلاثة ثم ان تكون سائر المناهج موافقة ومتفقة مع دين هذه الامة وعقيدة هذه الامة.

المجتمع: يقول البعض اذا كان توحيد البلدان العربية في المجالات السياسية والاقتصادية ليس من السهل في الوقت الراهن فلماذا لا نبدأ بتوحيد المناهج التربوية العربية على الاقل في المراحل الاولى من التعليم؟

د. الفرحان: في الحقيقة يقوم التعليم على أسس كثيرة منها الاساس الفلسفي والاساس الاجتماعي والاساس النفسي وما الى ذلك من الاسس التربوية المعرفية المعروفة لكن اهم هذه الاسس هو الاساس الفلسفي ففلسفة التربية في الواقع تنبثق من فلسفة الامة واذا تبنى النظام السياسي في بلد عربي ما نظاما غير نظام الاسلام كالنظام الرأسمالي او النظام الاشتراكي او النظام الشيوعي او النظام اليساري او على الاقل تبنى النظام العلماني الذي لا يعترف بدين ــ لا سمح الله ــ فهذا يكون اختلافا كبيرا في فلسفة الامة... اذن فلسفة الامة تنعكس على فلسفة التربية فاذا كانت امة معينة او شعب معين او قطر عربي معين يؤمن بان الاسلام هو مصدر التشريع فتبدأ عندئذ فلسفة التربية تنبثق من الاسلام وتصطبغ المناهج كلها بالصبغة الاسلامية واما اذا كان مثلا بلد معين يطبق الرأسمالية او الاشتراكية او غير ذلك ويحذف من دستوره دين الدولة الرسمي وهو الاسلام او ان القرآن هو مصدر التشريع او ان الكتاب والسنة هما مصدر التشريع فعندئذ لا نطمع ان يكون النظام التربوي نظاما اسلاميا ومن هنا اذا كان النظام التربوي فلسفة اسلامية فالمناهج تشتق وتحقق هذه الفلسفة فالمناهج هي وسيلة والمنهج لغة هو الطريق الواضح واصطلاحا تربويا الوسيلة التي نحقق بها الاهداف فاذا اختلف عن الهدف فالمناهج قطعا ستكون مختلفة.

المجتمع: هل بدأ التفكير في هذه الامور على مستوى الجامعة العربية مثلا؟ وهل شرع في تطبيق بعض التجارب؟

د. الفرحان: في الحقيقة بدىء التفكير في ذلك منذ العام ١٩٦٤ وقد تشرفت ان ترأست دورة

للجامعة العربية في المجال الثقافي. الادارة الثقافية للجامعة العربية دعت الى مؤتمر تربوي ليجمع جميع البلدان العربية باسم توحيد أسس المناهج في البلاد العربية ولكن خرجنا بعموميات اقرب البيانات المشتركة منها الى التأثير العملي على المناهج.

هل تعتقدون ان كليات الشريعة في العالم الاسلامي تقوم بواجبها التفقيهي التعليمي كما يفترض في استمرارية الحركة العلمية الاسلامية التي بلغت ذروتها في القرن الثالث هجري؟

د. الفرحان: اعتقد ان كليات الشريعة في العالم العربي والاسلامي بدأت تتكاثر بحمد الله وهي بدأت تطور مناهجها قليلا عن السابق لكن لا يزال المشوار طويلا امامها هناك حاجة الى ابراز مناهج كليات الشريعة باسلوب عصري وهناك حاجة الى تجسيد عدد من المقررات بحيث تعالج نقاطا محددة وفق برنامج متكامل اكثر من ان يعتبر المنهاج هو الكتاب يعني اذا قرر منهاج لدراسة الفقه او منهاج لدراسة الاصول او منهاج لدراسة التفسير لا يؤخذ الكتاب فقط ويقال هذا هو المقرر بل يجب ان تصاغ بنود المنهاج بحيث تؤدي الى تحقيق اهداف تجمع بين الاصالة والمعاصرة بين الاصالة اي رجوع الطالب في كلية الشريعة الى اصول عقيدته واصول المصادر وفي نفس الوقت تكون هناك محاولة لوضع مشكلات معاصرة ابتداء من الافكار الموجودة الان عن الايديولوجيات والقوميات المختلفة والنظريات العلمية وانتهاء بالمشكلات المستجدة مثل مشكلة المواصلات ومشكلة تلوث البيئة والمشكلات المستجدة في الطب وغير ذلك حتى تعالج هذه المناهج من الناحية الفقهية ومن ناحية الفتوى مشكلات العصر الحاضر فيكون خريج كلية الشريعة مرتبطا باصوله وفي نفس الوقت يعيش عصره.

المجتمع: تكثر في العالم العربي والاسلامي المدارس الخاصة ذات الاتجاهات التبشيرية او الحكومية الاجنبية او الطائفية الى غير ذلك، اين هي المدارس العربية الاسلامية في الاقطار الاسلامية خاصة منها غير العربية وفي البلدان الاخرى؟

د. الفرحان: المبشرون كما تعلم اتخذوا من المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والصحية مركبا لهم ليحققوا اغراضهم التبشيرية في العالم العربي والاسلامي وكذلك كان المبشرون طلائع للمستعمرين ايضا يخدمونهم في تحقيق اهدافهم الاستعمارية ثم اكتسبت هذه المدارس على مر الزمان لا اقول حقا مكتسبا وانما نوعا من الزخم ونوعا من الترسيخ بحيث اننا نعاني في البلدان العربية والاسلامية كثيرا من هذه المدارس الخاصة التي تشكل احيانا جيوبا في جسم هذه الامة لتخرج اجيالا ليست على اهداف التربية والتعليم المنبثقة من ضمير الامة ومن تاريخها وعقيدتها وبالمقابل كما اشرتم في السؤال لا بد ان تعالج الفكرة بالفكرة والنظرية بالنظرية وان تعالج المؤسسة بالمؤسسة فلا بد من الاكثار من المدارس الاسلامية التي تعطي النموذج الاسلامي للمناهج الاسلامية وللاعداد التربوي الاسلامي. طبعا هذا بخط موازي لاصلاح مناهج التعليم الرسمية في البلاد العربية ولا نكتفي فقط كدعاة مسلمين بانشاء مدارس اسلامية خاصة وانما لا بد ان تصلح مناهج التربية والتعليم الرسمية التي تشرف عليها الحكومات ووزارات التربية والتعليم لان الاصل هو ان تنبثق هذه المناهج من عقيدة الامة وتاريخ الامة اما بالنسبة للمدارس الخاصة الاسلامية فانا اشجعها على اساس ان تكون نموذجا يحتذى من حيث الاهتمام بالثقافة الاسلامية ومن حيث الاهتمام بالسلوك الاسلامي للاطفال وايجاد الاجواء والمناخات المناسبة لهم عن طريق النشاطات المرافقة للمنهاج.

المجتمع: نقصد بالمدارس الاسلامية تلك التي يجب بعثها في البلاد ذات الغالبية الاسلامية او في البلاد التي توجد بها جاليات اسلامية فمثلما عمل الاخرون على ايجاد مدارس طائفية ومدارس خاصة كانت كما قلتم مركبا للتبشير هل عملنا نحن على ايجاد مدارس اسلامية في تلك البلدان؟

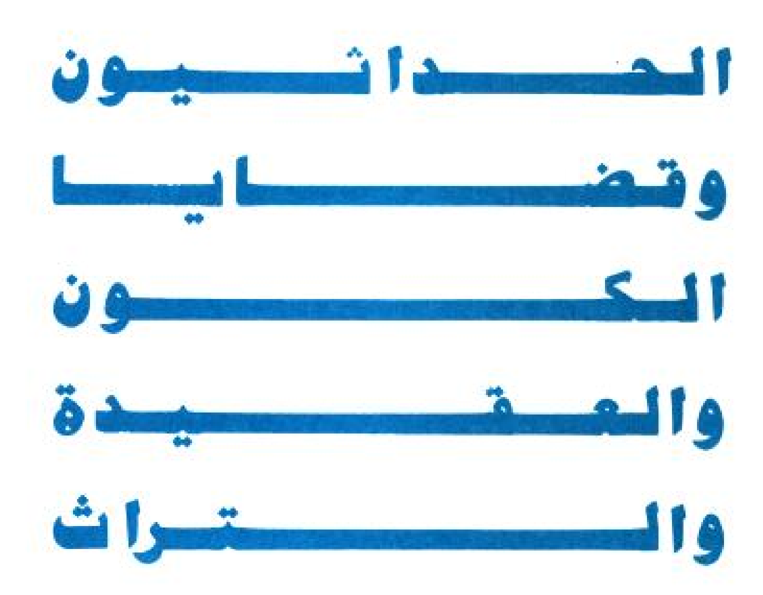
• في مؤتمر توحيد أسس المناهج خرجنا بعموميات اقرب للبيانات المشتركة منها الى التأثير العملي.

د. الفرحان: اعتقد ان هذا واجب وطني وواجب اسلامي وواجب على الحكومات والافراد والمؤسسات والجماعات وتبدأ من الافراد العاديين الذين يذهبون الى بلاد الغربة فابناؤهم اذا لم يتعلموا في مدارس اسلامية تغرب الجيل كلية وكذلك الدبلوماسيون واعضاء البعثات الحكومية فاذا عاش ابناؤهم مدة في الغرب او في بلاد غير اسلامية خشوا على هؤلاء الابناء من حيث العقيدة ومن حيث اللغة اما افراد الاقليات الذين عاشوا مدة طويلة ولا يزالون يعيشون في بلدانهم كأقليات اسلامية ابتداء بالفلبين وانتهاء بامريكا الشمالية والجنوبية واستراليا فلا بد من العناية بهم من حيث انشاء المدارس وهنا يأتي دور المؤسسات الاسلامية العالمية مثل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فمن اهم اولوياتها الدعوة والتربية ويشرفني ان اكون في لجنة الدعوة والتربية وقد اتخذنا قرارا الان — في هذا اليوم — يتعلق بالاهتمام بالمسلمين بالصين من حيث انتعاشهم الان ورفع الستار الحديدي قليلا عنهم فلا بد من الاهتمام بهم بانشاء مدارس وغير ذلك لكن اهتمامنا بالصين ارجو ان لا يؤخذ من القارىء على اننا لا نهتم بافريقيا التي هي اكثر حاجة بأي بلد اخر وانما هذه تؤخذ بحجمها في الحقيقة وتقسم الاولويات في عمل الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية على هذا الاساس.. كذلك هنالك عدد من المؤسسات الاسلامية العالمية التي تعتني بمثل هذا العمل وانا في تقديري ان واجب كل حكومة عربية واسلامية يدعوها ان تتبنى انشاء مدرسة واحدة على الاقل في البلد الذي لها فيه سفارة ولو ان كل دولة عربية واسلامية انشأت عشرين مدرسة في البلدان المختلفة التي لها بها سفارات (البلدان العربية تعد ٢٢ دولة والبلدان الاسلامية حوالي ٤٥ دولة) فعندئذ يصبح عندنا الف مدرسة في العالم وهذه تخدم الفكرة.. من ناحية اخرى هنالك مخطط لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لانشاء مراكز لتدريس اللغة العربية ولنشر الثقافة الاسلامية لكن لا يزال هذا المخطط حبرا على ورق ونرجو ان تنتبه الجامعة العربية لمثل هذه الامور الفكرية التي لا تقل اهمية عن الامور السياسية وهنا اريد ان ادخل فكرة اعتبرها سياسية وهي انه لو اهتمت الجامعة العربية بتوحيد الامور الفكرية ونشر اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية في البلاد العربية مما يكون له اثر في توحيد البلاد العربية بصورة اوسع من الاهتمام بالقضايا السياسية التي خاضت في متاهاتها.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو المولى ان يلهم التربويين في ديار الاسلام طريق الرشاد لانقاذ الاجيال من الضياع والتشتت والبعد عن الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• المتنصر أدونيس وفلسفة المروق والتشكيك!



الحداثيون وقضايا الكون والعقيدة والتراث

من اهم القضايا التي ينبغي الالتفات اليها، **قضية الحداثة**، وهل هي مجرد تجديد في القوالب الشعرية والاشكال الادبية؟ ام انها مع تمردها على اللغة العربية واساليبها تحمل مضامين اعتقادية او ايديولوجيات خلقية وفكرية؟ وهل الحداثة بوضعها الراهن تمثل شكلا من اشكال الغزو الفكري المسلط على هذه الامة؟ وهل استطاع الفكر المادي بشقيه الرأسمالي والشيوعي ان يوظف مجموعة من ابناء جلدتنا من كتابنا وأدبائنا وشعرائنا ليقوموا بتنفيذ غزوه الفكري؟ وهل الحداثة مفهوم جديد للمعاصرة يقوم على انتقاء الحسن ونفي الخبيث، ام انها تحت شعار المعاصرة تجلب لنا النظريات والعقائد والتصورات الدينية والفلسفية والاخلاقية من الفكر الوثني المعاصر او القديم؟ وهل استطاعت الحداثة ان تقوم بخدمة الامة الاسلامية عموما، والامة العربية خصوصا؟ ام انها زادت من امراضها بجلبها الفكر المادي الجاهلي، الشرقي او الغربي؟

كل هذه الاسئلة ستعرف الاجابة عليها من خلال الاستعراض الوثائقي الاحصائي، لتحكم انت بنفسك وقبل البدء لا بد من تبيين بعض الحقائق:

اولا: عقيدتنا الاسلامية المأخوذة من كتاب ربنا سبحانه وتعالى، وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، هي المقياس لكل نشاط بشري، فما وافق ديننا قبلناه وما خالفه رددناه، وليس ذلك الا لاننا نعتقد ان ديننا هو الحق وما عداه فهو ضلال.

ولا يمكن ان يعزل الدين عن امور الادب والفن كما يحلو لسدنة العلمانية ان يقولوا بل كل شيء في الحياة خاضع لمقياس ديننا. ومن اهم الامور التي ينبغي ان تخضع لمقياس عقيدتنا، امور الفكر والادب، فاذا ازيح الاسلام عن هذه القضية، فأين يمكن حينئذ ان يعمل؟

ثانيا: لا يقتضي نقدنا هنا او كلامنا وتعليقنا على بعض التقولات الحكم على احد بالمروق من الدين او البقاء فيه. فهذا ليس من اهداف هذا العمل، ولكن المقصود هو ايضاح الحقائق ليتضح الصبح لذي كل ذي عينين، وتتجلى الحقائق لذوي العقول السليمة.

ثالثا: المدنية الغربية لها مقومات نقيسها بمقاييس ديننا الذي يؤمن بالعلم ويحترم العقل ويدين للبرهان، ويرفض الخرافة، ولا يتبع الظلم وما تهواه الانفس. ولذلك فانك تجد اتباع هذا الدين بحق، المتمسكون به بصدق، يتميزون على سائر البشر بالتوازن والاعتدال. فهم لا يغفلون الجسم من اجل تصفية الروح، ولا يغفلون الروح من اجل متاع الجسم، يمزجون بين الروح والمادة ويربطون بين الدنيا والاخرة، ويجمعون بين العلم والايمان، بين الواقعية والمثالية، بين العقل الذكي والقلب النقي، بين الثبات على الغايات والتطور في الاساليب، بين اداء الواجبات وطلب الحقوق، بين الحرص على القديم والاستفادة من الجديد فلا ينقطعون عن الماضي، ولا ينعزلون عن الحاضر، ولا يفرطون في قديم نافع، ولا يضيقون بجديد صالح.

رابعا: من خلال الدراسة والتتبع والرصد على الصعيدين المحلي والعربي نجد ان فكر الحداثة آخذ من المقومات الغربية، وترك الحقائق والنظريات والتقنيات، اخذ التصورات الفلسفية والادب والفنون المعبرة عنها والاوضاع المنبثقة من هذه التصورات. كل ذلك ضمن اطار فلسفي مادي شمولي يحتوي الكون والانسان والحياة. وهذا ما سوف نثبته من خلال نقول موثقة من كلام الحداثيين العرب، ثم تلامذتهم في الداخل.

ـ يقول الدكتور غالي شكري، وهو احد اعمدة الحداثة في العالم العربي (مصري ماركسي) في كتابه: شعرنا الحديث الى أين، ص ١١٤: «وعندما اقول الشعراء الجدد، واذكر مفهوم الحداثة عندهم لا يرد على خاطري بطبيعة الحال كثير من الاسماء الجديدة التي تترنح بين التعبير القديم والمضمون الحديث او العكس. وانما اتمثل كبار شعراء الحركة الحديثة، من امثال: ادونيس، وبدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور، وعبدالوهاب البياتي، وخليل حاوي، عند هؤلاء سوف نعثر على: إليوت، وازرا باوند، وربما على رواسب من

• الحداثة في مقياس



● غالي شكري ورسالة التهديم الثقافي والعقائدي!

رامبو وفاليري، وربما على ملامح من احدث شعراء العصر في اوروبا وامريكا. ولكنا لن نعثر على التراث العربي الا في طبيعة اللغة العربية، التي اخذت هي الاخرى في الانصياع الى ثورتهم، مفهوم الحداثة عند شعرائنا الجدد لهذه الاسباب مفهوم حضاري اولا وهو تصور جديد للانسان والكون والمجتمع. والتصور الحديث وليد ثورة العالم الحديث في كافة مستوياتها الاجتماعية والتكنولوجية والفكرية.

ويقول ادونيس، وهو احد منظري الحداثة في العالم العربي، واحد الملحدين المشهورين يقول في كتابه زمن الشعر ص ٧٦:

«ان القصيدة او المسرحية او القصة التي يحتاج اليها الجمهور العربي ليست تلك التي تسليه او تقدم له مادة استهلاكية، وليست تلك التي تسايره في حياته الجادة وانما هي التي **تعارض هذه الحياة!** أي تصدمه، تخرجه من ثباته، تفرغه من موروثه وتقذفه خارج نفسه. انها التي تجابه السياسة ومؤسساتها، الدين ومؤسساته، العائلة ومؤسساتها، التراث ومؤسساته، وبنية المجتمع القائم كلها بجميع مظاهرها ومؤسساتها، وذلك من اجل تهديمها كلها! اي من اجل خلق الانسان العربي الجديد. وهكذا يلزمنا ثوريا مسرح ضد المسرح، وشعر ضد الشعر وقصة ضد القصة، يلزمنا تحطيم الموروث الثابت».

وهنا سؤال يمكن ان يطرح، ما علاقة الحداثة في بلادنا الاسلامية بالملحدين مثل غالي شكري وأدونيس؟ وللاجابة على هذا السؤال اليك هذه الامثلة مما يقوله الحداثيون:

يقول احدهم: «ونحن لا بد ان نتجاوز الراكد باستمرار لتحول الجوهري الى متحرك يعطي باستمرار. فمن هنا جاءت سمة المتحرك لاحقة بالوظيفة، لتكون صفة للعامل الذي هو صورة للجوهري، كما انه صورة مغايرة للهامشي الذي هو ظرفي مرة اخرى».

ثم يقول: «فالحداثة هي ذلك الافراز الجدلي الذي يتم بين السياقات وفق صراع لا يدرك بالعين المجردة، ذلك الافراز الجدلي المتقدم الى الاجمل والاعمق في رؤية الانسان والحياة وما اسميه واعتقده انه الحداثة».

وفي هذا السياق يقطع احداثي اخر فيقول في قانون عجيب له: «اما ان يكون المثقف حداثيا او لا يكون مثقفا».

ويقول محدث ثالث عن الحداثة: «انها موقف شمولي من العالم ونظرية تطوره»

والناظر الى هذه الاقوال يعرف ان الحداثة تصور جديد تماما للكون والانسان والمجتمع والحياة، فيجد نفسه مرغما على مجابهة هذا التوجه دفاعا عن عقيدته ودينه. وما عقيدتنا الا دعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى الذي جاء ليصلح هذه المفاهيم وليربط بينها برباط صحيح قوي. للاوروبي ان يتخبط في هذه الاشياء لانه نشأ على دين خرافي ومحرف ثم بعد ذلك اراد ان يتمرد عليه فأدى به ذلك الى رفض الدين. اما المسلم فليس له ذلك، وليس له ان ينساق وراء هذه المفاهيم الغامضة ووراء هذه المفاهيم الغالطة الخاطئة التي تهدم كل معنى للدين، وكل معنى للقيم والخلق. ومثل هذه الطروحات التي يتعمد اهل الحداثة ان يزجوا بها من خلال شعرهم وتقدهم، والتي توصل مبدأ النظرة الجديدة نحو الحياة والانسان والكون، هذه الطروحات كافية لكي يغلي الدم بعروق اي مسلم غيور على دينه. ومثل هذه النصوص وهي كثيرة جدا في ثنايا نثر وشعر اهل الحداثة، كافية لدحض مزاعم من قال بان حركة الحداثة في الادب ما هي الا تجديد في فنيات الشعر والنثر وشكلياتهما، وطريقة العرض واختلاف يسير في الموضوعات وتجديد منطلق من التراث، ولزيادة التوضيح في هذه القضية ننقل هنا كلام احد الحداثيين مما يؤكد هذا الانحراف العقيدي الخطر.

نشر احدهم يوم ٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ تحت عنوان: «نافذة الكلام الحداثة تاريخ متطور» فقال: «خصائص الحداثة هو **موقفها النقدي من التراث القومي او العربي وانفتاحها على التراث الغربي والعالمي**» ثم قال بعد ذلك: «والشاعر الحداثي يعتقد بأنه في صراع ان هو تقيد في الماضي. ونراه يعمل على التخلص منه بتجاوزه بحالة التطرف او بتخير ما يشاء من هذا الماضي دون ان يتعرف اليه كلية بحالة التعامل مع هذا التراث».

وهذا فعلا يمثل الموقف الحقيقي للحداثيين من التراث، فهم بين متخلص منه بتاتا، وبين متخير ما يشاء، لا على سبيل الاشادة والبناء ولكن على سبيل التهكم والسخرية والهدم. كما يقول محمد عابد الجابري وهو ماركسي مغربي، وهو احد سدنة الحداثة لدى شبابنا، وله مكانة عندهم لا يقاربها الا صنوه أدونيس، كتب يوم الاربعاء ١٩ شوال ١٤٠٦ هـ: «هل التراث معتقل؟ هو معتقل فعلا! يعتقلنا لاننا نحن لا نعتقله، والواجب ان نعتقله، اي ان نمسك به، ان نحتويه بدل ان يحتوينا». ثم قال بعد ذلك «باعادة ترتيب علاقتنا معه، (يعني مع التراث) **سنتحرر منه فأنا ادعو الى ذلك بالنسبة الى ان نتحرر من التراث»**

واذا نظرنا الى مجتمعنا الذي يكتب له هذا المحدث لنتعرف على البنية الفكرية فيه والتفكير المعلن والمكرس والثابت والحقائق والمسلمات الاجتماعية الثابتة والراسخة رسوخ الجبال الرواسي في اذهان الناس لوجدنا ان الذي ينطبق عليه هذه الاوصاف هو الاسلام. فالعقيدة الاسلامية هي عقيدة هذا المجتمع وكل ما يتفرع عن هذه العقيدة من اعراف اجتماعية وافكار معرفية وثقافية. وليس هناك من وصف يمكن ان يطلق على الناس في مجتمعنا برغم التقصير وكثرة المعاصي الا انه مجتمع اسلامي، وهذه الحقائق الدينية والاعتقادية والعملية هي وعي هذا المجتمع، فأي وعي غائب يريده احد عائل؟ وما هو الوعي الحقيقي الذي سمى افتقاده البؤس الاسود؟ ومن هو المثقف الحقيقي الذي يدعو الى هذا الوعي الحقيقي كما يصنفه عائل فقيه واشباهه؟

ويقول حداثي اخر في المقابلة التي اجرتها معه احدى صحفنا يوم ١٩٨٧/٣/١٠ ص ١٣ يقول: «الذي نعرفه ان من طبيعة الابداع التمرد على كل ما هو سابق من قبل، فكيف بي افرض سائدا سابقا على نص متمرد وهذا السابق يشمل الايديولوجية ويشمل الفلسفة ويشمل المبدأ المقرر سلفا» انتهى.

الشرع الاسلامي معول لهدم العقائد الايمانية الاسلامية

فاقول ليس هناك اوضح من هذا التقرير الذي نطق به رسول البنيوية كما يسميه اهل الحداثة لدينا: التمرد على كل ما هو سابق! وهذا السابق كما يقول يشمل الايديولوجية. ومصطلح الايديولوجية يعني: جملة الاراء والمعتقدات الشائعة في مجتمع ما، (كما جاء في المعجم الفلسفي ص ٢٩) انه يعني التمرد والخروج على ما هو سابق وشائع في مجتمعنا وما هو السابق والشائع في مجتمعنا، انها عقيدة الاسلام. التمرد على كل ما هو سابق علينا، ديننا، كتاب ربنا، سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وسيرة سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، ومبدؤنا ومنتهانا الى هذه الاصول التي يصر ذلك الحداثي المحدث على جعل الابداع والمبدع متمردا عليها ومحطما لها.

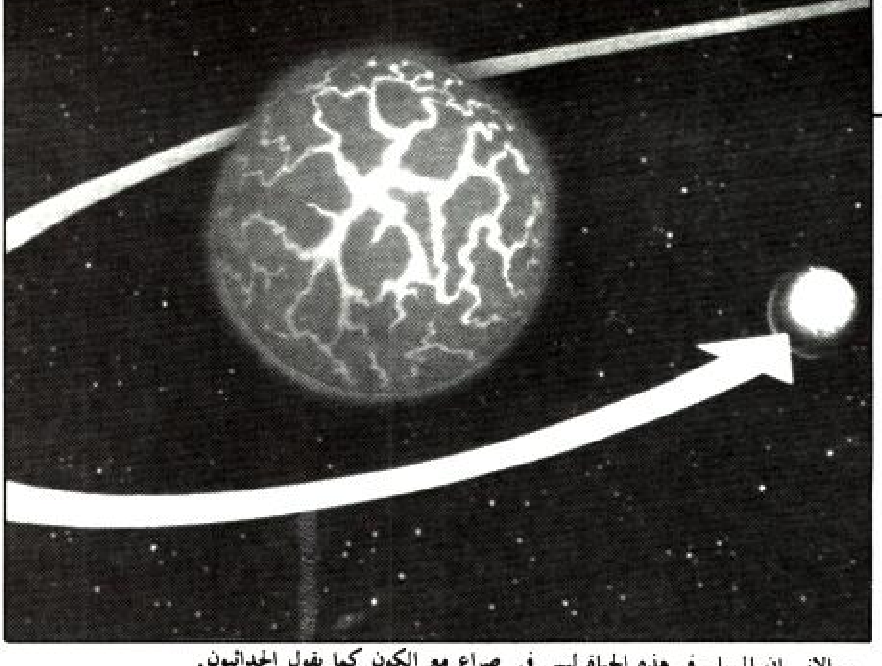
ومن هنا نقول للذين يؤمنون بالله ولكنهم يدافعون عن الحداثة وينافحون عن اهلها او يقفون منها موقف المهادن الوديع، نقول لهؤلاء: ان الحداثة ليست اشكالا واساليب حديثة، **بل هي منهج فكري اعتقادي يسعى لتغيير الحياة. فهل يقتنع الذين** يتمتعون بقدر غير قليل من التسطح والبساطة ام لا؟ فان استحبوا الخيار الثاني فالى المزيد من اقوال اهل الحداثة لنثبت لهم ان الحداثة منهج فكري اعتقادي يسعى لتغيير الحياة.

ويتمادى احد الحداثيين فيقول: «ينبغي ان نخلع جبة الاصول وقلنسوة الوعظ، لنترك للشاعر حرية مسألة التجربة ونقد الماضي وتجاوزه، ولنترك لانفسنا فسحة لنصغي لتجربته الجديدة وما نقترحه من اسئلة، ليس هذا فحسب لكنه حق حياتنا المعاصرة علينا، نعم، نقض الماضي وتجاوزه» انتهى.

وهكذا تبرز في النصوص التي اوردناها على السنة الحداثيين ادلة كافية لاقناع المنصف ان الحداثة منهج فكري عقيدي تسعى لتغيير ما يقابله من مجتمعنا المسلم.

وليس الانسان المسلم في هذه الحياة في صراع وتحد مع الكون كما تقول النظرية المادية المسماة بالتحدي والاستجابة والتي تجدها واضحة في كتابات اهل الحداثة بصورة علنية. وليس الانسان في هذه الحياة ومع هذا الكون في تناقض وتشاكس كما تصور نظرية هيجل الموصوفة بفلسفة النقيض والتي اخذها ماركس وكون منها الديالكتيك والتي يريد كتاب الحداثة ان يغرسوها في ارضنا. فما اكثر ما يوردون مصطلح النقيض والتناقض والبنى التحتية والفوقية والحتمية وامثال ذلك.

ان النظرة الشمولية في الاسلام تحتوي كل شيء في الانسان في الكون، في الحياة، ومن ظن



● الانسان المسلم في هذه الحياة ليس في صراع مع الكون كما يقول الحداثيون.

● فكر الحداثة مزيج من الفكر الوجودي والالحادي والماركسي والعلماني.

غير ذلك فقد اصيب اعتقاده الاسلامي بخلل كبير او انعدم.. فكيف بمن يجاهر بالتمرد على السابق المبدئي والعقيدي؟ وكيف بمن يعلن انه في صراع مع الماضي والسائد والمكرس من اجل ايجاد نظرة جديدة باعتقادات جديدة تشمل الكون والحياة والانسان؟ ومما يؤكد الانتماء الفكري والخلل الاعتقادي عند الذين يتزعمون منابر الثقافة والادب من كتاب الحداثة والذين يجمعون وبصورة ملحة على الرفض، الرفض للواقع، وللتراث الاعتقادي، وللتراث الادبي، انهم وان كانوا يزعمون انهم منفتحون على الفكر العالمي فاننا نجد ان اصحاب هذا الانفتاح مشرعة ابوابهم لكل فكر الا الفكر الاسلامي فليس له عند هؤلاء الا الانتقاد والهدم والاعتراض والسخرية.

واليك مثالا واحدا على ما نقول من كلام احدهم بالمفردات:

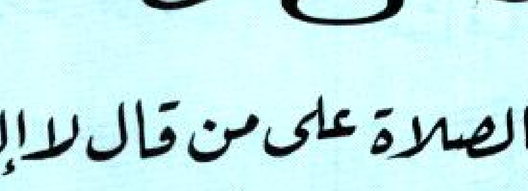
ارضنا البيد غارقة في الظلام
طوق الليل ارجاءها
وكساها بعسجده الهاشمي
فدانت لعاداته معبدا

الى ان يقول:

بعض طفل نبي على شفتي
ويدي بعض طفل...
اخرجوا فالشوارع غارقة
والملوحة في لقمة العيش
في الماء... في شفة الطفل
في نظرة المرأة السلعة
والنساء سواسية منذ تبت وحتى ظهور القناع
تشترى لتباع...
وتباع...
وثانية تشترى لتباع

فمن هو الهاشمي الذي دانت البلاد له؟ اليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وهل هي عادته ام هي وحي من الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ ولماذا طوق الليل ارجاء هذه الارض حتى اصبحت غارقة في الظلام؟ يجيب الحربي بانها اصبحت كذلك حين كساها محمد صلى الله عليه وسلم بردائه... واصبحت الشوارع غارقة! والملوحة شائعة في كل مكان! واصبحت المرأة سلعة منذ نزول سورة — تبّت — التي فيها ذكر الكافرة ام جميل زوج ابي لهب — صارت المرأة سلعة منذ ذلك الحين في نظر الحربي لان ام جميل عنده امرأة ثائرة منطلقة من القيود، متحررة من الضوابط، فلما جاء الاسلام ليحكمها وهي المرأة العربية الاصيلة تمردت وخرجت عليه، وحاولت باغصان شوكها اعاقة هذه العقيدة المحكمة. ولكن سورة تبّت غلبت وشاعت وانتشر القرآن والاسلام فأصبح الحجاب الاسلامي شعار المرأة المسلمة، لذلك فقد اصبحت المرأة عند الحربي سلعة تشترى لتباع منذ تبّت وحتى ظهور القناع تشترى لتباع.

رسائل الاخاء:



الصلاة على من قال لا إله إلا الله

بقلم فضيلة الشيخ نادر النوري

روى البخاري في الادب المفرد عن جابر بن عبدالله ان الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس؟ قال: فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذخر الله للانصار. فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فضجر فحبا (زحفا على يديه من شدة المرض) الى قرن (جعبة السهام) فاخذ مشقصا (سهما) فقطع ودجيه (رواية مسلم فشخبت يداه حتى مات) فمات (اي انتحر) فرآه الطفيل في المنام (زاد مسلم: وهيئته حسنه، ورآه مغطيا يديه) قال: ما فُعل بك (عند مسلم: ما صنع بك ربك، مالي اراك مغطيا يديك؟) قال: غفر لي بهجرتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: ما شأن يديك؟ قال فقيل: انا لا نصلح منك ما افسدت يديك. قال: فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

«اللهم وليديه فاغفر» ورفع يديه، انتهى ورواه مسلم واحد وغيرهم.

قال النووي في شرح مسلم:

وفي هذا الحديث حجة لقاعدة عظيمة لاهل الملة. ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة. انتهى.

وذهب جمهور العلماء الى انه يصلى على الغال (الذي سرق من الغنيمة) وقاتل نفسه وسائر العصاة. قال النووي: قال القاضي «مذهب العلماء كافة: الصلاة على كل مسلم ومحدود (اقيم عليه الحد) ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا» وما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الغال وقاتل نفسه، فلعله للزجر عن هذا الفعل كما امتنع عن الصلاة على المدين وامرهم بالصلاة عليه.

قال ابن حزم: ويصلى على كل مسلم، بر، او فاجر، مقتول في حد او حرابة او في بغي، ويصلي عليهم الامام وغيره، وكذلك على المبتدع ما لم يبلغ الكفر وعلى من قتل نفسه وعلى من قتل غيره. ولو انه شر من على ظهر الارض، اذا مات مسلما، لعموم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «صلوا على صاحبكم» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن منع الصلاة على مسلم، فقد قال قولا عظيما وان الفاسق لاحوج الى دعاء اخوانه المؤمنين من الفاضل المرحوم!!

وصح ان رجلا مات بخيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلوا على صاحبكم انه قد غل في سبيل الله» قال: ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزا لا يساوي درهمين.

وصح عن عطاء انه يصلى على ولد الزنا، وعلى امه، وعلى المتلاعنين وعلى الذي يقاد منه، وعلى المرجوم وعلى الذي يفر من الزحف فيقتل.

قال عطاء: لا ادع الصلاة على من قال: (لا إله الا الله) قال تعالى: (من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) وصح عن ابراهيم النخعي انه قال: لم يكونوا يحجبون الصلاة عن احد من اهل القبلة، والذي قتل نفسه يصلى عليه، وانه قال: السنة ان يصلى على المرجوم.

وصح عن قتادة انه قال: ما اعلم احدا من اهل العلم اجتنب الصلاة عمن قال: (لا إله الا الله)، وصح عن ابن سيرين: ما ادركت احدا يتأثم من الصلاة على احد من اهل القبلة.

وعن ابي غالب: قلت لابي امامة الباهلي: الرجل يشرب الخمر، ايصلى عليه؟ قال: نعم. لعله اضطجع مرة على فراش فقال: (لا إله الا الله) فغفر له.

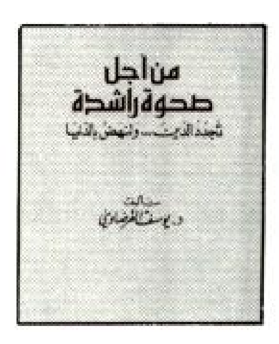
وصح عن الحسن انه قال: يصلى على من قال: (لا إله الا الله) وصلى الى القبلة. انما هي شفاعة.

ولا يجوز لمسلم ان يصلي على كافر، لقول الله تعالى: (ولا تصلِّ على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) وقال: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه).

وكذلك لا يصلى على اطفالهم لان لهم حكم آبائهم الا من حكمنا باسلامه بأن يسلم احد ابويه او يموت او يسبى منفردا من ابويه او من احدهما فانه يصلى عليه.

انتهى فقه السنة، الادب المفرد للبخاري، المحلى، شرح مسلم.

صدر حديثا



من اجل صحوة راشدة

هذا الكتاب من تأليف الدكتور يوسف القرضاوي وهو مجموعة بحوث ومقالات كتبها المؤلف في اوقات مختلفة متباعدة ونشرها في مجلات مختلفة هادفا من ورائها الاسهام في ايجاد صحوة اسلامية حقيقية اصيلة تتميز بالرشد والنضج والاستنارة وتصحح المفاهيم المغلوطة وتقوم المسالك العوج وتوقظ العقول النائمة وتنفخ الروح في الجثة الهامدة فتعيد اليها الحياة والحركة والنمو.

يقع الكتاب في حوالي ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط وقام بنشره المكتب الاسلامي في بيروت ــ ص. ب: ١١/٣٧٧١ ــ هاتف ٤٥٠٦٣٨

رسالة الى زوجتي

كتاب يتضمن مجموعة من المقالات المتعلقة بالمرأة والزواج والاسرة من تأليف الاستاذ احمد على المبارك..

مقالات الكتاب الاثنتي عشرة موجهة لافراد الاسرة سواء الزوج او الزوجة او الشاب او الفتاة من اجل الاسهام في ايجاد اسرة سعيدة ملتزمة بآداب الاسلام.

الكتاب يقع في حوالي مائة صفحة من القطع الصغير ويطلب على عنوان المؤلف: ص. ب: ٣٠١٧ ــ الدمام ــ ٣١٤٧١ ــ السعودية.

هكذا يقول الحجر

شعر: احمد محمد الصديق

انا الحجر الثائر.
مباركة كل ذرات ارضي.
وشعب على جرحه صابر.
أيا كل من خذلوني..
أسائلكم حيث كنتم..
لمن تلكم الاسلحة؟!
كما جثث الميتين.
تكدس في ظلمة الاضرحة!؟
لمن تلكم الطائرات؟!....
وتلك الصواريخ.. والراجمات؟!..
لمن كلها تشترى؟!..
اذا لم تكن درع اوطاننا.. يا ترى!!
لماذا بوجه الشعوب تلعلع بالموت..؟!
لكن بوجه العدو تلوذ الى الصمت!؟
يا للعجب...!!
تبرأت منها..
فما تلك من شيم الصادقين العرب.
ولا هي من دينهم تحتسب..
تباع باقوات من كمّمتهم بقيد الهوان
وما حرّكتها لتحرير ارض يدان..

• • •

أجيزكِ... لا تنهضي..
واتركيني وحيدا.
هي الارض ارضي.
ومن رحم الارض قد جئت صلبا عنيدا..
دعيني لامي التي ولدتني..
ادافع عنها...
اجاهد كل الغزاة..
اقبل في كل يوم شهيدا..
دعيني وحيدا..
اكابد جرحي..
واحمل كل هموم الوطن..
دعيني..
فقد عجنت طينتي من عجين المحن..
واني لارفض ان تحرزي شرف الذود عني..
بغير ثمن!...
ملوثة انتِ بالظلم.. بالقتل للابرياء
وارضي مقدسة.. تلفظ الرجس
تكره كل ثياب الرياء.
وما لوّن الفجر الا دم الاوفياء
صغار..
كبار..
تجسد فيهم معاني الطهارة
فزفوا لتلك العيون البريئة متي البشارة
وحيوا الزنود التي حطمت قيدها بالحجارة..
ستعبق كل النسائم فُلاً وعنبر
وتنبت زيتا... وزعتر.
تزينت الارض مثل السموات للفاتحين..
وهشت دروب التحرر للعائدين..
وكل الكرامات..
معقودة فوق ذاك الجبين.

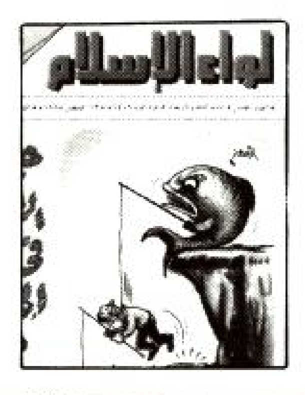
مناجاة



حنانيك، كم يهوى الحنان فؤاديا
فهب لي حوضا من حنانك دانيا
أتيتك في ليلي اناديك خاشعا
اتسمع يا نور الوجود ندائيا؟
الهي، لماذا الشوق يكوي جوانحي
ويسفح دمع القلب احمر قانيا؟
يقولون عني شاعر، وانا الذي
وقفت على ابوابك العمر ساهيا
فلست على صمتي لاقوى هنيهة
وهيهات، فالوجد العميق برانيا
ولن يرتوي منك الجنان ولا الهوى
ولو عشت طول الدهر باسمك شاديا
حبيبي، طبيبي، ان روحي جريحة
ولست ادري إلاك حبا وآسيا
تهون علي الحادثات، وان تكن
قواتل، إما كنت يا رب راضيا
وما فرقة الاحباب والاهل بالذي
يهون، ولا ان يصبح الحر عانيا
يبرح بي شوقي، ويتلف مهجتي
وينشر من سري الذي كان خافيا
فاهرب من احزان روحي اليك في
كتاب هدى ما زال في الروح ساميا
واطمع بالفردوس حيث رغائبي
تكون على ارض الخلود بواقيا

• • •

مجلات



• **لواء الاسلام**: صدر العدد الجديد منها (محرم ١٤٠٩ هـ)
وقد اشتمل على العديد من الموضوعات الساخنة والتحقيقات والمقالات لكبار الدعاة والمفكرين... تحدثت افتتاحية العدد عن حرمان التيار الاسلامي من حرية العمل السياسي والجماهيري، وتحدث الاستاذ مصطفى مشهور حول اهمية وحدة الصف بين العاملين للاسلام وتناول التعليق السياسي للمجلة اعلان

خافك، حتى لا ارى منك مطمعا
ولو كنت من كل المثالب خاليا
ارجوك حتى لا اراك معذبي
ولو كنت مختالا وفظا وعاصيا
اهواك حتى لا احس بعالمي
وان يك جسمي رائحا فيه غاديا
بهبتك احبابي واهلي ورغبتي
وبعتك انفاسي ونفسي وماليا
ارضى بما تقضي، ولو كان مصرعي
ولست بمنان ولست مغاليا

سليم زنجير

تقويم الاسرة





اصدر الدكتور عدنان عبدالكريم الشطي العدد الثاني من تقويم الاسرة والطفل لعام ٨٩/٨٨ وذلك بعد النجاح الذي حققه تقويم العام الماضي والعدد الثاني صدر بثوب جديد حيث احتوى على انشطة جديدة كما احتوى على ملصقات الانشطة التي تتطلبها المدارس.





الصبح القريب

شعر: محمد مأمون نجم

الطفل اصبح فارسا مغوارا
يرخي على ذل الزمان ستارا
آمنت بالصبح القريب لانني
آنست في الوادي المقدس نارا
من شاهد القرآن يمشي.. والورود
تقول... والتقوى تصير شمارا؟
من شاهد المولود يترك مهده
ويقوم.. كي يتسلق الاسوارا؟!
لكنني شاهدت ذلك كله
وقفزت من كفن به اتوارى
من كان يحلم ان دمع حزينة
سيصير بحرا هائجا.. هدارا
من ذا يصدق ان كفا غضة
ستهز عرشا.. او تفك حصارا؟.
او ان عودا من ثقاب واحدا
ملأ الظلام باسره اقمارا....!!

* * *

في موطني.. من علم الاطفال ان
تهوى الحياة. وتكتب الاشعارا؟
آمالنا ابتدأت تشق قبورها
لتعيش عرسا مشبعا انوارا
ارأيت للاطفال كيف تحولوا
صحفا تدور.. وتنشر الاخبارا؟
نزعوا عن الجزار زيف قناعه
وبدون نار البسوه النارا..
حتى تبدى.. فالذئاب جميعها
ـ من مكره ـ صارت قطيع
حبارى!

من ذا يصدق ان طفلا بائسا
كسب الشعوب لصفه انصارا..؟
او ان عكازا بكف مسنة
يثني الحديد.. ويعكس التيارا..!؟

* * *

انا لست ادري.. هل يحق لمثلنا
رفع الرؤوس تباهيا وفخارا
وهم الذين توحدوا فغدوا كبارا
وافترقنا كي نظل صغارا..!
عشنا سنينا اربعين على الخنى
وهم بأيام ازالوا العارا..
فلنطرق الهامات إجلالا لهم
ونغض طرفا مثقلا اوزارا.

* * *

يا جيل اطفال الحجارة يا تلا
ميذا صغارا كتفوا اعصارا..
كيف المصاحف ازهرت؟ بل كيف
اسراب الحمام تحولت ثوارا؟!
بالكفر اطلقنا سيول قذائف
ضاعت وضيعنا بها امصارا.
لم تستعد اصنامهم زيتونة
،مسلوبة .. حتى تعيد ديارا...
ملت ؛ بنادقنا الرصاص بظلهم
فهل استطعنا ان نثير غبارا..؟.
لكن بظل الله.. حتى طفلنا
ركب الاثير وانطق الاحجارا..!!

قبضة من حروف

«الاذان في وظيفة اعلامية»

على الرغم من استحداث وسائل اعلام تتناسب مع العصر ومتطلباته وعلى الرغم من تعددها، وظهور اثرها، فان الاذان كان وما زال وسيلة من انجح الوسائل في الاعلام عن الاسلام!

يؤكد هذه الحقيقة رجلان ليسا عاديين في هذا العصر، كان للاذان اثر في دخولهما الاسلام!

يقول الدكتور «ميشال غريب» الاستاذ في كلية الحقوق والاعلام بالجامعة اللبنانية وهو يتحدث عن بدايات تفكيره في اعتناق الاسلام: «كنت اشاهد من النافذة مئذنة جامع رفيعة ينطلق من اعلاها صوت المؤذن الرخيم، يدور بنفسه حولها، فينصت جميع من في الحي، بما فيهم والدتي وجدتي برهبة وخشوع».

ويقول المخرج السينمائي البريطاني «روكس انجرام»: كان على رجل عربي مهيب ان يقف على مئذنة، ويؤذن للصلاة لتصويره في شريط سينمائي لي. وبينما كان ذلك والمصورون يصورون المنظر، وانا اقف جانبا ارقب ذلك كله، كان صوته في ارتفاعه وانخفاضه ينفذ الى اعماق قلبي.. اعتنقت الاسلام بعد سماع الذكر الحكيم، صوت الحق «لا إله الا الله محمد رسول الله».

فلنبحث عمن هو اندى صوتا لانه اكثر نفاذا، تأسيا بما امر به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ احد الصحابة: «فقم مع بلال فالقها عليه، فليؤذن بها، فانه اندى صوتا منك».

«يحيى البشيري»

جورباتشوف افلاس الماركسية، كما اشتمل العدد على حوار مع أمير الجماعة الاسلامية في الباكستان وكشف حساب نواب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب وحديث عن ابعاد ازمة الاسكان في مصر، كما بدأ فضيلة الشيخ محمد الغزالي سلسلة من المقالات تحت عنوان محاور القرآن الخمسة، وكان موضوع العدد هو حديث عن جنون الاسعار في مصر.

● **البيان**: مجلة اسلامية جامعة تصدر مؤقتا عن المنتدى الاسلامي في لندن كل شهرين مرة، وصلنا منها العدد ١٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ومن ابرز موضوعات العدد:

عواقب التبذير، حكمة ارسال الرسل، شكوى النبي الكريم من هجر القرآن العظيم، الوحدة والائتلاف ونبذ الفرقة والاختلاف، حاجتنا الى علم الادارة، باكستان وتحكيم الشريعة الاسلامية.

عنوان المجلة: 7 BRIDGES PLACE, PARSONS GREEN LONDON S W 6 4 H R - U. K



زفرة حر

شعر: علي ابو النصر الرشيد

اغلق شباك حزني
واحلم اني اغني
واحلم ان نشيد الطـ
يور ترانيم فني
وان عيون العذارى
تفتّح في روض زهري
واصحو على الرعب يبذ
ر كالحب في كل شبر
فاطويك احلام امسي
السعيد باعماق قبر
واصحو ارى الموت خبزي
وجرحا يضجّ بشعري
وصقرا هوى من اعالي
الجبال مرمية غدر
بكته التلال واسمـ
ـع اناته كل صخر
انا من رشفت الاسى و
رضعت مع المهد قهري
اضعت ابتسامة قلبي
ولونت بالدم فجري
لاجلك يا موطن العز
ودعت زهرة عمري
وجئت اليك وكلـ
ـي شوق لوقعة ثأر
أغني ولكن غنائي
أنيـن وزفرة حر
اغني وآهات صدري
المعني تبوح بسري
اغني ولكن لصبح
ارى فيه اقواس نصري

دراسة تحليلية

لبرامج القسم العربي في إذاعة موسكو

رسالة بحث نال بها الطالب اسماعيل احمد محمد النزاري درجة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد هدف الباحث من ورائها التعرف عن كثب على الاعلام الشيوعي وعلى الجوانب التطبيقية منه والتي يحاول الاعلام الروسي والدعاية الشيوعية النفاذ من خلالها الى جماهير امة الاسلام والبحث حلقة في سلسلة دراسات اجريت في المعهد العالي للدعوة الاسلامية عن الاعلام الدولي الموجه.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي وبالتحديد على نوعين منه وهما:

١ — الدراسة المسحية وهي تتعلق بالجانب النظري من البحث.

٢ — دراسة تحليلية للاشكال والمضمون والاساليب.

اما موضوعات البحث التي جاءت في حوالي ١٦٥ صفحة فتتألف من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة... مقدمة البحث شملت الدوافع والاهداف وتحديد المشكلة واستعراض الدراسات السابقة ومنهج الدراسة وتركز التمهيد حول النظرية الاعلامية الشيوعية والاعلام السوفياتي ولا سيما القسم العربي في اذاعة موسكو واما الفصل الاول فتحدث عن الاشكال المستخدمة في تقديم البرامج في اذاعة موسكو (القسم العربي) ثم الملاحظات والنتائج وتحدث الفصل الثاني عن محتوى برامج القسم العربي في اذاعة موسكو ثم الملاحظات والنتائج وتحدث الفصل الثالث عن اساليب وصياغة الرسالة في اذاعة موسكو ثم الملاحظات والنتائج وشملت الخاتمة ملخص البحث والتوصيات.

عندما يكون نزار قباني ممتعاً، ولبقاً، وأنيقاً !؟

مما لا شك فيه ان نزار قباني شاعر ذو قدرة فنية عالية. ومما لا شك فيه ايضا ان نزارا استعمل هذه الموهبة استعمالا اساء فيه الى نفسه، والى جيل القراء الشباب.

وبدلا من ان ينبه بعض الكتاب الى مواضع الاساءة والاحسان في شعره جرفتهم رياح شهرته، فلم يعودوا يعرفون كيف يوجهون اشرعتهم.

ولعل في بعض هذه الملتقطات التي جاءت في لقاء مجلة «الشراع» اللبنانية مع القباني في عددها «٢٦٩» ما يؤيد ذلك فقد قدم مجري المقابلة نزارا بقوله: نزار ممتع في حديثه، لبق في تعامله، انيق في اصطياد مفرداته.

وسنقف عند الاناقة في اصطياد المفردات فحسب، في هذه المقابلة.

ـ فعن تصعلكه يقول: ان اجمل قصائدي كتبتها، وانا البس بنطلون الجينز الازرق واقضم ساندويشة على ارصفة المدن المزدحمة.

ـ وعن قرائه يقول: الجمهور كالطفل، لا بد من اخذه بالعنف اذا اقتضت الضرورة، ولا بد من شد اذنيه اذا اهمل واجباته القومية» متناسيا انه كان من جملة الذين جعلوا هذا الجمهور يهمل واجباته ابتداء من ديوانه: طفولة نهد ومرورا بدواوين اهرامات الحلم (الاثداء) واعترافات لغير المباليات.

ـ وفي حديثه عن نرجسيته التي لا يستطيع ان يتخلى عنها ولو دخل في مرحلة ارذل العمر: تزوجتني وكانت تعرف انها تمسك الماء والنار في قبضة يدها، رضيت بلقيس ان تتزوجني.

ـ وعن عبادته للمرأة (الاضطجاع والسرير) ونظرته الى ما في الحياة من خلالها يقول: (القسوة على الجمهور العربي لا تفسد ما بيني وبينه من علاقات طيبة.. تماما كما يحدث في الحياة الزوجية حيث تصل العلاقة بين الزوجين الى حد استعمال الاظافر وسكاكين المطبخ ولكنهما في آخر الليل يناما مع بعضهما في سرير واحد ويستمران في انجاب الاطفال !!

ـ وعن موقفه من الشعر الجديد يقول: انا مع الشعر الجديد في مغامراته، وهلوسته، وهذيانه، فالقصيدة العربية التقليدية ادت دورها على مدى «١٥٠٠» سنة وآن لها ان تستريح، وتفكر بمستقبل احفادها.

فاي ادب هذا الذي يتصف بالمغامرات والهلوسة والهذيان اهو ما تتفتق عنه تخيلات مدمني الهيروين والكوكايين مثلا ام انه ادب ما بعد «الايدز» ؟!

ـ واما عبثه بالمفهومات الدينية، (وهو ماهر في هذا الاتجاه)... فيعبر عنه جوابه حول ماهية الشعر، اذ يقول: ويسألونك عن الشعر، قل الشعر من علم ربي.

وبالطبع لا نستطيع ان نعد هذا التجديف اقتباسا من الآية القرآنية: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» لان الاقتباس كما يقول البلاغيون «ان يضمن الكاتب او الشاعر كلامه شيئا من القرآن الكريم او الحديث الشريف وغرضه ان يستعير من قوتها قوة، وان يكشف عن مهارته في احكام الصلة بين كلامه والكلام الذي اخذه» والقباني لم يرد ذلك وانما اراد العبث، كما فعل في قصائد سابقة له، يقول في (خبز وحشيش وقمر):

في بلادي في بلاد الشرق لما
يبلغ البدر تمامه
يتعرى الشرق من كل كرامة.. ونضال
والملايين التي تركض من غير نعال
التي تسكن في الليل بيوتا من سعال
والتي تؤمن في اربع زوجات وفي يوم القيامة...

ويقول في (لا) من مثل هذا الهذيان
ادخل من نافذة الخليفة
ابصق فوق وجهه
وفوق وجه الدولة العلية

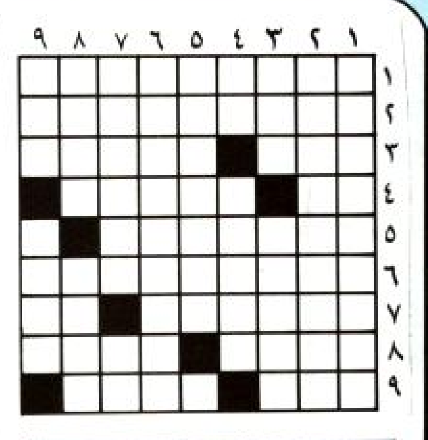
ابو بشر

في الغار

شعر الاستاذ
محمد ضياء الدين الصابوني

إنـي لاذكـر كـيـف كـان محمد
يـقضي الليالي ناعم الوجدان
في الغار ينعم سابحا ومناجيا
متفكرا في روعة الاكوان
يتأمل الكون البديع نظامه
والليل ساج مفعم الاشجان
قد فر من رجس الطغاة وجورهم
والقوم قد عكفوا على الاوثان
يقضي الليالي وحده متحنثا
في الغار يستوحي هدى الرحمان
وتنزل الوحي العظيم ببيانه
متدفقا في قلبه الظمآن
اقرأ كتاب الله لست بقارىء
(اقرأ) بربك خالق الانسان
(اقرأ) وتلك مكانة لم يعطها
غير النبي المصطفى العدنان
فمضى يخف الى خديجة زوجه
مترقبا في حيرة الوجلان
فاذا به يجد السعادة والرضا
وتقر في تطمينها العينان
تالله لا يخزيك يا علم التقى
يا واصل الارحام والجيران
يا مسعف الفقراء في آلامهم
يا مكرم الايتام والضيفان
يا ماسح العبرات في آماقها
ومخفف الآلام والاشجان
فكأنما كلماتها في لينها
شهد، وفي التأثير سحر بيان

استراحة المجتمع



كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ــ سورة تقرأ يوم الجمعة + سورة القتال

٢ ــ من سور الجزء الثلاثين (معكوسة) + احد الانبياء

٣ ــ لباس الميت ــ عاصمة اليمن الشمالي

٤ ــ للسؤال ــ عاصمة لبنان (معكوسة).

٥ ــ من البقوليات

٦ ــ رقد (معكوسة) + احد الصحابة الذين ارجعهم الرسول في صلح الحديبية بدون الحرف الاول (معكوسة).

٧ ــ عكس ميت + يعاب (مبعثرة) ــ للنفي

٨ ــ وحدة قياس الكترونية معكوسة + ب ــ اسم علم مذكر

٩ ــ حيوان ضخم + ء ــ أفنى

حكمة

وجل القلوب

وجل القلوب عند ذكر الله يقتضي خشيته والخوف منه. قالت عائشة: «يا رسول الله هو الرجل يسرق و يزني ويخاف ان يعاقب» قال: «لا يا بنت الصديق. هو الرجل يصلي و يصوم و يتصدق ويخاف الا يتقبل منه».

من هو ؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

زعيم حركة اسلامية حاربت البدع والشركيات في الجزيرة العربية يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وخمسة عشر حرفا.

٦ + ٨ + ٧ عين

١ + ١٣ + ٣ ذو قيمة

١٠ + ٦ + ١٤ + ٥ تاب

١٥+ + ١١ + ١٤ + ١١ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم

٢ + ٤ + ١٢ + ٩ ما بين الدول

لو كنتَ محققاً جنائياً

لنفترض انك محقق جنائي وعرضت عليك هذه القضية فهل تستطيع ان تحلها حاول والا ففي العدد القادم باذن الله تكون الاجابة والقضية كالتالي:

○ كان علي وحسن وناصر ومحمد وراشد يتناقشون في امر ما... واحتدم النقاش بينهم، فاخرج شاب متهور منهم مسدسه واطلقه على زميل له فأرداه قتيلا... واليك بعض الحقائق التي تساعدك في كشف القاتل:

- لعب (علي) مع فريق النادي الاهلي لكرة القدم في اليوم السابق للحادث.
- كان القاتل اخا لحسن.
- كان محمد موظفا في احد المصالح الحكومية
- كان ناصر من المصارعين الممتازين... وقد ذهب بعد وقوع الحادث الى الخيران.
- اجريت للقاتل عملية «الزائدة» قبل ان يرتكب جريمته بفترة وجيزة.
- تقابل راشد وحسن للمرة الاولى قبل الحادث باربعة اسابيع.

إجابات العدد

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ الهادي ــ لا

٢ ــ بلال (معكوسة) ــ بخار

٣ ــ هـ + النيل (معكوسة) ــ وو

٤ ــ ابن الجوزي

٥ ــ ل ل ــ يا

٦ ــ يناجي ــ لعل

٧ ــ والدين

٨ ــ زوال (معكوسة) ــ بديع (معكوسة)

٩ ــ اردى ــ ل + نبي

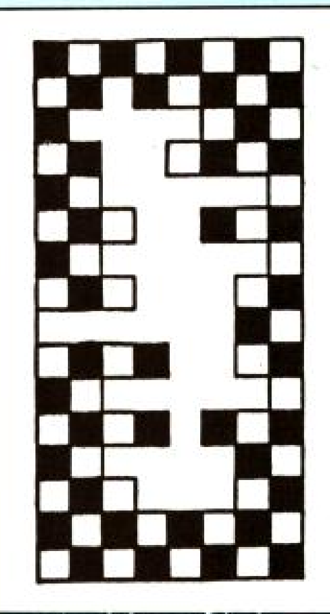
كلمة السر: حافظ ابراهيم

من هو: سعيد بن المسيب

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي

كم مربعاً ؟

امامك هذا الشكل فكم مربعا اسودا فيه وكم مربعا ابيضا ؟



طرائف

• قال الواقدي :
رأيت بقالا بالمدينة وقد اشعل بين يديه سراجا بالنهار!
فقلت له : ما هذا ؟
قال : ارى الناس يبيعون و يشترون حولي ولا يدنو مني احد فقلت، لعلهم لا يرونني فأسرجت لهم حتى يروني !

• وقف رجل على صاحب له وهو ينادي : هذا عسل، هذا سكر، هذا قند ! فتقدم اليه رجل وقال : عندي عليل يشتهي بطيخة حامضة.
فقال له : خذ ولا تلتفت الى قولي، فانه خل.

كلمات مضيئة

العز والذل

قالت اسماء بنت ابي بكر : «ضربة بالسيف في عز احب الي من ضربة بالسوط في ذل».

بئس القوم

قيل لبشر الحافي : ان قوما يعبدون الله في رمضان، ويجتهدون في العبادة فيه، فاذا انسلخ الشهر، تركوا العبادة «فقال : بئس القوم، لا يعرفون الله الا في رمضان !!»

مسافة ومسافة

قيل للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه : كم تكون المسافة بين المشرق والمغرب ؟ قال : «مسيرة يوم للشمس» قيل له وكم تكون المسافة بين السماء واالارض ؟ قال : «دعوة مستجابة».
قيل له : وكيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟ «قال : كما يرزقهم على كثرتهم»

المنافق والمؤمن

و يقول مالك بن أنس : مثل المنافق في المسجد، كمثل العصافير في القفص، اذا فتح القفص طارت العصافير، ومثل المؤمن في المسجد كمثل السمكة في الماء.

هل تعلم ؟

• هل تعلم ان ضربات القلب في الانسان تتراوح بين ٧٠ : ٩٠ ضربة في الدقيقة.
• انه يستغرق وصول اشعة الشمس الى الارض ثمان (٨) دقائق.
• الماء والفحم والنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم هذه هي المواد الكبيرة الخمسة التي يحتاج اليها الانسان لانتاج الطاقة.
• تكسف الشمس عندما يصطف القمر بين الارض والشمس.
• اقدم صحيفة في العالم عرفت حتى الان، هي الجريدة الصينية «تشينج باو» ظهرت عام (٤٠٠ م) وتوقفت عن الصدور عام (١٩٣٤).
• ان اعمق مكان في البحر يقع في المحيط الهادي قرب جزائر تونكا ومقدار العمق ٩٤٠٠ م.
• ان النيزك او الشهاب جسم يدور في الفضاء و يصبح مضيئا حين يدخل في الغلاف الجوي للارض.

كلمة السر

اسم قائل هذه الابيات واسمه من ثلاثة مقاطع و١٤ حرفا.

ليس — الغريب — غريب — الشام — واليمن — ان — الغريب — غريب — اللحد — والكفن — تمر — ساعات — ايامي — بلا — ندم — ولا — بكاء — ولا — خوف — ولا — حزن — سفري — بعيد — وزادي — لا — يبلغني — وقسمتي — لم — تزل — والموت — يطلب — حتف.

ل	ى	س	إ	ن	ع	ب	ي	س	غ	ل	ا
ا	ل	غ	ر	ى	ب	ل	غ	س	ى	ب	ى
غ	أ	ل	ش	ا	م	ر	د	ح	ل	ل	ا
ر	و	ا	ل	ى	م	ن	ت	ا	ع	إ	س
ى	و	أ	ل	ك	ف	ن	ا	ى	ا	م	ى
ب	ت	م	ر	ى	ب	ل	ا	ن	م	د	ن
ا	و	ل	ا	ب	ك	ا	ء	و	ل	ا	ل
خ	و	ف	و	ل	ا	ح	ز	ن	ل	ا	ع
س	ف	ر	ى	ى	ب	ل	غ	ن	ى	م	ل
ب	ع	ى	د	و	ه	س	م	ت	ى	ا	ت
و	ز	ا	د	ى	ب	ى	ط	ل	ب	د	ز
و	ا	ل	م	و	ت	ى	ح	ت	ف	ن	ل

متابعات



• مأساة الشمال الصومالي •

في اقليم الشمال الصومالي حدثت مجزرة بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٧ راح ضحيتها العديد من العلماء والشيوخ والنساء والاطفال الابرياء دون ذنب اقترفوه!! ودمرت المساجد والبيوت والمساكن وشرد مليون شخص من مدنهم وقراهم!! وقد تبرع عدد من دول الخليج للشعب المشرد هناك ولكن!! المساعدات لم تصلهم لانها وقعت في ايدي القوات الحكومية الظالمة!! ونداؤنا الى كل المسلمين الاحرار الغيارى على اخوانهم في الدين والعقيدة بان ينجدوا اخوانهم في الصومال الجريح وذلك بارسال المعونات المادية... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه..

• ابراهيم ابو بكر سالم
الكويت

المحرر: المطلوب من سفارات الدول العربية والاسلامية الموجودة في الصومال التحرك الجاد والفعال تجاه اخواننا المسلمين هناك والضغط على الحكومة الصومالية... ومطلوب من الجهات والهيئات الشعبية في الدول العربية والاسلامية تقديم المساعدات المادية وايصالها للجهات الشعبية الموثوقة في الصومال.. والله الموفق.

• للاوقاف مع التحية •

اود ان الفت نظر الاخوة في وزارة الاوقاف الى حسن اختبار المؤذن، من ناحية ادائه ونطقه وذلك احتراما للغة القرآن الكريم.. فهناك بعض المؤذنين الذين لا يجيدون النطق بالعربية ولا يحسنون اخراج الكلمات اثناء الاذان!!

وقد سمعت ان الامام ابن تيمية — رحمه الله — يكره جمع اللغة العربية الفصحى باللغات الاعجمية.. والله الموفق.

• اختكم/ذكرى — الكويت

* * * *

• فلسطيني بين سفارتين •

الاخ اياس بن محمد ياسين فلسطيني الجنسية يحمل «وثيقة سفر مصرية» ارسل معاناته من خلال ذهابه الى سفارة دولة اسلامية واخرى اجنبية «السفارة الامريكية» وخلاصة رسالته:

يقول: ذهبت الى سفارة دولة «اسلامية» جدا جدا!!

وكان يريد اخذ تأشيرة لدخول ذلك البلد فكان رد القنصل بانني شخص غير مرغوب فيه!! ورفض طلبي!!

ثم ذهبت الى السفارة الامريكية.. وعندما سئلت لماذا تريد التأشيرة قلت لزيارة احد اقاربي في مدينة... ولكنني احمل وثيقة سفر وليس معي جواز وجنسيتي فلسطيني.. فقال الموظف: لا بأس وماذا يعني ذلك فأنت كانسان — مسالم لك الحق ان تدخل بلدي كأي شخص اخر!!

عندما عدت قلت: سبحان الله!! كيف تمتنع سفارة بلد اسلامي جدا جدا عن اعطائي التأشيرة لكوني فلسطيني الجنسية!! وتمنحها لي السفارة الامريكية «النصرانية» الكافرة!!

• أياس بن محمد ياسين
السعودية



• تعقيب •

جاء في العدد ٨٧٦ بتاريخ ١٤٠٨/١٢/١٢هـ، في باب ادب وثقافة «ايها المرجفون ارقصوا مثلما تشتهون، شعر محمود مفلح، كانت كل جملة في واد رغم موضوعه الجيد لكن كما عنيتم بالموضوع فكذلك الشكل واقولها بصراحة ان القصيدة ذات الوزن والقافية مؤثرة في القارىء اكثر من تأثير ذلك المسمى شعرا.

ثانيا: اغفالكم في اعدادكم الماضية من ٨٧٦ — فيما مضى — ذكر القضية الافغانية وزيادة اهتمامكم بفلسطين — ولا نعيب ذلك عليكم بل نؤيدكم عليه ولكن لا تنسوا قضية افغانستان المسلمة.

ولي سؤال ارجو منكم نشر نبذة عن حياة الداعية احمد ديدات

• داخل بن ناجم السلمي
السعودية — الرياض

المحرر: بالنسبة للقضية الفلسطينية والافغانية هما قضيتان هامتان لكل المسلمين... وعدم التطرق للجهاد الافغاني في عدد او عددين لا يعني اننا نسينا القضية والجهاد الافغاني... اما بالنسبة لطلبك للمعلومات عن الداعية «احمد ديدات» فقد نشرت في المجلة في العدد رقم (٨٣٩) في زاوية نحن نجيب في بريد القراء وشكرا على متابعتك.

* * *

• اقتراحات! •

لدي بعض الاقتراحات للمجلة وهي:

— انني وجميع اخواتي في المملكة نؤيد الاقتراح الذي ارسل اليكم ونشرتموه في العدد ٨٧٤ والذي يحوي على رسالة مضمونها ان تكون المجلة صحيفة يومية ونرجو ان تكون كذلك.

— ان تكون لكم مجلة اسبوعية مخصصة للمرأة المسلمة لانه كما تعرفون وقد كثرت المجلات النسائية المحطمة للاخلاق والمضيعة لحقوق المرأة المسلمة فنرجو منكم ان يكون لكم دور في هذا المجال وجزاكم الله خيرا.

٣ — عرض احد الكتيبات المفيدة والصغيرة في حجمها الكبيرة في مضمونها مثل رسالة في الحجاب للشيخ محمد بن عثيمين، واثر الايمان في تحرير الانسان للدكتور عمر الاشقر ومن مشكلات الشباب للشيخ محمد بن عثيمين.

وجزاكم الله خيرا.

• تركي بن عبدالعزيز السبيعي
السعودية — الرياض

المحرر: شكرا لك على اقتراحاتك الطيبة ونأمل ان تتحقق في الوقت المناسب.

• ألم ونداء ! •

ان المرء المهتم بامر المسلمين المتابع للقضايا والاحداث عبر وسائل الاعلام المتنوعة لا سيما ما يمني به المسلمين في دول العالم من مذابح وحشية وهمجية ومن اضطهاد وتشريد.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

واني لاسأل اين واجب الاخوة الذي يمليه الدين الحنيف؟ واين نخوة المعتصم؟ واين المنظمات التي تنادي بحقوق الانسان؟ ام انه يصدق قول القائل:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

• **حسان صالح الهيال**
اليمن الشمالي — خاو

نحن نجيب



• الاستاذ عبدالفتاح مورو •

• الاخ اسامة. ع — الجزائر

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن الاستاذ الداعية عبدالفتاح مورو احد قادة حركة الاتجاه الاسلامي في تونس.. مع شكري وتقديري لكم.

المجتمع:

• ولد الاستاذ عبدالفتاح مورو في تونس ١٩٤٨ م.

• تخرج من كلية الحقوق في تونس وعمل بالقضاء ثم انتقل بعد ذلك الى المحاماة.

• كان اهتمامه بالعمل الاسلامي منذ بدايات عمره.

• احد المؤسسين لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بالاشتراك مع راشد الغنوشي.

• تحمل مسؤولية امين عام الحركة منذ عام ١٩٨١.

• القي عليه القبض في عام ١٩٨١ مع كثير من اخوانه وحكم عليه بالسجن عشر سنوات قضى منها ثلاث سنوات ثم تخرج من تونس.

• حوكم غيابيا في عام ١٩٨٧ في عهد بورقيبة في قضية ملفقة للحركة وحكم عليه بعشر سنوات ولكنه ما زال خارج تونس حتى الان.

• اصدر الرئيس بن عابدين امرا باسقاط الحكم على الاستاذ عبدالفتاح مورو واخوانه.

• تولى عدة مهام دعوية من خلال مؤسسات اسلامية عالمية كبرى على رأسها رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والندوة العالمية للشباب الاسلامي تنقل خلالها بين عدة عواصم عربية واسلامية واوروبية واسيوية وافريقية.

ردود قصيرة

• الاخ عبدالحميد بوراس — الجزائر

مقالتك وردك على المجلة المذكورة مقالا جيدا.. ولكننا نعتذر عن نشره لانه جاء متأخرا كثيرا.. فنرجو المعذرة وننتظر منك مساهمة اخرى جديدة.. وجزاك الله خيرا.

* * *

• الاخ «الطبيب» م. أ. ع. ح

لا داعي للحيرة والالم... وعليك بالصبر وتقوى الله.. ونسأل الله ان يجعل لك مخرجا و يرزقك من بعد عسر يسرا... وفقك الله واعانك.. ونرجو ان تزودنا بعنوانك كاملا حتى تصلك رسالة مفصلة ان شاء الله..

* * *

• الاخ ابو مصعب — السعودية

بامكانك الحصول على مجلدات المجلة من قسم الاشتراكات في المجلة وقيمة المجلد الواحد ٥ دنانير كويتية بدون رسوم البريد... اما بالنسبة لكتب الامام حسن البنا حول تلك المواضيع التي ذكرتها فتجدها في الكتب التي الفت عنه وهي كثيرة وتجدها في المكتبات الاسلامية.

* * *

• الاخ عبدالقوي قحطان — الرياض

اكتب لنا عنوانك حتى نرسل لك العنوان الذي طلبته... وشكرا.

رسالة قارىء: الاقليات المسلمة الواقع والتحديات

كم في العالم اليوم من اقليات فرضت نفسها ليس على مستوى الدول والحكومات بل على مستوى العالم — اليهود الذين يمثلون اقلية فرضوا سيطرتهم على الاقتصاد العالمي واحتلوا المناصب الحساسة ومناطق صنع القرار في اغلب الدول في العالم والقارىء لكتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) يروي كيف يخطط (يهود) للسيطرة على العالم وفق خطط وبرامج مدروسة حتى قال لي احد الاخوة يكاد المرء عندما يكمل قراءة هذا الكتاب ان يخرج صارخا باعلى صوته ان أيها افيقوا من الغفلة التي انتم فيها !! المكان الذي اسطر منه هذا الموضوع «زامبيا» «لوساكا» مثلا اقرأ كل يوم في صفحات الصحف الرسمية اعلانات الروتاري واقامة انديتها للمشروعات «الخيرية» اذا صح التعبير في كل مكان في الدولة وذلك بالطبع في ظل غياب كامل للهيئات والمنظمات والجماعات الاسلامية، ملاوي التي تجاورنا في الحدود سيطر اليهود على سياسة دولتها حتى انه لا يوجد الا سفارة عربية واحدة تفضل بها اليهود على العرب !!

في السودان ومصر تفرض الاقليات نفسها عندما تجد مؤازرة العلمانيين حتى تعطل الشريعة والوجهة الحضارية ردحا من الزمان. وما اكثر الامثلة على ذلك. فأين الاقليات المسلمة وما هو واقعها واين هي في خارطة العالم الاقتصادية والسياسية ؟؟ كل هذه التساؤلات نريد لها اجابة ميدانية علمية عاشت هذا الواقع الاليم وكابدت مرارة الواقع وركام التجربة — وجهنا دعوة للمختصين والعلماء لمناقشة هذا الامر واجمع الباحثون والعلماء على تعريف تدخل فيه تقريبا اغلب الدول الاسلامية ان لم تكن كلها !! وجاء في التعريف ان كل جماعة اسلامية لا تملك قرارها السياسي والاقتصادي ولا تملك حق ادارة نفسها ولا ان تتخذ قرارا تعتبر داخلة في هذا التعريف !! ومَن منا اليوم ينجو من هذا التعريف ؟ بل من اليوم من المسلمين اذا تجاوزنا الخارطة السكانية يلعب دورا او يتخذ قرارا او يملك الحرية التي لا تقدم التكاليف الدينية الا بها؟

• دفع الله بخيت عبدالمجيد
زامبيا — لوساكا

حروف على رقعة الشطرنج :



يكتبها هذا الاسبوع الاستاذ
مبارك فهد الدويلة

الثورة الإيرانية.. والخيار الديني

البداية.. كانت في خريف ١٩٧٩ عندما اعلن الخميني قيام الجمهورية الاسلامية في طهران وما لبث ان اعلن مبادىء الفكر الثوري الذي يتبناه وكان من ابرز هذه المبادىء استبدال الحكم الامبراطوري الشاهنشاهي بالحكم الاسلامي وقوانين الشريعة الاسلامية واكد على ان الهدف البعيد للثورة «الاسلامية» هو تحرير القدس من دنس اليهود!!

واستبشر المسلمون خيرا في جميع بقاع العالم، فمنذ عشرات السنين لم يسمعوا بحكم دستوري اسلامي يسعى لتحقيق طموح المسلمين واهدافهم فاسرعوا في اصدار بيانات التأييد وانهالت برقيات الدعم على طهران من مختلف بقاع المعمورة وتتابعت الوفود الرسمية والشعبية فرحة بسقوط الشاه مهنئة بقيام النظام الاسلامي الجديد مترقبة لرؤية تطبيق سليم لحكم الشريعة الاسلامية.

ولكن.. وبعد فترة قصيرة من اعلان قيام الثورة، بدأت الصورة تظهر اكثر وضوحا.. وبدأت النوايا الخفية تنفض عنها غبار الخديعة والدجل فلم تعد خفية، وسرعان ما اتضح الخطر العنصري الفارسي الطائفي واضحا في اقوال بل وافعال القائمين على الثورة... فبدأوا يسمون الخليج العربي بالخليج الفارسي واخذوا يتكلمون الفارسية مع الوفود العربية مع اتقانهم للعربية واعلنوا مبدأ جديدا لم يكن من مبادئهم ابتداء الا وهو مبدأ تصدير الثورة!! ولكن تصديرها لمن؟ للدول العربية الخليجية وكان اولى بهم تصديرها لتحرير فلسطين او لطرد الروس من بلاد الافغان المجاورة.!! وبعد ان بدأت حرب الخليج واستمرت طوال هذه السنين التي ملأوا الخليج رعبا وارهابا للشعوب المسالمة على ضفافه وللسفن المحايدة في وسط عبابه، وفوق ذلك يصرون على استمرار الحرب مهما كان الثمن غاليا! وكيف لا يكون غاليا وهو من دماء المسلمين وارواحهم واموالهم؟! ثم لم تكن فتنتهم الا ان يدّعوا انها ثورة اسلامية وجمهورية اسلامية وحكامها من المسلمين وانهم يطبقون الاسلام!!

والان وبعد ان توقفت الحرب ـ مؤقتا كما يبدو ـ هل ما نراه في طهران هو تطبيق للاسلام؟ هل ما لمسناه من مخلفات الثورة الايرانية هو نتيجة تطبيق الاسلام؟ هل ما وصلنا اليه في المنطقة من دمار وخراب وتعطيل لبرامج التنمية والتطوير وانهيار الوضع الاقتصادي في ايران ودول الخليج هو نتيجة طبيعية للثورة الاسلامية وتطبيق النظام الاسلامي؟!

طرحت هذه الاسئلة على الطفل محمد الذي يبلغ من العمر تسع سنوات فاجاب: لا.. لا يمكن ذلك!!

فهذا الطفل يدرس في مادة التاريخ في الصف الثالث الابتدائي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعرف مما درس انه كان يدعو الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وانه لم يقاتل الا الكفار والمشركين بعد ان تبين له ان قتالهم في مكة لم يكن لصالح المسلمين واما وهو في المدينة وبعد استقرار الاوضاع للمسلمين فيها وتكوين دولة الاسلام فقد اذن الله له بقتالهم.

كما درس هذا الطفل من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الشيخ والكبير والمرأة والطفل ونهى عن التمثيل في القتلى هذا كان هديه مع المشركين.

اما ما نراه ورأيناه من اقوال وافعال لرجال الثورة الايرانية فهو العجب العجاب، فلم يمض عام حتى بدأوا بترويع شعوبهم وشعوب المنطقة في حرب اكلت الاخضر واليابس لم يراعوا فيها الًّا ولا ذمة، وكانوا يقاتلون المسلمين في اصرار وكبرياء ليس لها مثيل وكأنهم يقاتلون اليهود في فلسطين!!

لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ترويع المسلم وهم اصروا على ذلك مع اهل الخليج.

واكبر خطيئة ارتكبوها انهم رسموا للاسلام صورة مشوهة عند الاخرين الذين لا يدركون منطلق الثورة ولا ابعاد التركيبة الطائفية لمجتمعاتنا، فتجدهم يستغربون من قتال اتباع الدين الواحد بعضهم مع بعض ومن قسوة الاسلام في تعامله مع الاخرين ومن الطبيعة الارهابية للمسلمين خاصة بعد سماعهم لاخبار الخطف والتفجيرات وقصف الصواريخ للمنشآت المدنية والاقتصادية.

فبدأوا يدربون ابناءهم في مناهجهم ان الاسلام دين الارهاب وان المسلم ارهابي بطبعه مستشهدين لذلك من واقع الثورة الايرانية ومخلفاتها!!

وليت الامر توقف عند رؤية غير المسلمين لنا، بل تعدى الى ان استغل خصوم الدين من ابناء جلدتنا، استغلوا هذه الافعال لتعميم المسؤولية على جميع الدعاة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، فبدأ العلمانيون ومن شايعهم من يسار وقوى لا دينية باعلان سقوط الخيار الديني مدعين ان ما يدعو اليه الخميني هو نفسه ما تدعو الله الجماعات الاسلامية في الوطن العربي وان حالنا ستكون شبيهة بحال الايرانيين عندما يحكمهم الفكر الديني!! هكذا بكل خبث وسوء مقصد، ونسوا او تناسوا ان الشعوب العربية عامة والخليجية خاصة تدرك ابعاد ثورة الخميني ومنطلقاتها وان اول من اكتوى بنار الثورة في ايران هم عرب فارس من اهل السنة. وهكذا تستمر الدعوة الى الله في البلاد العربية قوية شامخة رغم الاباطيل والاكاذيب والشبهات.